

الجزء السادس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلاذها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

---

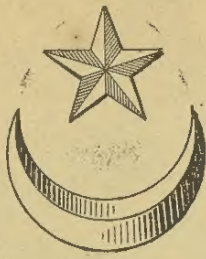
(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(منف) ويقال لها منفيس قال المقرري في خططه هذه المدينة كانت في غربي النيل على مسافة اثني عشر ميلا من مدينة فسطاط مصر وهي أول مدينة عمرت بأرض مصر بعد الطوفان وصارت دار المملكة بعد مدبنة أمسوس التي تقدم ذكرها إلى أن أخرجهم بختنصر وقد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها نقل الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب جامع البيان في تفسير القرآن عن السدي أنه قال كان موسى عليه السلام حين كبر ركب كباير كب فرعون ويلبس مثل ما يلبس وكان انما يدعي ابن فرعون ثمان فرعون ركب هر ك وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب فركب في أثره فأدركه المقييل في أرض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تعلقت أسواقها وليس في طرقها أحد وهي التي يقول الله جل ذكره ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وقال ابن عبد الحكم عن عبد الله بن الهيثم أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله قوم نوح عليه السلام بيصر بن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الطوفان وكان أولاده ثلاثين نفسا وبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون وقال ابن خرداذبة في كتاب المسالك والممالك مدينة منف هي مدينة فرعون التي كان ينزلها واتخذ لها سبعين بابا من حديد وجعل حيطان المدينة من الحديد والفضة وفيها كانت الانهار تجري من تحت سريره وهي أربعة ويروى أن مدينة منف كانت قناطر وجسورا بتدبير وقت دبر حتى ان الماء يجري تحت منازلها وأبنيها ويحبسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف شاؤوا فذلك قوله تعالى حكاية عن فرعون أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون وكان بها كثير من الاصنام لم تزل قائمة إلى أن سقطت فيما سقطت من الاصنام يوم فتح مكة في الساعة التي أشار فيها النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاصنام بقضيب في يده وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وبقيت أصنام مدينة منف ساقطة وفيها الصنمان الكبيران الجباران للبيت الأخضر الذي كان به صنم العزيز وكان من ذهب وعيناها ياقوتتان لا يتدر على مثلهما ثم قطعت الاصنام والبيت الأخضر من بعد سنة ستمائة ويقال كانت منف ثلاثين ميلا طولاً في عشرين ميلا عرضاً وكان بها بيت من الصوان الأخضر المانع الذي لا يعمل فيه الحديد قطعة واحدة وفيه صور منقوشة وكتابة والصابئة تقول انه بيت القمر وكان من جملة سبعة بيوت كانت بمنف للكواكب السبعة وهذا البيت الأخضر هدمه الأمير سيف الدين شيخون العمري بعد سنة خمسين وسبعمائة ومنه شيء في خانقاهه وجامعه اللذين بخط الصليبية خارج القاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيسي في كتابه تحفة الادب ورأيت في قصر فرعون موسى بيتا كبيرا من صخرة واحدة أخضر كالآس فيه صور الافلاك والنجوم لم تر عينا أحسن منه ثم قال ويقال ان الذي بنى مدينة منف هو منقوش بن شداد بن عديم بناها ابتداءه وكن ثلاثين بنتا وهو الذي بنى مدينة عين شمس وهو الذي قسم أرض مصر على مائة وثلاثين كورة وأقام ملكا أحدي وتسعين سنة وكان حكيما فاضلا كاهنا عمل أعمال العجبة وبنى أشياء عجبة انتهت باختصار وقال هيرودوط الذي هو أقدم المتكلمين في هذا الشأن والحارثي قصب السبق في هذا الميدان ان منيس فرعون مصر الذي هو أول مؤسس للسلطنة الملوكة بالديار المصرية لما أراد بناء هذه المدينة أمر بتحويل النيل عن موضعه وكان قبل ذلك يجري تحت



الجبل الغربي فحوله وجعله في منتصف المسافة التي بين الجبلين وجعل هذه المدينة في محل النيل القديم بعد ما ردم  
 التقوس الذي كان بالنهر وجعل في جهتها القبليّة جسر اطوله مائة استادة لاجل وقايتها وحقهظها وحفر بحيرة عظيمة  
 في جهتها البحرية وبحيرة ثلثها في جهتها الغربية فكان الجسر في الجهة القبليّة يمنع هجوم النيل عليها والبحيرتان  
 يحميانها من الجهة البحرية والغربية من تعدى العدو عليها والنيل في الجهة الشرقية يحميها من ذلك أيضاً فكانت  
 محصنة من جميع نواحيها انتهى وبالتأمل لرسم الاقليم على الخريطة يرى ان هذا المكان المحدود بالحدود السابقة توافق  
 موضع ميت رهينة لان المسافة استادة من الاستادات الصغيرة المصرية التي كل استادة منها مائة متر عبارة عن عشرة  
 آلاف متر هي المسافة التي بين ميت رهينة وقرية مزغونة ويؤيد ذلك انه يشاهد الان أن النيل متجه نحو الشرق  
 جهة البابين وجاري في منتصف الوادي وانه ترك الجهة الغربية التي كان يجري فيها على ما يقال بمعنى جهة دهب والى  
 كان اسمها قديماً كاتوس أى مدينة السنت بسبب انه كان بها كثير من هذا الشجر لوقاية أرض المزارع من زحف  
 الرمال عليها ومما يوجب الميل لصحة هذا الكلام وجود ترعة في آخر الوادي تحت الجبل الغربي تعرف بترعة  
 العصارى بمعنى الغربية ولز يادسة مائة وعقها عن المعتاد لا يظن من يراها أنها من حفر الأدميين بل يعتقد انها مجرى  
 أصلى ويغلب على الظن ان هذه المدينة لم تظهر دفعة واحدة بل يحتمل انه كان موضعها ببلد من بلاد الارياف  
 كانت مسكونة قبل وجود مدينة عين شمس لان المحل التي كانت به أضيق محل في الوادي كما هو الاّن فكان أشبهه  
 بفتح الالاقليم القبليّة وضرورة كانت محصنة لمدافعة العدو وعلمية تحويل النهر لم تكن ابتداء بل الغالب  
 أنها ظهرت بعد اتساع البلد ومعرفته ما يلزم معرفته من حركة جريان مياه النيل وطبيعة الارض وانحدارها ثم ان  
 هيرو دوط لم يبين سعة هذه المدينة في مؤلفاته انما وجد ذلك في مؤلفات ديودور الصقلي فانه قال كان محيطها في زمن  
 تأسيسها مائة وخمسين استادة والاستادة التي استعملها تدخل في الدرجة الارضية ستمائة مرة وهي التي استعملها في  
 قياس ما بين الهرم والنيل وجعل المسافة خمسا وأربعين استادة وقال استرابون كانت مدينة منف بعيدة عن رأس  
 ملتقى فرعى النيل المسمى عند اليونان بالدلتا بقدر ثلاث شينات والشين مقياس كان مستعملا عند المصريين في الزمن  
 القديم ويقرب منه الفرسخ والذي حققه بعضهم ان الدلتا عند اليونانيين اسم محل قرية بيسوس التي كان يتدنى  
 منها بحر الطينة وهو بحر أبى المنخى وجعل الادريسي هذا البعد ثلاثة فراسخ فعبر بالفرسخ بدلا عن الشين زاعما  
 انها ما واحد وليس كذلك اذا نظرنا الى البعد الذي قرره استرابون على الخريطة بالبدء من بيسوس نحو ديق قبلى  
 ميت رهينة على بعد ألقى متر منها فلهذا كان في هذا الموضع أحد أبواب المدينة وعلى كلامه كان الجبل الذي بنى عليه  
 الهرم الكبير وغيره بعيدا عن المدينة بخمس وأربعين استادة وهذا البعد يقع هناك على جسر قديم متخرب وبه تتخذ  
 النقطة البحرية الغربية وذكر بلين بعد ذلك ما لا يخفى من هذا الحد البحري لمنف أو ضواحيها من هذه الجهة أحداه مامن  
 رأس ملتقى فرعى النيل اليها وجعله خمسة عشر ميلا وثانيها ما بعد ها عن الاهرام وجعلها سبعة أميال ونصفا فلورسم  
 قوسا دائرية بين البعدين من رأس الملتقى والهرم لتقاطعها في نقطة قريبة من المنوات واقعة في الحدود المحددة بإعداد  
 ديودور ويمكن اعتبار ان هذا الحد البحري للمدينة أو ضواحيها في بعض مؤلفات بلين وجد بعد آخر وهو ستة أميال من  
 الاهرام اليها فان اعتبر هذا البعد وقعت نقطة التقاطع عند الجسر المتخرب غربى بؤصير الى بحرى ويغلب على الظن  
 ان هذا المكان كان بابا من أبواب ضواحي المدينة وحينئذ قد تعين نقطتان واحدة في قبلى المدينة وواحدة في بحريها  
 وبواسطتهما يمكن رسم محيطها النهائي ويكون في داخله بؤصير وميت رهينة ويمر بقرية مخنان والمنوات والجسر  
 القديم والاهرام الموجودة في الشمال الغربي اسقارة وسقارة ونقطة قبلى ميت رهينة بعيدة عنها بقدر ألقى  
 متروا قسمة بحرى أبى رجوان على خط واقع بين النيل وطريق الوجه القبلى فلوقس هذا المحيط الذى على شكل  
 شبه منحرف يرى انه مائة وخمسون استادة باعتبار ان كل ستمائة منها درجة أرضية كما ذكره ديودور وحرر بطليموس  
 ما بين مدينة بايليون أى قصر الشمع ومنف فوجد عشر دقائق وهذا البعد يكون بالتحقيق قبلى ميت رهينة وفى  
 خطط أنوس ان بين بايليون ومنف اثني عشر ميلا وذلك يقع قطعاً على ميت رهينة وفيها أيضاً ان من لبثو وليس أى  
 الكوم الاحمر الى منف عشرين ميلا وذلك يقع على ميت رهينة أيضاً والبعد الذى ذكره يوسف الاسيرابلى ما بين



مدينة منف وقرية ابنوب (تل اليهودية) وهو ما تثنى وثمانون اشتادة يقع قبلي ميت رهينة ومن ذلك يمكن رسم محيط المدينة وتقدير سعتها على وجه التقريب ومعرفة مقدار سكانها لأنك لو اجريت عملية الرسم فعلا لعلنا انك كبر طولها يقرب من ألف متر وأكبر عرض لها خمسة آلاف متر وحينئذ تكون المساحة ٥٠٠٠ هكتار وهو مقياس افرنكي قدره ١٠٠٠٠ متر مربع وذلك قريب من فدانين ونصف مصري فسمعة المدينة أكثر من اثني عشر ألف فدان مصري والظاهر ان هذه المساحة جميعها لم تكن مشغولة بالمساكن بل فيها مبان دين وبساتين وحدائق وأراضي زراعة كانت بين المدينة وضواحيها فان جعلنا ذلك الربع مثلا تكون المدينة ٣٥٠٠ هكتار وهذا أكثر من أرض مدينة طيبة ولا غرابة في ذلك لأنها في زمن عزها انتقل اليها أكثر سكان طيبة وكان تعداد نفوسها يقرب من ٧٠٠٠٠٠ وهذا ليس بكثير بالنسبة لسعتها لا لو قارنا هذه السعة بسعة القاهرة مثلا لو جازنا ان السبعة مائة ألف ليست كثيرة فان سعة القاهرة ٧٩٣ هكتار وكان عددا أهلها في سنة ١٧٩٨ ميلادية موافقة لسنة ١٢١٣ هجرية ٢٦٣٠٧٠٠ فعلى ذلك يخص الهكتار ٣٣٢ نفسا وعلى كون أهل منف ٧٠٠٠٠٠ لا يخص الهكتار غير ١٨٧ طيبة وان عدت من المدن الكبيرة وكان بها عدد عظيم من الاهالي الا انهم لم تكن في درجة عمارة مدينة منف لما ذكرنا من الاسباب والذي يظن ان مدينة منف كان عددا أهلها يزيد بقص عدد أهل طيبة لا تنقل أهلها اليها شيئا فشيئا وقال بعض الناس ان عددا أهل المدينة وان بلغ ما بلغ لا يزيد عن المليون وكان في القطر مدينة نالمة كبيرة مشهورة بسبب اشتمالها على مدارس ومعابد وكانت في الجهة الشرقية للنيل وكان الناس يحجون اليها لكونهم باهر كز العلم والعلماء وكان بها معبد الشمس وهي مدينة عين شمس ويمكن مقارنة مساحتها اعتمادا على حدود خرابها الظاهرة الى الآن بمساحة مدينة القاهرة وجعل عددا أهلها من مائة وخمسين ألفا الى مائتي ألف نفس ومن الغريب ان مبانى مدينة منف زالت واندرست حتى لا يرى لها أثر بالكيفية وما يشاهد من قطع الحجارة في بعض التلال وأرض المزارع ما بين مخفي وظاهر متفرقا في سمعتها التي قدرناها لا يثبت غير كون هذا المكان موضع المدينة فانها كانت مشحونة بالمباني الذائخة والمعابد السرايات ولكن لا يبقى في مخيلة المطلع أثر العظم والابنية الفائقة التي وصفت بها حين كانت مقر الفراعنة ومركز الحكومة ومحل رجالها ومطعم نظر الواردين والمترددن على الديار المصرية لاجتماع عتات العلوم والفنون وأنواع التجارات\* والى هنا تم الكلام على الموضع الجغرافي لهذه المدينة ولتذكر لك ما كانت مشغلة عليه وأولا تتكلم على المعبد الذي كان لها فنقول\* كان هذا المعبد في جبل بسامبوس وهو الجبل الغربي أى جبل ليبيا الذي كانت مدينة منف قريبة منه ونعني بذلك جزء الجبل المرتفع من ابتداء هرم سقارة الى هرم بوسير المتخرب وكان به معبد سيرايس في موضع كثير الرمل وفي زمن وفود استرابون على مصر كان بهذا الموضع طريق مرسية بصورابي الهول من الجانبين فجمعت عليها الرمال وعظمها فلما زلت لظهرت تلك الصور وظهرت هذه الطريق التي كانت فيما بين سقارة والهرم المدرج وكانت توصل الى معبد سيرايس كالطريق التي وصفناها في مدينة طيبة الموصلة لمعابد هافر في هذا المعبد كان يدفن الثور الذي يسمونه أئيس وكان به مقياس للنيل وعلى قول بوزانباي كان لا يصرح لاحد من الاغراب والقسيسين بدخوله في سائر اوقات السنة ما عدا الوقت الذي كان يدفن فيه الثور والمؤرخون مختلفون في قدم هذا المعبد وفي زمن البطالسة جعل له معبد عظيم بمدينة الاسكندرية وكان ماء النيل يصل الى مقياس معبد مدينة منف في سهولة وبها كانت تعلم درجة علو النيل أيام فيضانه في زمن ديودور واسترابون كان هذا المقياس أشهر جميع المقياس التي كانت في الجهات الاخرى ذكر بولوتارك ان من المقياس مقياسا في جزيرة اسوان ومقياسا في اسوان نفسها ومقياسا في مدينة منديس ومقياسا في سخا المسمى عند الاقدمين أكسويس وذكر ارسطو مقياسا في فقط ومقياسا في مدينة نابوليس وآخر في مدينة هرمنتيس وقال بولوتارك العالم باحوال مصر ان كلمة سيرايس مصرية والعلائق التي بينه وبين الثور ايس ترجح قول بوزانباي وقول سويداس ان بعض الناس يسمى سيرايس المشترك والبعض يسميه النيل وقال أرسطو انه هو الذي يزيد ماء النيل في فصل الصيف ويذهب لقرتينات وقال جابلونوسكي هذه الكلمة مركبة من سير وأبي ومعنى الاول عود والثانية قياس يعني عود القياس وان المقياس كان تحت رعاية أئيس ويؤمن ان موسم دفنه اشارت خلفاء المقياس في معبده مدة ثمانية أشهر ولا يظهر للعيان الا في أربعة



أشهر الفريضان ويستدل على ذلك بقوله ان آيس بعد موته كان يغص في حوض مقدس فجعل ذلك إشارة الى ان  
المقياس في بئر التي كان يجعل فيها عمود المقياس في وقت آيس ويستفاد من أقوال المؤرخين انه كان في المدينة عدة  
معابد لمقدس فكان بها معبد ولسكان المصري ومعبد آيس ومعبد أريس ومعبد سيراييس ولكن لا يعلم هل وجدت  
جميعها في زمن واحد أو في أزمان متعاقبة بمعنى انها تغيرت بتغير الأزمان والمقدسين والعبادة أيضا الا انه قد يؤخذ من  
مجموع كلامهم ان معبد ولسكان أقدمها وان ظهوره كان مقارنا لظهور المدينة وان بناءه من منيس نفسه ثم صار خلفاؤه  
فيما بعد ينشرون في رونقه وتحسينه وتوسيعه ويهدون اليه الهدايا الجزيلة جيلا بعد جيل الى أن دخلت الفرس  
أرض مصر وحصل ما حصل من تخريب المدينة وسائر العمارات التي في مدن القطر وقبل وفود هيرودوط على أرض  
مصر بنسعة قرون بنى فرعون مصر لهذا المقدس عمارة عظيمة في جهته البحرية وسيزوستريس حين عودته من فتوحاته  
استعمل جميع الأسرى الذين أتى بهم الى مصر في قطع الحجارة المهولة التي بنى بها معبد ولسكان ووضع أمامه ستة تماثيل  
اثنتان منها ارتفاع كل واحد منهما ثلاثون ذراعا أحدهما تمثال والآخر تمثال زوجته والأربعة الأخر ارتفاع الواحد  
منها عشرون ذراعا وهي تماثيل أولاده الأربعة واسمهم منقوش على جدران سور معبد مقدس مزين بأنواع الزينة كائن  
في جنوب معبد ولسكان وكان في داخل السور معبد صغير أهدى الى وينوس اليونانية وهي هيلين بنت تانداد وحول  
هذا السور كانت منازل اليونانيين وكان خطهم قبلي معبد ولسكان وقد بنى فرعون مصر لهذا المقدس الاجنبية هذا  
المعبد ولا يعلم لذلك سبب فان الفراعنة كانوا يحافظون على عبادة أجدادهم فهل غلب جمال هذه الاجنبية على لبه حتى  
بنى لها معبدا قرب معبد افتاه وأورزيس وازيس أو كان الحامل له على ذلك امر آخر والذي يغلب على الظن ان  
وينوس هذه كانت تسمى هاو وعند المصريين وانه كان لها في ديار مصر معابد كثيرة وضرورة كان لها معبد في منف  
واليونانيون غير واسمها المذكور باسم وينوس ونظموها في سلك مقدسيهم وفرعون الذي ورث الملك عقبه بنى  
الابواب الغربية ووضع امامها تماثيل ارتفاع الواحد منها عشرة ذراعا ويسمى التمثال البحري عند المصريين  
تمثال الصيف والقبلي تمثال الشتاء وكانوا يحترمون تمثال الصيف ويقرّبون له الهدايا دون الثاني وكان أمام الباب  
الشرقي تماثيل أعظم من البقية في الزينة والفخامة وفي مبدأ إنشاء المدينة كان ولسكان أي افتاه يطلق على  
النار الربانية يعنون العقل الغير المتناهي المدير للعالم المقوم كل شيء وليس مرادهم النار الدنيوية فكان اسم  
افتاه عند المصريين عبارة عن القادر الذي بيده كل شيء وفي عبارة طابليس انه كان علما على الخالق لكل شيء وقد  
نقل عن ديودور الصقلي ان كهنة مصر أخبروه ان افتاه اسم أول من ملك مصر وافتتح ما يتنون المصري سلسلة  
الملوك بالآلهة فجعلها علما على الزمن المجهول كما يظن - ذلك من صريح عبارته حيث قال انه لا يجبدد الزمن على  
ولسكان أي انه مجرد عن الزمن وفي عبارة ديودوران ولسكان هو الذي أوجده النار ولهذا جعل ملكا على مصر هو - ذه  
العبارة تدل على أن الاعتقاد الأول الذي كان لقدماء المصريين أعقب خلفائهم اعتقاد آخر وهو ان افتاه علم على  
النار الدنيوية وأما اليونانيون فجعلوا ولسكان وافتاه واحدا وليس كذلك وادعى قدماء المصريين انهم وصلوا لمعرفة  
الروح المدبرة لجميع ما كان وما يكون من هذا العالم وأطلقوا عليها اسم افتاه وحدهم كان أهل طيبة يعبدون  
تماثيل مصورة على صورة الحمل للمقدس أون كان أهل منف يعبدون افتاه من غير تماثيل فكانت عبادتهم  
في عبادتهم لله سبحانه وتعالى وأما الصور والتماثيل التي كانت أمام باب المعبد وحوله فكانت تماثيل الفراعنة  
وضعوها للتقرب والاتجاه فكان امام باب المعبد القبلي تمثال الفرعون سيزوستريس وزوجته وأولاده وامام الباب  
البحري تمثال الصيف والشتاء ويؤيد ذلك أن الكهنة لم تكن دارا ملك الفرس من وضع تمثاله على باب المعبد محجبين  
بأنه لم يصل الى ما وصل اليه سيزوستريس وقدم هذه العبادة عند المصريين متفق عليه بين المؤرخين كما اتفقوا على أنه  
لم يسبق على افتاه غيره وفي الأزمان الأخيرة في وقت فرعون مصر بسما تيمكوس بنيت عمارة بجانب معبد افتاه  
للمقدس آيس الذي قال فيه استرابون انه لم يكن شيئا آخر غير أورزيس وفي هذه العمارة كان العجل آيس مجللا وتلك  
العمارة عبارة عن حوش يتسع فيه العجل وحيطانه منقوشة وفيه بدل الأعمدة تماثيل جسمه ارتفاع كل واحد اثنا عشر  
ذراعا وكان في داخل الحوش مكان يعرف فيه العجل وكان آخر لأمه وكانوا يطلقونه في أوقات معينة وسط الحوش



لمنظره الاغراب فانهم كانوا لا يكتفون برؤيتهم اياه من شباك وهو في محله فكان حين اطلاقه شب عدّة وثبات  
ثم يدخلونه مكانه وكان أمام معبد افتناه حوش أو ميدان لطاح العجول التي كانت ترى لهذا الخصوص وكان للذي  
يغلب منها مكافأة كافي سباق الخيل وفي زمن الفرعون أمريس بلغ تبجيل العجل منتهاه ومع ذلك فقد قال المؤرخون  
أن أمريس وضع أمام معبد افتناه معبد الاوزريس وأربعة تماثيل واحدا منها قد تمثال سيزوستريس مرتين  
ويؤخذ من جميع ما مضى أن عبادة ايبس حادثة وكان اعتبارها أقل من اعتبار عبادة افتناه عند أهل منف فانهم  
لم يزالوا معتقدين أن عبادة افتناه هي الصحيحة وكان أمام المعبد تمثال مستقل على ظهره طوله خمسة وسبعون قدماً أي  
خمسون ذراعاً على هيئة سبع ولم يعلم سبب وضع هذا التمثال بهذه الكيفية مع أن جميع التماثيل الموضوعة أمام  
السيرات والمعبداً ماقائمة أو جالسة فان اعتبر أنه تمثال أبي الهول لا يصح لأن تمثاله قائم فلهذا كان تمثال النيل وهو  
يدفّق الماء وحوله الاطفال الذين هم كناية عن الستة عشر ذراعاً المؤذنة بالوفاء لان النيل كان يصور على هذه الهيئة  
ولكن ذكر جميع المؤرخين أن هذا التمثال من عمل الاجانب لا المصريين وفي زمن أمريس كانت أعمال الاغراب  
لا تدخل مصر ولا تشبه بعمل أهلها وقبله بعدة سكنت اليونانيون هذه الديار فقام من ذلك تلاشي أصولها وقد قال  
هيرودوت أن هذا الفرعون أقطع اليونانيين أرضاً مكافأة لهم على مساعدتهم له في الحرب واتخذ منهم معلمين فعملوا عدة  
من شبان مصر لغة اليونان ليكونوا مترجمين والارض التي أعطوها كانت قريبة من البحر تحت مدينة تبو باسط قريباً  
من بوزاز بحر الطينة ثم أن أمريس تخوفه على نفسه من المصريين جعل من اليونانيين حرساً على نفسه ومن هذا  
الوقت دخل السباحون منهم م أرض مصر وجابوا أطرافها واطلعوا على أسرارها العلمية والادبية وكانت قبل غير  
معلومة لهم وقد بنى أمريس المذكورة بنية عظيمة غير ما ذكرنا واستقرت ملوك مصر تبجله أعظم تبجيل وتحييه أعظم  
تحية مدة اثني عشر قرناً والذي يستفاد من كلام شامبلتون أن الذي أدخل هذه العبادة عند المصريين هو خوص ثاني  
فراعنة العائلة الثانية التي استقرت جالسة على سرير الملك ٢٩٣ عاماً وهو الذي وضع أيبس في مدينة منف ومنه ديس  
بمدينة عين شمس والجدى بمدينة منديس أي أشمون الرمان ولم يكن تبجيل العجل عاماً في جميع أرض مصر كانص على  
ذلك جابلونسكي والذين يجادلونه كان عندهم أيبس وأوزريس بمعنى واحد وكان علماء على الشمس على ما نقله استرابون  
عن بعض كهنة مصر وبعضهم جعله علماء على القمر وقال بورفير انه علم عليهم ما معا كانت العبادة عندهم أن لا يسقوا  
العجل من ماء النيل بل من بئر محفورة في الوادي بقرب جبل ليبيا وكان عمره لا يزيد ولا ينقص عن خمس وعشرين سنة  
على قول بولوتارك ونبيه هذا المؤرخ على أن هذا القدر هو م ربع عدد خمسة ومساو له سدحروف الهجاء عند  
المصريين وهو عدد مدة سنين قرية شمسية صحيحة بعد ما تجد حركة النيرين فأنظ أن ذلك هو السبب في قول بورفير انه  
علم على الشمس والقمر معا يعني أوزريس وأزريس ومن هنا يعلم أن المواسم التي كانت تعمل في ذلك الوقت كان لها  
ارتباط بامور نافعة فالموسم السنوي الذي كان يعمل وقت وفاء النيل يمين سبب جعله علماء على المقدس أوزريس الذي  
معناه نيل والذي كان يعمل على رأس كل خمس وعشرين سنة يمين سبب جعله علماء على أوزريس الذي هو الشمس  
وأزريس الذي هو القمر وكان في معبده مجلس تويج الملوك وفيه أيضاً كانوا يحلفون الأيمان الوثيقة على عدم  
زيادة شهر أو يوم على السنة بل تكون باقية على ما هي عليه اثمائة وخمسة وستين يوماً كما وصلت اليهم من الاقدمين  
وكان الجارى عند المصريين في شأن العجل تربته أو لا عند المقياس الذي عمله ميدون على ما حققه بعضهم ثم بعد ذلك  
يأتون به الى مدينة منف وكانوا قبل موسم النيل يرقبون درجة علو النيل في البئر التي في معبد أيبس لان الذراع المعتمد  
للقياس كان ينقل اليها في محفل عظيم وبقيت هذه العادة جارية على هذا المنوال الى وقت ظهور الدين اليسوي بالديار  
المصرية ثم صار ينقل الذراع المذكور الى الكنيسة بأمر قيصر الروم قسطنطين كما وجد ذلك في مؤلفات سقراط  
وسوزمين عند تكلمهم اعلى تاريخ الكنيسة ثم أعيد الى معبد أيبس زمن قيصر الروم غوليان وفي زمن طيودور أحد  
قيصرة الروم هدم هذا المعبد وبطلت تلك العادة وكان زمن هذا القيصر آخر زمن انقطعت فيه أكثر عوائد المصريين  
ومواسمهم وقد استنبط جابلونسكي من هذه العبارات أن لفظ أيبس بالعبرانية يدل على عدد أو قياس وأخذ ذلك من  
كلمة افا العبرانية وهو عند العبرانيين مكيال كان منقسم الى اثنين وسبعين قسماً يطلق على الواحد منها الج وكان ذراعاً



مكعبا من الازرع المصرية على قول جابولونسكي فكان مثل الازرع المصري ثم ان ما كان يعمل للمجمل ابيس من  
المواسم والولائم والقرايين التي كان يتقرب بها اليه وموافقة وقت شهرته في الديار المصرية لوقت دخول العبرانيين  
فيها مع زيارة قياصرة الروم لمعبده وشغفهم برؤيته وغارات كبشاش ملك القرس والا كاذيب التي نشرها الرومانيون  
والقسيسون والفتن التي حصلت بينهم عند ظهور الديانة العيسوية هي التي نشأ عنها ضياع الحقائق التي كانت  
للمصريين وصارت هي اساس اعتقاداتهم الدينية وبدخول الغرباء وانحطاط قدر اهل هذه الديار اخذت الكاذيب  
في الشهرة والحقائق في الانحطاط والاضمحلال حتى محيت العلوم والفنون المصرية وقام مقامها اوهاهم مخترعة  
ملفقة وأ كاذيب مختلقة ويقال انه كان بهذه المدينة كتبخانة عظيمة اخذ منها امبروس الشاعر جميع ما شئت  
عليه قصائد من الحوادث وخلافها وذكر استرابون انه طالع في كتب الكهنة التي بها فلا بد ان كانت في محل بطالع  
فيه وهو يؤيد صحة ذلك ولا عبرة بانكار من أنكره لانه بعد كل البعد وجود مدنية بقية بقية مدنة قرون متوالية تحت  
حكومة متسعة من ضمنها بلاد النوبة والحبيشة والشام وغيرها خالية من محل للكتب الموروثة عن السلف في العلوم  
النافعة والحكم المفيدة كيف وقد كانت أشهر بلاد الدنيا في ذلك الوقت ومما يؤيد ذلك ايضا ما قاله الشيخ عبد اللطيف  
البغدادي في رحلته حين وفد الى مصر ولندكره لك برمته لتعرف منه كيف كان حال هذه المدينة في الايام الخالية  
وان اعترافا في هذه الايام من الحوادث ما حارها خصوصا انسلط الفلاحين على احرار ما عثر واعليه من حجارتها  
وجعله جيرا والامراء والحكام على نقل العمد والحجارة لبناء القسطنطينية ضاعت جميع آثارها وصارت لا يرى غير قليل  
جدا من اطلالها قال المحقق المذكور مدينة منف كان يسكنها الفراعنة وكانت مستقرة مملكتهم واياها على بقوله  
تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبقوله تعالى نخرج منها خائفا يتقرب لان  
مسكنه عليه السلام كان بقرية بالحيرة قريبة من المدينة تسمى دموه وبها اليوم دير لليهود وقد اخرجها اليوم  
مسيرة نصف يوم في نحو وقد كانت عامرة قبل زمن ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعده الى زمن بختنصر فانه  
أخرب ديار مصر وبقيت على خرابها أربعين سنة وسبب خرابها ان ملكها حصى منه اليهود حين التجؤا الى مصر  
فقصدوه وأباد دياره ثم جاء الاسكندر بعد ذلك واستولى عليها وعمر بها الاسكندرية وجعلها مقر الملك ولم تزل على ذلك الى  
أن جاء الاسلام فقحت على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وجعل مقر الملك بالقسطنطينية ثم جاء المعز من المغرب وبني  
القاهرة وجعلها مقر الملك الى اليوم ثم ازمدنة منف مع تعفيم آثارها ومحو رسومها ونقل حجارتها والتموافساد  
أبنيتها وتشويه سورها وما فعلته فيها أربعة آلاف سنة فصاعدا كنت تجد فيها من العجايب ما يفوق فهم المتأمل  
ويحسد دون وصفه المبلغ وكلما زدت تامل ازاك عجايبا وكلما زدت نظر ازاك طربا ومهما استنبطت منه معنى أنباك  
بما هو أغرب ومهما استثرت منه علما دل على أن وراء ما هو أعظم فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر  
واحد تسع أذرع ارتفاعا في ثمان طولاً في سبع عرضاً قد حفر في وسطه بيت جعل سلك حيطانه وسقفه وأرضه ذراعين  
ذراعين والباقي فضاء البيت وجميعه ظاهر او باطناً منقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم وعلى ظاهره صورة الشمس  
مما يلي مطلعها وصور كثير من الكواكب والافلاك وصور الناس والحيوان ما بين قائم وماش وما در جليه وصفها  
ومشعر للخدمة وحامل آلات ومشربها يشعر ظاهراً أمرها انه قصد بها محكاة أمور جليلة وأعمال شريفة وهيئات  
فاضلة وإشارات الى أسرار غامضة وانما لم تتخذ عبثاً ولم يستقرغ في صنعها الوسع لمجرد الزينة والحسن وقد كان هذا  
البيت مكنياً على قواعد من حجارة الصوان العظيمة خفرت تحتها الجحالة والحق طمعا في المطالب فتغير وضعه وفسد  
هندامه واختلف مر كرتة له وثقل بعضه على بعض فتصدع صدوعاً كثيرة وقد كان في هيكل عظيم مبنى بحجارة  
جافية على أنقن هندام وأحكم صنعة وفيه قواعد وعمد عظيمة وحجارة الهدم متواصلة في جميع أقطار هذا الخراب  
وفي بعضها حيطان مائلة بتلك الحجارة الجافية وفي بعضها أساس وفي بعضها أطلال ثم قال ورأيت عقدياب شاطئ  
ركناه حجران فقط وأزجه حجر واحد قد سقط بين يديه وتجد هذه الحجارة قد حفر بين الحجرين من متهاموش شبر في ارتفاع  
اصبعين وفيه صدأ النحاس وزخيره فعلت أن ذلك قيود البناء وتوثيقات الحجارة وورباطات بينها بان يجعل النحاس  
بين الحجرين ثم يصب عليه الرصاص وقد تنبعت انزال الاندال فقلعوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا الاجلها كثيرا من



الحجارة حتى وصلوا اليها ولهم الله لقد بذلوا الجهد في استخلاصها وأبوابها من اللوم وتوغل في السخافة وأما  
 الاصنام وكثرة عدددها وعظم صورها فأمر يفوق الوصف ويتجاوز التقدير وأما اتقان أشكالها واحكام هيأتها  
 ومحاكاة الامور الطبيعية بها فوضع التعجب في الحقيقة فمن ذلك صنم ذرعناه سوى قاعدة فكان ينفذ ثلاثين ذراعا  
 وكان سمته من جهة اليمين الى اليسار عشرة أذرع ومن جهة الخلف الى الامام على تلك النسبة وهو حجر واحد  
 من الصوان الاحمر وعلمه من الدهان الاحمر لم يزد تقادم الايام الاجتة وقد حفظ فيه مع عظمه النظام الطبيعي  
 والتناسب الحقيقي ورأيت أسدين متقابلين متقاربين وصورتهم هائلة جدا قد حفظ فيها النظام الطبيعي والتناسب  
 الحيواني وقد نكسرا وردما بالتراب ووجدنا من سور المدينة قطعة مبنية بالحجارة الصغار والطوب الكبير الخافي  
 متطاول الشكل ومقدار نصف البحر الكسري بامراق كما أن طوب مصر الآن نصف بحر العراق الآن أيضا  
 ولم يبق علينا بيان بعد ما ذكرناه وبالجمله فهذه المدينة ترادف عليها جمله حوادث قطيعة أوجبت تخريبها على التدرج  
 وذلك كتغلب الحبشة والفرس والحروب التي جرت بينهم وبين ملوكها الاهلية وعمادت مددا طويلة حتى أضرت  
 بالمدينة وبالقطر جميعه وكدخل الاسكندر الاكبر واستبدل البطالسة عليها وانتقال التخت الى الاسكندرية  
 خصوصا اتخذ فرعون مصر عساكر من اليونانيين واقطاعه اياهم اراضي حتى توطنوا داخل القطر فلا شأن ان ذلك  
 من أقوى الاسباب التي أوجبت خرابها فانهم من عهد دخولهم هذه الديار كانوا يزدادون كل يوم بسبب الوارد  
 عليهم من أبناء جنسهم وكانوا متوطنين في نواحي طيس قرب مصب فرع النيل الشرقي فكانوا كالمقعد لهدم البوغاز  
 وكانوا يسمون من أي من بلادهم دخول مصر ويحسون لهم الإقامة فيها ثم انهم تقدموا وقويت شوكتهم زمن  
 فرعون مصر امريس ونفذت كلمتهم بسبب مساعدته لهم فكثرت بذلك خزبهم ومن ذلك يظهر انه كان بينهم وبين  
 بلادهم مراسلات علموا منها أخبار مصر وضعف حكمها في ذلك الوقت ولعل هذا هو السبب الذي رغب فيها الاسكندر  
 الاكبر حتى أتى واستولى عليها ومع كون الاسكندرية كانت في ذلك الوقت تحت الحكومة ومركز التجارة وخذلها  
 لم تجبر بمنف عن كل شهرتها لانه كان باقيا بها من جهة تنويع البطالسة وأما الديانة الاهلية وان كانوا على غاية من  
 الطاعة للملوك الغرباء لكنهم مع ذلك كانوا محافظين على قواعد دينهم ومتمسكين بعبادتهم الاصلية من غير معارضة  
 أحد لهم في ذلك ولما وصلت حكومة الديار المصرية الى قيصرية الروم تضعف حال تلك المدينة أضعاف ما كان بها قبل  
 فصارت أغلب معابدها وسراياها خرابا فان مهمات مبانيها العظيمة كانت تنقل لبناء الاسكندرية وبقيت هكذا حتى أتى  
 المسلمون هذه الديار وبنيوا مدينة القسطنطين وصاروا يتقلدون ما بقى من آثارها لبناء المساجد والمنازل ونقل من آثارها  
 أيضا الى القاهرة وقت بنائها فانظر كيف تداول على هذه المدينة ثلاث مدن ومع هذا فقد بقي مقياسها الى القرن  
 الثامن من الميلاد وكان يعتمد عليه في أحوال النيل وبقي أيضا الأثر الجليل المسمى في رحله الشيخ عبد اللطيف بالبيت  
 الاخضر فانه لم يكسر الا في القرن الرابع عشر من الميلاد يعني سنة ٧٥٠ من الهجرة الموافقة سنة ١٣٤٩ من  
 الميلاد بأمر الأمير سيف الدين شيخو العمري وأخذت أعماره ودبشه في أبنية مسجده كما ذكره العلامة المقرري في  
 خطه ومن يعن النظر في أطراف جامع شيخو بالصليبية يجد من ذلك قطع عابسة تتدل بها على بعض حوادث مما حصل  
 في تلك الحقبة التي خلت والله أعلم ولما أتممتنا الكلام على مدينة منف على ما اقتضاه المقام ناسب أن نتكلم على  
 ما بقى بها من الاهرام ونجبر الكلام الى باقيها فنقول (الاهرام) أبنية مصرية قديمة ضخمة من تفعلة عظيمة  
 الاسفل دقيقة الاعلى وقد أكر الناس من التكلم عليها والتدوين فيها عربا وعجماء قديما وحديثا نظما ونثرا وذلك  
 لفخامتها والتعجب منها ومن كتب عليها من غير العرب هيرودوت ودور الصقلي وديودورس واستاجوراس ودينيس  
 وارتميدور واسكندر ودمتريوس وابيون واستراتون وبلين وغيرهم ومن العرب كثير وأكثرتهم يقولون الاهرام  
 سابقة على الطوفان قال المقرري في خطه قال الهمداني في كتاب الاكليل لم يوجد مما كان تحت السماء وقت  
 الغرق من القرية فيها بقية سوى منها ووجدت كلها اليوم لم تتغير وأهرام الصعيد من أرض مصر انتهى ومع  
 كثرة ما كتبوا عليها لم يقفوا عند حد في بنائها ولا في تاريخ بنائها ولا في المقصود منها ونريد أن نخصص مما قالوه فيها  
 نبذة حسب الامكان ونرتب ذلك على ثمانية مباحث



(المبحث الاول في اسمائها وما أخذها)

(الاهرام) بفتح الهمزة جمع هرم بفتح الهاء والراء المهمل مئة مثل سبب وأسباب وأصل الهرم أقصى الكبر كما في القاموس العربي ومنه الهرم بفتح فكسر وهو الشيخ القاني نقل مؤرخو العرب وغيرهم عن جالينوس انه قال ما معناه ان اسم الهرم الذي هو الذئبان في السن مشتق من الاهرام التي هم اليها صائرون عن قريب انتهى أي لان الشيخ الهرم قريب من الموت والاهرام كانت مقابر الاموات يومئذ كما سيأتي وفي محيط المحيط في اللغة للام علم بطرس السنبلي ان الهرم عند ارباب المساحة المخروط المضلع الذي تكون قاعدته مثلثة أو مربعة أو كثيرة الاضلاع جمعه اهرام وهرام والهرم أيضا واحد اهرام مصر وهي ربعا بنيت للشمس في أزمان الصابئين أو مدافن ملو كما انتهى وقال بعض علماء الافرنج ان كلمة هرم المستعملة عند العرب مأخوذة من كلمة حرم بالحاء المهملة (وهو المسكان العظيم) واستبعد ذلك بعضهم وقال دساي ان كلمة هرم مأخوذة من بي أهارم العبرانية ومعناها الممسكان المقدس انتهى ويؤخذ مما نقله المقرري عن أبي يعقوب النديم أن تسمية هرمي الخيرة بالهرمين من وضع العامة وانما يعرفان في مدينة مصر بأبي هرمس والافرنج يسمون هذا البناء بكلمة بيراميد بدل في آخره واشتغل كثير من علماءهم بالمبحث عن أصل اشتقاق هذه الكلمة فاشتقها العالم وولني من كلمة توراميت بالناء المثناة وهي كلمة قبطية معناها مخدع الميت ومقره ومال الى ذلك كثير من المؤلفين واشتقها العالم دليل من كلمة بيرامى العبرانية التي معنى الجزء الاخير منها وهو رامي الارتفاع والجزء الاول وهو نى هو أداة التعريف فكانه يقول البناء المرتفع حسا أو معنى واشتقها بعضهم من كلمة بيراميس الرومية التي معنى الجزء الاول منها وهو بير بالز المشابهة شكل هذا البناء الشكل اللهب الذي يحدث من تاج النار في الوقود ويريدون بذلك ان الاهرام معبد الشمس واستبعد ذلك اميان مرسيلان ويقعهم من كلام العالم ذويحان كلمة بيراميد مأخوذة من كلمة راميوس الرومية المركبة من أداة التعريف وهي بي ومن كلمة راميس التي هي قريبة من كلمة هرميس التي معناها الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وهذاوافق ما نقله المقرري عن أبي يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق في كتاب الفهرست وقد ذكر هرمس البابلي وقال انه دفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي هرميس ويعرفه العامة بالهرمين انتهى وعلى هذا فالاسم الاصل لهذا البناء حفظ في جميع اللغات لكن حرفة أهل كل لغة بما يناسب لغتهم فالاروماء نطقوا بكلمة بيراميس والافرنج بكلمة بيراميد والعرب قالوا أبو هرمس وعلى كل فهو منسوب الى هرمس الذي هو أصل العلوم وهو ادريس عليه السلام وسيأتي بعض ما يتعلق بذلك

(المبحث الثاني فيمن بنى الاهرام وفي تاريخ بنائها)

قال في القاموس العربي الهرمان بالتحريك بنا أن أزيلان بمصر بناهما ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنان بن المشاشل أو بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهما طب وسحر وطلسم وهنالك اهرام صغار كثيرة انتهى وقد حكى المقرري عن جملة من المؤرخين أقوالا عديدة فيمن بناها وأطال في ذلك وملخصه انه حكى عن أبي الريحان البيروني في كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ان الذي بنى اهرام مصر وبرايتها هو هرميس الاول الذي تسميه العرب ادريس قال ومن الناس من زعم ان هرميس الاول المدعو بالمثلث بالنبوة والملك والحكمة هو الذي تسميه البرانيون خنوخ بن برد بن مهلايل بن قيمان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو ادريس عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يعم الارض فكثر من بناء الاهرام وقال في موضع آخر وكان هرمس قد ألهمه الله علم النجوم فدلته على انه سينزل بالارض آفة وأنه سيقبى من العالم يحتاجون فيها الى علم فبنى هو وأهل عصره الاهرام والبراني وكتب علمه فيها ونقل عن الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه في أخبار سوريدين سملوق أحد ملوك مصر أن سوريدها هو الذي بنى الهرمين العظيمين بمصر قبل الطوفان بثلاثة سنين وسبب بنائهما رؤيا رآها في منامه ففسرها له الكهنة بأمر عظيم يحدث في العالم ثم رأى أحد الكهنة رؤيا دلت على ان هذا الامر العظيم هو طوفان يغمر الارض وبعده نار تخرج من برج الاسد تحرق العالم فتال لهم ثم ماذا يكون فقالوا له تعود البلاد عامرة كما كانت ثم تغلب على مصر أقوام ويغنون أموالها ثم تقطع نيلها



وتخولون أهالها فعمد ذلك أمر ببناء الأهرام فبنيت وأودعها جميع العلوم الغامضة التي يدعيها أهل مصر وصور  
 فيها صور الكواكب وزبر عليها كل شيء حتى أسماء العقاقير ومنافعها ومضارها والطلسمات وعلم الحساب والهندسة  
 وغير ذلك وكان ابتداء بنائها في طالغ سعيد اجتمعوا إليه وتخيروه ولما اكملت كساها ديبا جاملوقا من فوقها  
 إلى أسفلها وعمل لها عبيدا حضردها أهل مملكته ونقل أيضا عن القاضي الجليل أبي عبد الله محمد بن سلامة القاضي  
 حيث قال روى علي بن حسن بن خلف بن قديد عن يحيى بن عثمان بن صالح عن محمد بن علي بن صخر التميمي قال حدثنا  
 رجل من عجم مصر من قرية من قرأها تدعى فقط وكان عالما بما مور مصر وأحوالها قال وجدنا في الكتب القديمة أن  
 قوما احتقروا قبر أبي دبر أبي هرمس فوجدوا فيه ميتا في كفانه على صدره قرطاس ملفوف في خرق فاستخرجوه  
 وقرأه رجل من دير القلون بارض الفيوم وكان الكتاب بالقبطية الأولى فكان من ضمن ما فيه أن انظرنا فيما تبدل  
 عليه النجوم فرأينا أن آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض فنظرنا فوجدناه ماء مفسدا للأرض وحيواناتها  
 ونباتها فلما تم اليقين عندنا قلنا لا يمكن أن يسور يد من سهلوق مري بنا أفروشات وقبر لا وقبر لاهلك فبنينا لهم الهرم  
 الشرقي وبني لآخيه هوجيت الهرم الغربي وبني لابن هوجيت الهرم الملون وبقيت أفروشات في أسفل مصر  
 وأعلامها فكتبنا في حيطانها علم غامض أمر النجوم وعلاها والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينفع ويضر  
 ملخصا ومفسرا لمن عرف كلامنا وكنا بئنا إلى أن قال فلما مات الملك سور يد دفن في الهرم الشرقي ودفن هوجيت  
 في الهرم الغربي ودفن كورس في الهرم الذي أسفلها من حجارة اسوان وأعلامه كذا وله هذه الأهرام أبواب في أزج  
 تحت الأرض طول كل أزج مائة وخمسون ذراعا فلما باب الهرم الشرقي فن الناحية البحرية وأما باب أزج الهرم  
 الموزق فن الناحية القبلية وقال عند الكلام على امسوس أنه يقال أن سور يد ملك مائة وتسعين سنة وكان حكيما  
 فاضلا وهو أول من جنى الخراج بمصر وأول من أمر بالانفاق على المرضى والزمنى من خزائنه وأول من سن رفعة  
 الصباح وعمل أعمال العجبية في مدينة امسوس أزالها الطوفان وقد تقدم بعض ما يتعلق بآية سهلاق في الكلام على  
 طيبة ونقل هنا عن ابن عفير عن أشياخه أن جياد بن مباد بن شهر بن شداد هو الذي بنى الأهرام وقال ابن عبد الحكم  
 وفي زمن شداد بن عاد بنيت الأهرام فيما ذكر بعض المحدثين والقبط تنكر أن العاديين دخلت بلادهم بقوة مكرهم  
 وقال في الكلام على امسوس أيضا أن القبط يقولون أن من كان يزعم أن بنائهم باهوش شداد بن عاد فقد غلط وأنما هو  
 شداد بن عديم فإنه يقال أنه هو الذي بنى الأهرام الدهشورية فوقع الغلط بين لفظ شداد بن عديم وشداد بن عاد  
 لكثرة ما يجري على الالسنه شداد بن عاد دون شداد بن عديم والافاقدر أحد من الملوك يدخل مصر ولا قوى على  
 أهلها غير بختنصر والله أعلم انتهى وكان شداد بن عديم عالما كاهنا ساعرا وهو أول من اتخذ الجوارح وولد  
 الكلاب السلوقية وأقام ملكا تسعين سنة وفي أيامه بنيت مدينة قوص وأبوه عديم بن قبطيم كان جبارا عظيما  
 من ملوك مصر وهو أول من عاقب الصليب في مصر انتهى لكن قال في موضع آخر أن الذي بنى أهرام دهشور هو  
 هر جيت بن سور يد قال وكان كآية حكيما فاضلا في علم السحر والطلسمات فعمل أعمال العجبية واستخرج معادن  
 كثيرة وأظهر علم الكيمياء وجعل إلى الأهرام أموالا عظيمة وجواهر نفيسة وعقاقير وسمومات وجعل علمه ووطنات  
 تحفظها ولما مات دفن في الهرم وبعثه جميع أمواله وذخاير دأته وظاهران بين العبارتين تناقضا فانظر أيتهما  
 أصح وقال عبد الله بن شبرمة الخرمي لما نزلت العماليق أرض مصر حين أخرجها جرهم من مكة بنت الأهرام  
 واتخذت لها المصانع وبنت فيها العجائب ولم تزل بمصر حتى أخرجها سامالك بن درع الخرمي انتهى باختصار ونقل  
 السيموطي في حسن الحاضرة عن صاحب المرأة أنه قال اختلف فيمن بنى الأهرام فقيل يوسف وقيل غرود وقيل دلوكة  
 الملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون أنه كائن فتلوا أموالهم وذخائرهم اليها فغنى عنهم شيئا قال  
 وحكي لي بعض شيوخ مصر أن بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الأقلام التي عليها فاذا هي قبل زمان نبينا  
 صلى الله عليه وسلم بست وثلاثين ألف سنة وقيل اثنتين وسبعين ألفا وقيل أن القلم الذي عليها تاريخه قبل بناء مصر  
 بأربعة آلاف سنة ولا يعرفه أحد انتهى ومع كثرة ما كتب العرب في تعيين من بنى الأهرام فلم يتفقوا على شيء ولم يترج  
 من كلامهم شيء وعذرهم في ذلك قدم هذه المباني جدا بحيث خفي الخبر الشافي فيها مع عدم وجود آثار من نقوش



ونحوها تدل على ذلك وكذلك نصوص غير العرب من الافرنج وغيرهم مضطربة جدا من غير ترجيح وهي ودود نفسه  
الذى ساح في مصر قبل المسيح باربعة مائة وخمسة وأربعين سنة سمي باني الهرم الكبير كيوبس وسماه مايتون سوفس  
ويسمى في نقوش المعابد خوفو قال هيرودوط انما أراد بناءه أمر بقفل المعابد ومنع التسرابين وحكم على المصريين  
بدون استثناء بالعمل في الاشغال الشاقة فبعضهم بنحت الحجارة وبعضهم ينقلها الى النيل والبعض يبذلها في نقلها الى  
جبيل ليبيعها على النيل في المراكب وكان المشقة على ذلك على الدوام مائة ألف يتغيرون بمثلهم كل ثلاثة أشهر وكان  
طول الطريق خمس غلات وعرضها عشرة أورجى وارتفاعها ثمانية أورجى (والأورجى مقياس رومى قدره أربعة  
عشر مترا وثمانية وتسعون جراً من مائة من المتر) فعملت الطريق ومخلات عديدة تحت الهرم في ظرف عشرين  
وخصص تلك المخلات لدفنه فيها وحفر حوالى الهرم خليجاً أخرجه من النيل فصار هذا البناء في جزيرة يحيط بها الخليج  
من كل جهة وسمى هذا الهرم بانه ومدة بناءه عشرين سنة وهو ذو قاعدة مربعة طول كل وجه من أوجهه ثمانية  
بيلترات وارتفاعه بيلترا واحد وكساه من أوله الى آخره بالجمر المصقول المحكم اللحام وكل حجر منها لا يتصل عن ثلاثين  
قدما قال وكهنة مصر يقولون ان كيوبس حكم خمسين سنة ونقل بعضهم عن هيرودوط ان الملك أنفق في بناء هذا  
الهرم أموالا جمة حتى نفذ جميع ما تحت يده وكان حرصا على اتمامه غاية الحرص حتى جلد حرسه على انه أباح لابنته  
بل أمرها ان تذهب الى أما كن البغي وتعرض نفسها لفل الفاحشة وتحصل له أموالا من مهر البغي لاتمام الهرم  
انتهى قال هيرودوط وبعد موته تقلد بأعباء المملكة أخوه وسماه شفرين (ويسمى في نقوش المعابد شفرا) قال  
وسارنى الملك بسبب أخيه وبقي هرما أقل من الاول كما حقه ذلك بالقياس ولم يجعل تحته مخارج ولا حوالية خليجا  
يصب في داخله كالخليج الذى جعله أخوه حوالى الهرم الاول الخارج مأوئ من النيل في مجاز من البناء تحت الارض  
ويجرى تحت الجزيرة المدفون فيها أخوه كيوبس وذلك الهرم الثانى بقرب الهرم الكبير وينقص عنه في الارتفاع  
أربعين قدما وهو مستكن على سد مأك من بحارة ايتوبيا (النوبة) وهى بحارة مختلفة الألوان والهرمان قائمان على  
هضبة ارتفاعها نحو مائة قدم وقد أقام شفرين فى الملك ستا وخمسين سنة وكان للمصريين فى هذين الملكين كراهة  
شديدة جدا حتى انهم كانوا يتحاشون عن النطق بانهما ولا يكادون يذكرونهما فلذا كانوا يصنعون الهرمين الى اسم  
راع يسمى فيلستون كان يرعى مواشيه بقرهم ما وقت بناء ثم ما فية ولولون هرم فيلستون ولا يقولون هرم كيوبس مثلاً  
انتهى لكن قول مريتيل يخالف ذلك فقد قال ان الآثار الباقية من أزمانهم الى الآن تدل على ان الملكين  
كيوبس وشفرين كانا مقدسين عند الاهالى بتقديس مخصوص وان مسيرينوس كان على غاية من الصلاح والديانة  
وقد ألف كتاب فى آداب الديانة كان معتبرا معظما عند المصريين انتهى ويقوى ذلك ما قرأه العالم (نستورلوت)  
بقرب اسم كيوبس مما يدل على احترامه عند المصريين وقال مايتون ان كيوبس كان أولا يعيب الالهة  
ويحتقرهم ثم رجع عن ذلك وألف كتابا قرنيه توبته وصار فيما بعد من المحترمين وصار كتابه مقدسا انتهى ونقل العالم  
يهازسيت الانكليزى عن العالم جونيلور أن الملك خوفو كان يعبد الله تعالى على طريقة تختلف طريقة المصريين فان  
عبادتهم كانت وثنية فكانوا يعبدون العجل أبيض والثور منديس فنع ذلك وحصلت الكراهة بينهم انتهى قال  
هيرودوط ولما مات شفرين جلس بعده على تخت ابن كيوبس وسماه سيرنيوس (ويسمى في نقوش المعابد منقرا)  
فبنى الهرم الثالث وهو أصغر من الاول أيضا وهو مربع القاعدة وكل وجه منه ثلاثة بيلترات الا عشر من قدما  
وكسوته الى نصف ارتفاعه من حجارة ايتوبيا انتهى وقال ديودور الصقلى الذى ساح فى مصر قبل المسيح بستين سنة  
ان باني الهرم الكبير هو شمس ولد بمدينة منفير وتسلطن خمسين سنة واستخدم فى بناءه ثلثمائة وستين ألفا من  
الاهالى والعبيد اشتغلوا به عشرين سنة والذى كان عقب شمس أخوه شفرين حكم ستا وخمسين سنة وقيل ان  
شمس ترك الملك لابنه شيرويس أو شيرين لالاخيه وعلى كل حال فالملك الذى بعده شمس هو الذى بنى الهرم  
الثانى اقتداء بشمس فى بناءه الهرم الاول الا أنه جعله أصغر منه لان طول ضلع قاعدته استدارة واحدة أو ستائة  
وخمسة وعشرون قدما وليس عليه نقوش ولا كتابة انتهى وقد استكشف السياح يلزوني قبرا بقرب الهرم الثانى



وجد عليه اسم بانيه شفرين أو شفر أو قال بعضهم ان شفرين هو أحد ملوك العائلة الرابعة من القراعنة وبعدها  
 الهرم عن الاول مائة وخمسة وعشرون مترا قال ديودور ثم تولى الملك بعدهما سيرينوس بن شيس وبعضهم يسميه  
 شيرينوس فسار بسيرين من قبله وشرع في بناء الهرم الثالث فبنت قبل عامه وقد جعل ضلع قاعدته ثمانية قدم  
 والوجه الى غاية المذمك الخامس عشر من بحارة سوداء تشبه بحارة طيبة وأعلامه مبنى من جنس بحارة الهرمين  
 الاولين واسم الملك سيرينوس مكتوب على الوجه المواجه للغرب وبقرب هذه الاهرام الثلاثة ثلاثة أهرام آخر صغار  
 ضلع الواحد منها مائة قدم ويقال ان الثلاثة أيضا من بناء هؤلاء الملوك الثلاثة جعلوها لنفسائهم كما جعلوا الثلاثة  
 الاول لدن أنفسهم وبعض الناس يعزو الهرم الاول الى أرمانيس ويعزو الثاني الى اموريس والثالث الى انارون انتهى  
 وقال بعضهم وقع خلاف بين هيرودوط وماثيتون فقال الاول ان باني الهرم الثالث هو ميرينوس وقال الثاني انه  
 من بناء الملك نيتوكريس وبعضهم وفق بينهما فقال الذي بناه هو ميرينوس والملكة قد عتته وزخر فته ودفنت  
 في إحدى الاودتين اللتين بداخله ودفن فيه الملك أيضا وقد وجد الصندوق الخشب الذي به جثته وعليه اسم الملك  
 وبعض أدعية وهو الآن في خزانة الآثار بباريس وبعض الناس حسب مدته فوجدوا بقايا المسيح باكثر من  
 أربعين قرنا وهذا يدل على ان الديانة والكتابة كانت في تلك المدة كما كانت فيما بعد وكانت صورة الملك على باب الهرم  
 و بقيت الى زمن ديودور وزعم بعضهم ان أخبار الملك وسيرتها كانت معلومة شائعة بين الاروام حتى أنفوا عليها  
 كتابة كمن أخراقات فقالوا ان بنت الملك طلبت من كل واحد منهم حجرا فبنت الهرم من ذلك وزعم الاروام ان الفتاة  
 دروب الباغية هي التي بنته من مال البغي أو بناء لها عشاقها من حكام الجهات وقد وجد على باب الهرم عظام فظنوا  
 انها عظام بانيه ثم تحقروا أنها عظام ثور انتهى وقال بعضهم اشتغل بالاهرام اهل كل ملة ولم يتفقوا على بانيها فبعضهم  
 ينسبها الى المسيح عليه السلام وبعضهم ينسبها الى يوسف عليه السلام وبعضهم يقول ان الشغالة الذين تولوا الخدمة  
 في بنائها هم العبرانيون وقت أسرهم في مصر انتهى وعلى كلام كل من هيرودوط وديودور فباني الهرم الاول والثاني  
 اما اخوان أو ملوك وابنه وربما كان لا خلاف بينهم بأن يكون الاختلاف في الاسماء مع اتحاد المسميات ومع كثرة هذه  
 الاقوال فيمن بنى الاهرام فالقرب للترجيح هو كلام هيرودوط لانه أقدم المؤرخين اذ هو كان قبل المسيح بأربعة قرون  
 ونصف وقد ساح في مصر وأخذ الاخبار عن الكهنة الموجودين في ذلك الوقت فسمع ورأى ما لم يسمعه غيره أو يره  
 ويؤيده أيضا ما وجدته الميرالاي (هواريز) في الهرم الكبير وذلك انه وجد قطعة من حجر في أرضية الاودة التي فوق  
 أودة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس ووجد كتابة أخرى من مضمونها ان الملك يأمر  
 النعله ان يضعوا الحجارة في أماكن معينة ثم استدل فيما بين الهرم الكبير والهرم الثاني بصورة أبي الهول بواسطة  
 الحفر على قبر فاستمر في الكشف عنه لكنه مات قبل تمامه فاستكشفه من جاؤه بعد تمام حفره فوجدوه هو قبر  
 باني الهرم الكبير لانهم وجدوا أوصافه موافقة لما ذكره هيرودوط وهذا القبر عبارة عن ثروة مقورة في الصخر راسيا  
 في غاية الاستواء وعمقها نحو ثلاثة وخمسين قدما وفي قاعها منحدر من حجر يعلوه قبعة من فوقها قبعة أخرى لمقاومة  
 الضغط حتى لا تنكسر وفي داخل المنحدر حرن ضخم ويحيط بالترخندق مربع عمقه خمسة أقدام وطوله سبعون  
 قدما وهو أسفل من مستوى ماء النيل بقدر خمسة عشر قدما والماء يرشح من جوانبه فيحدث ترعة حول القبر وهذا  
 يحقق ما قاله هيرودوط وديودور أن هذين الملكين أي باني الهرم الكبير وباني الهرم الثاني لم يدفنا في الاهرام وان  
 كان القصد منها ابتداء جعلها مدفن وذلك ان الاهالي بسبب ما قاسوه من الشدايد في بناء الهرمين حلقوا أنفسهم بعد  
 موت هذين الملكين لا بد أن يخرجوا جثتهم ما يقطع عنهما رابا ربا فوصوا أثار بهم انهم لا يدفنونهم في الاهرام وان  
 يجعلوا جثتهم محفوظة من الايدي قال والكتابة التي وجدت على الحجر من تاريخ العائلة الثامنة عشر فلا مانع من  
 ان هذا القبر استعمل فيما بعد في دفن الملوك الآخرين وقد عثر مريت بيك على قبر باني الهرم الثاني قال وهو المعبود  
 المسمى عند الناس بمعبد أبي الهول وازج الدخول يتجه الى وسط الضلع الشرقي للهرم ووجد متناهة فتحة له الى خزانة  
 بولاق وهو بها الى الآن انتهى



\*(المبحث الثالث في عدد الاهرام وممن بنيت وكيف كان بناؤها)\*

قال المقريري في خطه اعلم أن الاهرام كانت بأرض مصر كثيرة منها بناحية قوص يريش كثير بعضها كبار وبعضها صغار وبعضها طين ولبن وأكبرها حجر وبعضها مدرج وأكبرها مخروط أملس وقد كان منها بالجيزة تجاه مدينة مصر عدة كثيرة كلها صغار هدمت في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد قراقوش وبنى بها قلعة الحبيل والسور المحيط بالقاهرة ومصر والقناطر التي بالجيزة وأعظم الاهرام الثلاثة التي هي اليوم قائمة تجاه مصر ثم قال وقال ابن خرداذبة إن الهرمين بمصر من عجيب البنين وهما من رخام ومرمر ثم قال قال في عجائب البنين قدأكثر الناس في ذكر الاهرام ووصفها ومساحتها وهي كثيرة العدد جدا وكلاهما ببر الجيزة على سمت مصر القديمة تمتد نحو من ثلاثة أيام إلى أن قال وأما أهرام الجيزة الثلاثة فهي موضوعة على خط مستقيم قبالة القس طاط وبنينها مسافات كثيرة وزوايا متقابلة نحو الشرق واثنان عظيمان جدا في قدر واحد ومائة قاريان ومبنيان بالحجارة البيض وأما الثالث فصغير عنهما نحو الربع لكنه مبني بحجارة الصوان الاحمر المنقط الشديد القوة والصلابة ولا يكاد يؤثر فيه الحديد وقال أيضا ذكر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحيم القيسي في كتاب تحفة الالباب ان الاهرام من بعثة الجبلثة مثلثة الوجوه وعدددها ثمانية عشر هرم في مقابلته مصر القس طاط ثلاثة أهرام أكبرها دوره أنذارا في كل وجهه خمسة أذراع وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا في غلط عشرة أذرع قد اتقن نحته وأحكم الصاقه ومنها عند مدينة فرعون يوسف هرم أعظم وأكبر دوره ثلاثة آلاف ذراع وعلوه سبع مائة من حجارة كل حجر خمسة ذراع وعند مدينة فرعون موسى هرم أكبر وأعظم وهرم آخر يعرف بهم مدون كانه جبل وهو خمس طبقات انتهى وانظر هذا مع أن أكبر الموجود الآن فينا اهرام الثلاثة المعروفة بأهرام الجيزة بجوار مدينة منف القديمة وقد أطبق من اطلعنا على كلامه من المتكلمين في الاهرام على أن أكبر الاهرام هرم الجيزة الذي هو أحد الاهرام الثلاثة التي هناك وقد عد العالم اليبسوس الپروسياني في كتابه من أهرام مصر سبعة وستين ما بين كبيرة وصغيرة جميعها في غربي النيل ما بين الدلتا والقيوم في مسافة اثني عشر فرسخا منها أهرام أبي رواش وأهرام الجيزة وبوصير وسقارة ودهشور وماتية ويمدون قال والمشهور من جميع هذه الاهرام هي أهرام الجيزة وعلى بعد ساعتين من اهرام الجيزة يوجد هرم أبي رواش ضلع قاعدته ثمانية وعشرون قدما انكليزيا بارقة عن سبعة وتسعين مترا وهو متخرب لم يبق منه غير ستة مدايل ومخدع المات تحت استواء أرضه وأما أهرام بوصير فهي أربعة بقرب بوصير الجيزة في شمالها الغربي أكبرها الهرم القبلي ضلع قاعدته مائة متر وعشرة أمتار وقد اعتري الجميع التخريب والتلف وفي الشمال الغربي لهذه الاهرام على نحو تسعمائة متر هرم منفرد وفي الجنوب الشرقي لهذه الاهرام آثار من لقائنات وعباد وأما اهرام سقارة فهي ثمانية أو عشرة متناوثة في الحجم أيضا وأكبرها هو القبلي تختلف أضلاعه قنما ضلعان كل منهما مائة وعشرون مترا وضلعان كل منهما مائة متر وسبعة وهو مدرج عدد درجاته خمس وفي وسطه بئر تسعة حافتها العليا في مستوى قاعدة الهرم ويتفرع عن البئر في جهات مختلفة عدة آبار وفي قاع البئر مخدع فيه حرن من حجر الصوان لم يعلم اسم صاحبه ولا باني الهرم وبعض الآبار يصل إلى أود. وعليه كتابة هيروغليفية عرف منها اسم ملأ من الاقدمين ولم يعرف هذه الاهرام على كتابة غير هذه وزعم بعضهم ان هذه الكتابة ليست من وقت بناء الاهرام وفي ضواحي سقارة آثار كثيرة موميات حيوانات مقدسة كالثعالب والثور والخروف والطياريات وموميات آدميين وأغلبها قد تلف من التشيع وآبار موميات الطير ليس واقعة في شمال الهرم وعمقها يبلغ اثنين وعشرين مترا والموميات مظروقة في أوان من الفخار في شكل قع السكر وما بقي منها محفوظا ووجدت في أسطرطة من قماش السكان ومنذ عشرين سنة عن هناك على قبور من ينة بالقنوش فيها أسماء ملوك من الاقدمين وفي غربي الهرم بعشر دقائق وجد السيرا يوم (ومر الكلام عليه في الكلام على بوصير) وفي شرقي الاهرام في الجبل إلى حدود أرض المزارع قبور من الحجارة النحت مقببة وهي من زمن بسماتيت الثاني قبل المسيح فيما بين خمسة مائة وتسعين سنة أو خمسة مائة وخمس وتسعين وهذه القبور مع ما وجد بطيبة من القبور المتبقية للمؤرخة قبل المسيح بألف وخمسمائة



وسبعين سنة تدل على ان هذا النوع من المباني قديم عند المصريين وأما أهرام دهشور فهي أربعة في جنوب أهرام  
سقارة كأنهم الملحقة بهم منها اثنان من الحجر واثنان من اللبن وضلع الهرم الكبير الحجرى الآن مائتان وثلاثة عشر مترا  
وكان قبل ذلك مائتين وتسعة عشر مترا كما تدل عليه الآثار وارتفاعه تسعة وتسعون مترا ولم يكن أكبر منه  
بعداً أهرام الجيزة والهرم الآخر الحجرى يتميز ببنائه عن أغلب الأهرام بانكسار ميل جميع أسطحه عند نصف  
ارتفاعه وقد سطت الأيدي على الهرمين المبنين من اللبن فألتفتما وأما أهرام المتانية فهما اثنان في جنوب سقارة  
على مسافة أربعة وأربعين ألف متر وفيهما انكسار كانكسار هرم دهشور وأما هرم ميدون فهو أعجب من هذين  
الهرمين لأنه يشبه ثلاثة أبراج مربعة الشكل ماثلة للأسطح بعضها فوق بعض وينتهى البرج الأخير بصورة هرم  
ناقص والاهالى يسمونه الهرم الكذاب و بناحية يهوف شمال مدينة الفيوم على نحو ساعة يوجد الهرمان اللذان  
كانا على حرف بحيرة مريس انتهى وأما كيفية بنائها وما بنيت به في المقريزى ان سور يدلما شرع في بناء الأهرام  
أمر بقطع الأسطوانات العظيمة ونشر البلاط الهائل واستخراج الرصاص من أرض المغرب واحضار الصخور من  
ناحية اسوان فبنى بها أساس الأهرام الثلاثة الشرقى والغربى والملاون (أهرام الجيزة) وكانوا يمدون البلاطة  
ويجعلون في ثقب بوسطها قطبا من حديد قائما ثم يركبون عليها بلاطة أخرى مثقوبة الوسط ويدخلون القطب فيها  
ثم يذاب الرصاص ويصب في القطب حول البلاطة فيندام وانقسان الى أن كملت وجعل لها أبوابا تحت الأرض  
بأربعين ذراعا قال ويقال ان شداد بن عديم بنى الأهرام الدهشورية من الحجارة التي كانت قد قطعت في زمن  
أبيه قال وقد ذكر أن بعض ملوك الاسلام شرع بهدم بعض أهرام الجيزة فاذا خرج مصر لا يبق بقاياها وهي  
من الحجر والزخام وكان الملك منهم اذا مات وضع في حوض من حجارة ويسمى بمصر والشام الحزن وأطبق عليه  
ثم يبنى من الهرم على مقدار ما يريدون من ارتفاع الأساس ثم يحمل الحوض ويوضع وسط الهرم ثم يقنطر عليه  
البنيان ثم رفعون البناء على المقدار الذى يرونه ويجعل باب الهرم تحت الهرم ثم يحفر له طريق تحت الأرض ويقد  
أرجح طوله تحت الأرض مائة ذراع أو أكثر واسلك هرم من هذه الأهرام باب مَدْخَلُهُ على ما وصفت قال وكان القوم  
يبنون الهرم من هذه الأهرام مدرجا ذارعا كالدرج فاذا فرغ فحتموه من فوق الى أسفل فهذه كانت جبلتهم وكوامع  
ذلك لهم قوة وصبر وطاعة قال وفى كتاب البنية والاشراف والهرمان اللذان فى غربى النسطاط مبنيان بالحجر العظيم  
على الرياح الأربع كل ركن من أركانها ما يقابل ريجانها فاعظمها فى مائتين أربعين الجنوب وهى الرئيسى انتهى  
وفيه أوضاع الحوقل ان الهرمين اللذين تجاه النسطاط مبنيان بحجارة الكذان التى سلك الحجر وطوله وعرضه من  
العشرة أذرع الى الثمان بحسب ما دعت الحاجة الى وضعه فى زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لانها كلما  
ارتفعت فى البناء ضاقت حتى يصير أعلاهما من كل واحد منهما مثل مبرك جبل انتهى وقد ذكر بعض من دخل الهرم  
زمن المأمون ان حجارة البيت الذى فى أعلاه جافية طول الحجر منها من عشرة أذرع الى عشرين ذراعا وسلكه من  
ذراعين الى ثلاثة أذرع وعرضه نحو ذلك والمجرب كل المجرب وضع الحجر على الحجر فندام ليس فى الامكان أصح  
منه بحيث لا تجد بينهما مدخل ابرة ولا خل شعرة وبينهما طين لونه الزرقة لا يدري ما هو ولا صفته انتهى وقال أيضا  
ان يردأ بنى هريس مبنى بحجارة طين مجلوب من الفيوم وهذا معروف اذا نظرت الى طينه لم يعرف له معدن الا بالفيوم  
وليس بمنقوش ووسيم له شبه من الطين وفى حسن الحانسة للسيوطى قال الزمخشري الهرمان بالجيزة على فرسخين من  
النسطاط كل واحد أربعة أذرع عرضا والأساس زائد على جريب مبنى بالحجارة المرمر وهى منهولة من مسافة  
أربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية الى أن قال وقالوا لا يعرف من بنائها انتهى وقال  
هيرودوط يظهر فى كيفية بناء الهرم الكبير انهم جعلوا الأوجه فى شكل مدرج كالسلم ولم يعد تمامه على هذه  
الصفة شرعا فى كسوته فاستعملوا آلات صغيرة من الخشب لرفع الحجارة التى كسوها ببعض الآلات يرفع الحجارة  
الى الدرجة الاولى فتأخذ آلة أخرى وترفعها الى الدرجة الثانية وتأخذها الثانية وترفعها الى الثالثة وهكذا قال  
ولم أدرأ كانت الآلات فى كل درجة واحدة أم متعددة أو نأقول على حسب ما قيل فى فابتدئ بكسوته من الاعلى  
حتى انتهى الى الأسفل وقد كتبوا عليه كمية ما كانت تأكله الشغالة من البصل والكرات والثوم خاصة وأحصوا



قيمته قال واتذكر ما قرأه في الترجمان من هذه النقوش وهو ان مصرف ما استهلك على الشغالة من هذه الافرع  
 خاصة ألف وستائة طالان من الفضة (عبارة عن ثمانية ملايين وستمائة وأربعين ألف فرنك) فيفرض ان باقي  
 لوازم المؤنة ولوازم البناء بهذه المناسبة بما قد اراد مصرف في ذلك وهذا خلاف مدة الحفر والنحت ونقل الاحجار  
 ويلزم أن يكون زمن ذلك طويلا وقال بمثل ذلك ديودور الصقلي أيضا وقال ان هذه الاهرام اى الثلاثة مبنية من حجر  
 صلب صعب النحت والتسوية فلذا كان طويل البقاء فقدمضى عليه الآن على ما يقال ألف سنة وبعضهم يقول  
 ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة ومع ذلك فلم يحصل في شيء منه أدنى خلل وهي مجلوبة من داخل جهات العرب قال  
 استرابون وقد سماح في مصر بعد المسيح بثمانى عشر سنة وعما أن المصريين في وقت بناء الهرم الكبير كانوا لا يعرفون  
 سقائل الاخشاب يقال انهم استعملوا في بناءه التراب يتوصلون به الى بناء ما ارتفع عن الارض وعما يستغرب في أمره  
 انه لا يرى هناك في وسط الرمل أثر للنحت ولا للتحات ولا للتراب الذى استعمل فيه بل يتراءى للنظر أن الهرم كأنه برز من  
 الارض بهذه الصفة ورفعه بأيدي المقدسين في وسط الارض بلا عناء ولا حفر ولا نحت وبعض المصريين يقول ان  
 التراب الذى استعمل في بناءه تراب مستعمل من كبر من ملح وتراب فلما ارتفع النيل ذوب هذه التربة وأزالها من غير  
 حاجة الى الشغالة ولا حاجة الى ذلك فانه لا يبعد أن يقال ان الايدي التي استعملت في جلب التراب استعملت أيضا  
 في رفعه وتسوية الارض وهل يستبعد ذلك على ثلثمائة وستين ألفا كانوا يشتغلون فيه مع ان الازالة أسهل من  
 الجلب قال والاهرام الثلاثة مبنية على مستوي واحد والثالث في أرض أعلى من أرضهما وهما أقل منهما  
 عظما لكنه صرف عليه أكثر مما صرف على الواحد منهما بسبب انه من قاعدته الى نصفه من الحجر الاسود الذى  
 يصنع منه الاهوان وهو يحطب من بلاد النوبة مع صلابته وصعوبة فتحته انتهى واستبعد بعضهم ما قاله استرابون  
 فقال من يتأمل في بناء الهرم وكبر أحجاره يرى انه لو بنى بالطريقة التي يقولها استرابون من انه أحيط بالتراب لتسحب  
 عليه الاحجار لكان في ذلك صعوبة لا غاية لها وكان يلزمهم بعد بناء كل مدمك ردم جديدات تعديل السطح المائل  
 ورفعه ولا يجوز على المصريين الذين بهرت معارفهم وعلومهم الهندسية عقول الناس وشهدت لهم جميع الأمم انهم  
 يجهدون استعمال الآلات لرفع الثقيل وكلام هيردوت السابق عليه باحجال صريح في أنهم استعملوا الآلات في  
 رفع الاحجار وعما يؤكده أن المصريين كانوا يستعملون الآلات في رفع الأثقال الصخرة الكبيرة الصوانية الموجودة  
 في الدخيل الضيق الموصل الى أودة الملك التي في الهرم نفسه فان لها أسنانا وألسنا معتقة في تقور البناء الملتصق بها  
 بحيث ان من يراها لا يشك في انها انما عرفت الى ما هي عليه بالآلات التي يتأتى معها تشييدها في محلها على هذا  
 الوجه الممكن ذكره في أنى وبغير الآلات لا يمكن ذلك انتهى ويوافق ما قاله هيردوت ما نقله المقربرى عن على بن  
 رضوان الطبيب قال فكثرت في بناء الاهرام فوجب علم الهندسة العملية ورفع الثقيل الى فوق أن يكون القوم  
 هندسوا سطحهم بعوا ونحتوا الحجارة ذكرا وأنثى ورصوا بالجس البحرى الى أن ارتفع البناء مقدار ما يمكن رفع الثقيل  
 وكانوا كلما صعدوا وهو البناء حتى يكون السطح الموازى للمربع الاسفل من بعد أصغر من المربع السفلى ثم عملوا  
 في السطح المربع الفوقانى من بعد أصغر مقدار ما بقي من الحاشية ما يمكن رفع الثقيل اليه وكلما رفعوا حجرا منه دما  
 رصوا اليه ذكرا وأنثى الى أن ارتفع مقدار مثل المقدار الاول ولم يزالوا يفعلون ذلك الى أن بلغوا غاية لا يمكنهم بعدها  
 أن يفعلوا ذلك فقطعوا الارتفاع ونحتوا الجوانب البارزة التي فرضوا رفع الثقيل ونزلوا في النحت من فوق الى أسفل  
 وصار الجيع هم ما واحد انتهى وقد مر في كلام هيردوت ان كيوس كسا الهرم الاول جميعه بالحجر المصقول  
 المحكم اللحامات وكل حجر منه لا ينقص عن ثلاثين قدما وان الهرم الثانى متكى على مداميسك من حجارة ايتونيا وهى  
 حجارة مختلفة الألوان وان كسوة الهرم الثالث من حجارة ايتونيا أيضا ومن أيضا عن ديودور أن الاهرام الثلاثة مبنية  
 من حجارة صلبة صعبة النحت طويلة البقاء وان أوجه الهرم الثالث الى غاية المدمك الخامس عشر من حجارة سود  
 تشبه حجارة طيبة وأعلام من جنس حجارة الهرمين الاولين وفي بعض العبارات ان مقدار الحجر الواحد من أحجار  
 الهرم الكبير ما تقدم مكعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثين ألف كيلوغرام عبارة عن ستمائة وستة وستين قطارا



وثلثي قطار مصري قريبا ونقل المقرري ان بازاء الاهرام مغاور كثيرة العدد كبيرة المقدار عميقة الاغوار على  
الفارس يدخلها برحمة ويتخللها يوما أجمع ولا ينهم الكبرها وسعتها وبعدها يظهر من حالها انما مقاطع حجارة  
الاهرام وامامت مقاطع حجارة الهرم الاحمر فيقال انما بالقرية وباسوان انتهى وبعض الافرنج استدل ببعض  
صماتبات على ان أحجار الاهرام جلبت اليها من جبل طرا وبعضهم قال ان الاهرام بنيت من حجارة الجبال  
القريبة منها ثم غطيت بالحجارة المنقولة اليها من بعيد وقال يلى ان الثلاثة الاهرام التي ملاذ كرها الارض  
تشاهد لراكب النيل من كل جهة والثلاثة موضوعة على صخرة من أرض افرقية بين منفيس والدلتا على أقل  
من أربعة أميال من النيل وستة من منفيس بقرب قرية بوزريس (بوصير) المسكونة بتوم معتادين على الرقي فوق  
الاهرام وأكبر هذه الاهرام أحجار من أرض العرب ويقال ان الثلاثة وستة وستين ألف نفس اشغلوا فيه عشرين  
سنة واستغرق بناء الثلاثة ثمانيا وسبعين سنة وأربعة أشهر انتهى

### (المبحث الرابع في صفة الاهرام ومشتقها)

لما كان أعظم الاهرام وأعجبها وأشهرها هي اهرام الجيزة الثلاثة كان أكثر كلام المتكلمين على الاهرام دائرا على  
هذه الثلاثة وهي مطمح انظار السياح والمتفرجين والناظرين والناظرين قال المقرري في كتاب عجائب  
البنيان قد انقردت مصر بهذه الاشكال (يعني الاهرام) فليس لها غير هاتئنا ثم قال وقد سلك في بناء الاهرام طريق  
عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صبرت على عمر الايام لابل على عمرها صبر الزمان فانك اذا تأملت ما وجدت اذهان  
الشريفة قد استهدكت فيها والعقول الصافية قد أفرغت عليها من جهودها والانفس النيرة قد أفاضت عليها أشرف  
ماعتدها والمسلكات الهندسية قد أخرجتها الى الفعل مثلا في غاية امكانها حتى انها تكاد تحدث عن قوة ومها  
وتخبر عن سيرتهم وتنطق عن علومهم وأذهانهم وترجم عن سيرهم وأخبارهم وذلك ان وضعها على شكل مخروط  
ويتدنى من قاعدة مربعة وينتهي الى نقطة ومن خواص الشكل المخروط ان مركز ثقله في وسطه يتدنى على نفسه  
ويتوافق على ذاته ويتقابل بعضه على بعض وليس له جهة أخرى يتساقط عليها ومن عجيب وضعه انه شكل مربع  
قد قبل بزواياه مهاب الرياح الاربع فان الرياح تكسر سورتها عند مسامتتها الزاوية وليست كذلك عند ما تلقى  
السطح قال والاهرام المتحدث عنها ثلاثة اهرام موضوعة على خط مستقيم بالحيزة قبالة القسطنطينية بينها مسافات  
كثيرة وزوايا متقابلة نحو الشرق واثان عظيمان جدا في قدر واحد وهما متقاربان وسنينا بالحجارة البيض وأما الثالث  
فصغير عنهما نحو الربع وتجدده صغيرا بالقياس الى ذينك فذا أتيت اليه وأفردت به بالنظر هالك مرآة وحير النظر في تأمله  
وقال أيضا الهرمان الكبيران يظنهما الناظر للديار المصرية نهدين ويحسبهما القابل ان مكارم أهلها قد أعدتهما  
للكرم بلوجين تراهما العين على بعد المسافة واذا حدثت عن عجائب ما ينظر انه حديث خرافة وذكر المساح  
ان قاعدة كل من الهرمين العظيمين أربعة أذراع بالذراع السوداء ويتقطع المخروط في أعلاه عند سطح مساحته  
عشرة أذرع في مثلها وذكر ان بعض الرماة رمى سهمها في قطر أحدهما وفي مسكة فسقط السهم دون نصف المسافة  
وذكر ان ذراع سطحها أحد عشر ذراعا بذراع اليد وفي أحدهما من الهرمين مدخل يلجأ اليه الناس ينضى بهم الى مسالك  
ضيقة واسراب متنافذة وآبار ومياه لا غير ذلك على ما يحكيه من يلجأ وان أناسا كثيرين لهم غرام بدو تحيل فيه  
فيستولون في أعماقه ولا بد ان ينتهوا الى ما يحجزون عن سلوكه وأما المسلك المطروق كثيرا فزلافة تقضي الى أعلاه  
فيوجد فيه بيت مربع فيه بناوس من حجر وهذا المدخل ليس هو الباب الذي في أصل البناء وانما هو منقوب نقبا  
صادق اتفاقا ونقل عن ابن خرداذبة ان من عجيب البنيان الهرمين بصريهما كل واحد منهما ما أربعة أذراع  
وكلاهما ارتفاعه واطول أربعة أذراع في عرض أربعة أذراع مكتوب عليه ما باليد كل سحر وكل عجيب من الطب  
ومكتوب عليه ما في بنيت ما في بدعي قوة في ملكه فليدعها فان الهدم أيسر من البناء فاعتبر ذلك فاذا خراج الدنيا  
لا يفي بهدمها انتهى ثم قال والله رد القبية عمارة اليمنى يقول  
خليلي ماتحت السماء بنية \* تمائل في اتقانها هري مصر



بناء يخاف الدهر منه وكل ما \* على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر

تبنزه طرقي في بديع بنائها \* ولم يتنزه في المراد بها فكري

أخذ هذا من قول بعض الحكماء كل شيء يخشى عليه من الدهر الا الاهرام فان الدهر يخشى عليه منها وتقل أيضا عن أبي الصلت الاندلسي في رسالته وقد ذكر اخلاق أهل مصر انه قال يظهر من أمرهم أنه كان فيهم طائفة من ذوى المعارف والعلوم وخصوصا علم الهندسة والنجوم ويدل على ذلك ما خلفوه من الصنائع البديعة المعجزة كالا هرام والبراري من الآثار التي حيرت الأذهان الثاقبة واستعجزت الأفكار الراجحة وتركوا لها شغلا بالتعجب منها والتفكير فيها فافهموا في مثلها يقول أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري من قصيدته التي يرى بها آياه

تضل العقول الهيريات رشدها \* ولا يسلم الرأي القويم من الاقن

وقد كان أرباب الفصاحة كلما \* رأوا حسنا عدوه من صنعة الجن

وأى شيء أعجب وأعرب بعد مدة دورات الله عز وجل ومنوعاته من القدرة على بناء جسم جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثمانية ذراع وتسعة عشر ذراعا محيطه أربعة سطوح مثلثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر اليهم جرابعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين المخاضين للفسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهم ما وقد ذكرت عجائب مصر وأن ما على وجه الارض بنية الا وأنا أرى اهما من الليل والنهار الا الهرمين فانا أرى ليل والنهار منهم ما وهذا الهرمان لهما ما اشرف على أرض مصر واطلال على بطائنها واصعاد في جوفها وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبي بقوله

ابن الذي الهرمان من بنيانه \* ما قومه ما يومه ما المصارع

تختلف الآثار عن سكانها \* حينما ويدركها القناء فتنبع

قال واتفق يوما ناخر جنا اليهم ما قاطفنا بهم ما واستدنا حولهما كثر التعجب منهم ما فقال بعضنا

بعيد شك هل أبصرت أعجب منظرا \* على طول ما أبصرت من هرمي مصر

أنا قاء عمتنا للسماء وأشرفا \* على الجواشرف السماء والنسر

وقد وافيا نشرا من الارض عاليا \* كانهما نهديان قاما على صدر

كانه يشير بالبيت الاخير الى موقعهما وذلك انهما مع هرم ثالث أصغر منهما واقعا في قطعة من الارض مرتفعة يضاوية الشكل تحلق نباتات بها ولا ما مع ومختصرة بين رأسين شامخين من الجبل وقد قيس ارتفاع تلك الارض عن أرض المزارع فوجد اثنين وأربعين مترا انتهى وقال بعضهم

تمين أن صدر الارض مصر \* ونمداهما من الهرمين شاهد

فواجبا وقد ولدت كثيرا \* على هرم وذلك انهما هداهد

انظر الى الهرمين اذ برزا \* للعين في عسا وفي صعود

وكأنما الارض العربية اذ \* ظهمت لفسرط حرارة الكبد

حسرت عن الشديدين بارزة \* تدعو الالهة لرقعة الولد

فاجابها بالنيل يوسعها \* ربا ويشفيها من الكمد

ومن العجائب والعجائب حجة \* دقت عن الاكثار والاسهاب

هرمان قد هزم الزمان وأدبرت \* أيامه وتر يد حسن شباب

لله أي بنية أزليسة \* تبغى السماء بأطول الاسباب

وكأنما وقفت وقوف تبلد \* أسفا على الايام والاحقاب

كمت عن الاسماع فضل خطاياها \* وغدت تشير به الى الاباب

وقال آخر

وقال ابن الساعاتي



وقال غيره قد كان للماضين من \* سكان مصرهم \* فالفضل عنهم فضلة \* والعلم فيهم علم  
ثم انقضت أعلامهم \* وعلمهم واحتطموا وانظر تراها ظاهرا \* بادعيلها الهرم

ونقل عن الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه الكاتب أن سور يدلنا أن كل بناء الاهرام جعل لها أبوابا تحت الارض  
باربعين ذراعاً فأما باب الهرم الشرقي فإنه من الناحية الشرقية على مقدار مائة ذراع من وسط حائط الهرم وأما باب  
الهرم الغربي فإنه من الناحية الغربية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط وأما باب الهرم الملون فإنه من الناحية  
الجنوبية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط فإذا حفر بعد هذا القياس وصل إلى باب الازج المبني ويدخل إلى  
باب الهرم وجعل ارتفاعه كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع بذراعهم ثم ههنا دسهم من كل جانب حتى تحددت أعاليها على  
ثمانية أذرع بذراعنا وكان ابتداء بنائها في طالع سعيد اجتمعوا عليه وتخيروه فلما فرغت كساها ديباجاً ملوناً من  
فوقها إلى أسفلها وعمل لها عيوداً حضرها أهل مملكته ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزناً من حجارة صوان ملون  
وملئت بالاموال الجدة والآلات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والآلات الحديد الفاخرة من السلاح الذي  
لا يصعد إلى الزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر والطلسمات الغربية وأصناف العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة  
وعمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب وما عملها أجداً دسهم من التماثيل والدخن التي يتقرب بها  
إلى الكواكب ومصاحفها وكون الكواكب الثابتة وما يحدث في أدوارها وقتاً وما عمل لها من التواريخ  
والحوادث التي مضت والاقوات التي ينتظر فيها ما يحدث وكل من يلي مصر إلى آخر الزمان وجعل فيها المطاهر التي فيها  
المياه المدبرة وما أشبه ذلك وجعل في الهرم الملون أجساد الكهنة في ثياب من صوان اسود ومع كل كاهن معصف  
فيه عجائب صناعته وأعماله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من أول الزمان إلى آخره وجعل في الحيطان من  
كل جانب أصناماً تعمل بأيديها جميع الصنائع على مراتبها وأقدارها وصفة كل صنعة وعلاجها وما يصلح لها ولم يترك  
علمان العلم حتى زبره ورسمه وجعل فيها أموال الكواكب التي أهديت إلى الكواكب وأموال الكهنة وهو  
شيء عظيم لا يحصى وجعل لكل هرم منها خادماً قال وذكر القبط في كتبهم أن عليهم منقوشاً ما تفسر به العربية أنها  
سور يد الملك بنيت هذه الاهرام في وقت كذا وكذا وأتمت بناءها في ست سنين فن أتى بعدى وزعم أنه ملك مثلي  
فليهدمها في ستمائة سنة وقد علم أن الهدم أيسر من البناء وإنى كسوتها عند فرغها من الديباج فليكبها بالحصر  
فقطروا فوجدوا أنه لا يقوم بهدمها شيء من الأزمان الطوال انتهى وفي حسن الحاضرة للسيد وطى قال صاحب  
المرآة من عجائب مصر الهرمان سمك كل واحد خمسة مائة ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء دق رأسها حتى  
يصير مثل مفروش حصير وهما من المرمر وعليهما الاقلام السبعة اليونانية والعبرانية والسريانية والسندية والحيرية  
والرومية والفارسية قال وحكى لي من دخل الهرم المفتوح أنه وجد فيه قبراً وإن فيه ممالأ ورجم خارج الإنسان  
في سرايب إلى القيوم ثم قال وهذا البناء ليس بين حجارته بلاط الا ما تخيل أنه ثوب أبيض فرش بين حجرين أو ورقة  
ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة أذرع في سمك ذراعين ويقال إن بابي الهرمين جعل لهما أبواباً على أزواج  
مبنية بالحجارة في الارض كل حجر منها عشرة ذراعا وكل باب من حجر واحد دور بلواب إذا طبق لم يعلم أنه باب يدخل  
من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها معلقة بأقفال وحذاء كل بيت  
صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه في جبهته كتابة بالسندى إذا قرئت انفتح فوه فيؤخذ منه مفتاح ذلك القفل  
فيفتح به انتهى قال ومما قيل في الاهرام رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلداً يشهد  
بفضلها على البلاد ووجدته هو المصر وما عدا فهو السواد فزار آراء الاملاء عينه وصدره ولا وصفه واصف العلم أنه  
لم يقدر قدره وبه من عجائب الآثار ما لا يضبطها العيان فضلاً عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هم الدهر وهما  
لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة البناء وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا  
يدركها الطرف على مدة تحديقته فإذا أضرم برأسه قبس ظنه المتأمل فحما وإذا استدعاه عليه قوس كان له سهم ما انتهى



وفي خطط المقرري أن المأمون عند مدفحه الأهرام أمر من صعد الهرم الكبير أن يدلي حبلا فكان طوله ألف ذراع بالذراع الملكي وهو ذراع وخسان وتربعه أربع مائة ذراع في مثلها وكان صعوده في ثلاث ساعات من النهار وأنه وجد مقدار رأس الهرم قدر مبرك ثمانية جمال اه ويقال أنه لما فتحه وجد في موضع منه ابوابا في صدره ثلاثة ابواب على ثلاثة بيوت طول كل باب منها عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع من رخام منحوت يحكم الهدام وعلى صفيحاته خط أزرق لم يحسنوا قراءته وانهم أقاموا ثلاثة أيام يعملون الحيلة في فتح هذه الابواب الى أن رأوا أمامها على عشرة أذرع منها ثلاثة أعمد من مرمر وفي كل عمود خرق في طوله وفي وسط الخرق صورة طائر في الأول من هذه العمد صورة حمام من حجر اخضر وفي الاوسط صورة بازن من حجر اصفر وفي العمود الثالث صورة ديك من حجر اخضر فركبوا البازي فحرك الباب الاول الذي في مقابلته فرفعوا البازي قليلا فارتفع الباب وكان بحيث لا يرفع به مائة رجل من عظمه فرفعوا التمثالين الآخرين فارتفع البابان الآخران فدخلوا الى البيت الاوسط فوجدوا فيه ثلاثة سرر من حجر شفاف مضيئة وعليها ثلاثة من الاموات على كل ميت ثلاث حلال وعند رأسه كتاب بخط مجهول ووجدوا في البيت الآخر عدة رفوف من حجارة على اسقاط من حجارة فيها أو ان من الذهب بحبيبة الصنعة مرصعة بأنواع الجواهر ووجدوا في البيت الثالث عدة رفوف من حجارة على اسقاط من حجارة فيها آلات الحرب وعددا سلاح فقيس منها سيف فكان طوله سبعة أشبار وكل درع من تلك الدروع اثنا عشر شبرا فامر المأمون بحمل ما وجد في البيوت ثم أمر فحطت العمد فأنطبقت الابواب كما كنت ويقال ان المأمون لما فتحه وجد فيه حوضا من حجر مغطى بلوح من رخام وهو مملوء بالذهب وعلى اللوح مكتوب بقلم عزب فكان ان اعزبنا هذا الهرم في ألف يوم وأبجئنا لمن يهدمه في ألف سنة والهدم أسهل من العمارة وكسونا جميعه بالديباج وأبجئنا لمن يكسوه الحصر وجعلنا في كل جهة من جهاته مالا بقدر ما يصرف على الوصول اليه ويقال انه وجد فيه صورة آدمي من حجر اخضر كالدخيل في مطبق كالدواة ففتح فاذا فيه جسد آدمي عليه درع من ذهب مزين بأنواع الجواهر وعلى صدره نعل سيف لاقية له وعند رأسه حجر من ياقوت أحمر في قدر بيضة الدجاجة فأخذ المأمون وقال هذ آخر من خراج الذهب انتهى وقال بعض الافرنج وفي مبدا القرن التاسع من الميلا داسة كشف في الهرم الكبير اودتان احدهما أودة الملك والثانية أودة الملكة وفي زمن القرن سابعة استكشف فوق أودة الملك التي فيها الخزن أودة أخرى مسامتة لها يظهر انها كانت معلومة للالهالي من قبل والذي استكشفها هو العالم اليوناني القرنساي وكتبها في سياحته المطبوعة في سنة أربع وستين وستمائة وألف ميلادية ورأها القنصل الانكليزي المسمى ديويون المقيم بتونس لما ساح في مصر سنة أربع وستين وسبع مائة وألف واستكشف الأمير الالانكليزي المسمى هواري براربعه أودة أخرى فوق هذه يعني ان فوق أودة الملك خمس أودمتر كبة واستكشف أيضا مجريين للهوا فيهما في جدران أودة الملك وينتهيان الى اسطحة الهرم بجلبان من الهوا الى أودة الملك قدرا كفا لجعل درجة الحرارة فيها واحدة دائما حتى لا يحصل تغير لما يـكون فيها ثم استكشف اليوناني الجنوي المسمى كويجليا أودة ثامنة منحوتة في الصخرة التي عليها الهرم انتهى وقال بعضهم هذه الأودة يتوصل اليها مامن البئر واما من أزج مائل يتوصل الى أزج الدخول للهرم اه وقال ديودور الصقلي اتفق الناس على ان هذه المباني من أعجب ما يرى بمصر وليس ذلك من حيث عظم اجسامها وكثرة مصر فيها فقط بل أيضا من حيث اتقان الصنعة وبديع الاحكام حتى ان العملة والمهندسين الذين بنوها أحق بالثناء عليهم من الملوك الذين صرفوا عليها الاموال وجلبوا اليها الشغالة لان العملة والمبشرين أبغوا النساء علومهم ومهارتهم في صنعتهم يتحدثان عن فضائلهم وتبنيها بدارهم بخلاف الملوك فانهم اما جلبوا الالهالي بالقهر والظلم واما بالاجرة من أموال ورثوها عن آباءهم أو سلبوها من الناس قال بعضهم اختلف الناس في الهرم هل انتهى بنقطة أم بسطح فقال ديودور انه انتهى بسطح ورده بعضهم بأن لو كان منتهيا بسطح لقال بذلك هيرودوط السابق عليه وهو أول من تكلم على تفصيلات هذه المباني وتلقاها كغيرها عن كهنة منفيس وأغلب ما وصفه به تحقيقنا الآن صحة بالاستكشاف فاعل الهرم كان قد حصل في أعلاه نقض قبل ديودور فادفه مسطحا انتهى وفي حسن الحاضرة عن الزخشي ان الهرمين لا يزالان ينخرطان في الهوا حتى يرجع مقدار دورهما الى مقدار خمسة أشبار في خمسة انتهى وقال أيضا ويقال انه كان على



الهرم حجر شبه المكعبة فرمته الرياح العواصف انتهى وقال بطرون الفرنساوى اختلف المتكلمون فى الاهرام  
 هل كانت منتصبة بنقطة أو بسطح فزعم بعضهم انه عند بناءه انتهى بنقطة ثم صار سطحاً من عبث لا يدى ونقض  
 بعض ابحاره من أعلاه وبعضهم يقول انه من حين بنائه منتصب بسطة وهل كانت مكسوة أم بنيت بلا كسوة كما هي  
 الآن قال والحق انها كانت مكسوة بحجارة ملساء ملتحمة بعضها ببعض بحيث لا يتيسر صعودها الا بمشقة بدليل  
 ما قاله ديودور الصقلى ان الغرباء لا تستطيع الصعود على الهرم وهو كان قد ساح فى مصر سنة تسعين قبل الميلاد  
 وانما يصعد عليه من اعتاد صعوده وقال انه ينتهى بسطح ضلعه ستة اذرع وهو اده بالذراع المصرى ضرورة  
 انه أخذ ذلك عن المصريين لانهم هم الذين كانوا يصعدون عليه وذلك عبارة عن ثلاثة أمتار وستة عشر جراً من مائة  
 من المتر بناء على ان الذراع خمسة مائة وخمسة وعشرون جراً من ألف من المتر وهذا المقدار أقل من ضعف سمك  
 المكسوة المقدر لها فى ابحار المكسوة لستلى وهو متران وسبعة اجزاء من مائة فعلى ذلك كان قياس ديودور فوق  
 نقطة تقابل السطوح الداخلة للمكسوة وبذلك أيضاً ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادي فى رسالته انما علمنا  
 ان أهالى قرية من قرى الحيرة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضرنا منهم اشخاصاً وأعطيناهم شيئاً قليلاً من  
 الاجرة فصعدوا عليه اذ لم يكن مكسواً السكان سهل الصعود فكانوا يصعدون عليه بأنفسهم لم حرصهم على الاطلاع  
 على جميعه وأيضاً فقد ذكر الشيخ عبد اللطيف ان ضلع سطحه حينئذ عشرة اذرع بالسودا وهى تعادل خمسة  
 أمتار وأربعاً وعشرين جراً من ألف من المتر لكن جرياوا الانكليزى الذى ساح فى مصر بعد سنة ١٦٣٨  
 ميلادية قال ان ضلع سطحه أربعة أمتار فقط مع انه كان يلزم ان يكون فى زمنه أوسع منه فى زمن عبد اللطيف  
 لان الهرم كان دائماً أخذ فى النقص بسبب نقض ابحاره فبذلك لا يكونه كان مكسواً وفى زمن عبد اللطيف ثم  
 زالت كسوته فضاقت سطحه انتهى وفى كلام بعض علماء الافرنج انه لم يكن فى داخل الاهرام كتابة ولا زينة وليس  
 ذلك ناشئاً عن جهل بالنقش على الصخور فان القبور الموجودة من زمن بناء الاهرام الى الآن فيها النقوش  
 والكتابة وعلى الخصوص قبر المعمار الذى كان فى زمن الفرعون سوفيس الاول وانما سبب تجرد الاهرام عن النقوش  
 كما زعم بعضهم اتساع أسطحها الطاهرة فكانت كافية لان نقش عليها ما يلزم نقشه بخلاف القبور قال عبد اللطيف  
 البغدادي ان الكتابة الموجودة على الهرم الكبير تزيد على عشرة آلاف بحسبة ورق وقد وجد سواحوا الانكليز  
 فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف فى الهرم الثالث من اهرام الحيرة المعروف بمرم منقرى أو هرم مسير ينوس  
 على قول هيرودوط قطعة من الصندوق المصنوع من خشب الجيز عليها كتابة غير جليقية تدل على صلوات وأدعية  
 وهذا يدل على ان ترتيب صناديق الموتى كان معمولاً به فى تلك الأزمان وأما طائر الهرم فكان عليه النقوش الكثيرة  
 ونقل دساسى عن كثير من مؤلفي العرب ما يدل على انه كان على الهرم كتابة قديمة مجهولة وقد قال هيرودوط انه  
 كتب على الهرم بيان ما صرف فى بنائه من الخسارات فكل هذا يدل على ان ظهور الاهرام كانت عليها كتابة فان لم  
 تكن على الاعلى فعلى الاسفل وانما زالت بازالة الكسوة وفى كلام بعضهم ان مما يلزم انتبيه عليه ان الأزمان  
 السابقة التى بنيت فيها الاهرام لم يكن فيها للمصريين ميل لكثرة الكتابة على المباني فقد قال العالم لونورمان انه وجد  
 فى قبر هرمى الشكل بقرب الهرم الكبير جرن مجرد عن الكتابة وانما وجدته الكتابة على جدران القبور وجدت  
 أيضاً كتابة قليلة فى قبر لا أحد الفراعنة فيها اسمها فاختلّفوا فى قراءته فابنليون سماه سقاى والعالم نستور لهوت سماه  
 ينوتريس وسماه بذلك ما نبتون أيضاً ولم يرتض ذلك بعضهم لعدم موافقته للعرف المتعشقه انتهى وقد استكشف  
 السواح بلزوفى مدخل الهرم الثانى فوجد حاليه من الكتابة فى داخله وليس كداخل الهرم الكبير فى الزخرفة  
 والزينة والادوة التى فيها المدفن تفرق فى الحجر ليست من البناء وفى خطط الفردياوية ان الهرم الكبير منهزل بمخندق  
 يحيط به من كل جهة بخلاف الهرم الثانى فحندقه يكتنف ثلاث جهات منه فقط وفى مقابلة منتصف الوجه الشرقى  
 منه على مقداره خمسة وخمسين متراً من ضلع قاعدته الخالية عن الخندق آثار سور كان يحيط ببناء منتظم يظن انه  
 من توابع الهرم الثانى كساان البناء الباقي الى الآن فى غاية الخلل على مقدار ثلاثة عشر متراً من الهرم الثالث



كان من قواعب الهرم الثالث وهو بناء ذو أربعة أضلاع وأحد أبعاده ستة وخمسون مترا ونصف والبعد الآخر ثلاثة وخمسون وهو ينقسم الى خمس مثلثات أحدها منقل من جميع جهاته وثلاثة مفتوحة على الواجهة ويسبق الثلاثة دهنين طولها ثلاثون مترا في عرض أربعة عشر وفي الوسط محمل يقابل الدهليز محوره يمر بمقتضى قاعدته الهرم وسهل الخائط يز يد عن أربعة أمتار وهي مبنية من صخور منها ما وزنه تسعة وثلاثون ألفا ومائة وستون كيلو غرام ومنها ما وزنه ثمانية وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعون كيلو غرام وفي نهاية هذا البناء من لقان طولها مائة وستون مترا في عرض أربعة أمتار وارتفاعه من ثلاثة عشر مترا الى أربعة عشر وهو بني بحجارة أكبر من السابقة وقال ما يه الفرناوى الذى كان قضاة مصر في مبداء القرن الثامن من الميلاد انه شاهد هذا المحل مكسوا من داخله بالصوان ولا يعلم الغرض من هذه المباني انتهى ويتصل بهذه العمارة جسر منحدر محوره مع محور الهرم وهو مستور من جانبه بيمينه سمكة منتظمة ذات أحجار كبيرة وارتفاع الخائط عند النهاية العليا أربعة عشر مترا وجميعها مبنية من مداميك وفي آخر هذا الجسر جسر آخر متجه نحو الجنوب الشرقى وهو أكثر انحدارا من الاول واعمل تلك الجسور هي التي كانت مستعملة في نقل الصخور لبناء الاهرام وقال بعضهم ان خندق الهرم الثاني مما يتوجب من عمله كما يتوجب من عمل الهرم فانه منحوت في الصخر وجوانبه قائمة على الاحكام وعمقه تسعة أمتار وعرضه من الجهة الشمالية تسعة وخمسون مترا وخمسة أجزاء من مائة ومن الجهة الغربية احد وثلاثون مترا وأربعة أجزاء من مائة من المترو وعلى ذلك يكون مكعب الحجر الخارج منه سبعة آلاف وأربعة وعشرين ألفا وخمسة مائة متر مكعب والى الآن يرى بعض الخندق لم تملأ الرمال قال وهذا الهرم لم يفتح الى الآن وفي أعلاه جزء من كسوته في قدر ربع ارتفاعه تقر بيابا وزواياه محترقة على النقط الأربع الأصلية كالهرم الاول وأوجهه موازية لوجه الهرم الاول وضلع قاعدته مائتا متر وتسعة أجزاء من مائة وارتفاعه مع الجلسة مائة وثمانية وثلاثون مترا منها الجلسة ثلاثة أمتار ومساحة القاع مائة جلسة أحد وأربعون ألف متر وتسعمائة وأربعة وثلاثون مترا ومع الجلسة ثلاثة وثلاثون وأربعون ألفا ومائتان واثنان وعشرون مترا ومساحة كل وجه سبعة آلاف متر وخمسمائة وسبعون جزءا ومكعب الهرم مليون وتسعمائة ألف وثلاثة آلاف متر ومائتان وخمسة وسبعون مترا مكعبا وارتفاع الوجه مائة وأحد وسبعون مترا وخمسة أجزاء وهذه المقادير تقر بنية في قياس هذا الهرم لا بالتحرير بخلاف الهرم الاول ويدخل في ذلك ما بد من بواقي الكسوة انتهى وأما الهرم الثالث فحجمه  $\frac{1}{176182}$  متر مكعب وضلع قاعدته  $100,7$  والارتفاع  $53$  مترا وارتفاع الوجه  $73,1$  والحرف  $88,7$  فيكون سطح القاعدة  $10140$  مترا و سطح كل وجه  $3680,6$  وأما الهرم الكبير فسيأتى الكلام في أبعاده

\*(المبحث الخامس في الغرض المقصود من بناء الاهرام)\*

كما تنوعت الأقوال فمن بنى الاهرام تنوعت في الغرض المقصود منها فالذى غلب على أفهام كثير من الناس في جميع الأجيال والبلدان أنها قبور لبعض ملوك مصر الاولين قال المقرئ يزعم قوم ان الاهرام قبور ملوك عظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تتميزوا عنهم في حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخى العصور انتهى ومن الناس من يقول انها معابد للالهة قدس أوزريس الذى هو من أسماء الشمس وأسماء النيل وسيأتى ما يرجح هذا ومنهم من يقول انها محلات وضعت لرصد النجوم والكواكب وأول من قال بذلك من الاقدمين أفلاطون وتبعه جماعة كثيرون الى وقتنا هذا وكثير من العلماء يعيرون الى أنها آثار بنيت لا يداع العلوم والاسرار فيها وبذلك قال كثير من علماء العرب فيقولون ان قدماء المصريين بنوا الاهرام وأدعوا فيها العلوم الهندسية والطبية والملكوتية والحسابية والطلاسم وغير ذلك مما لو استقصى قصا ونقل عن ارسطاطاليس وأفلاطون وبليز الذى ساح في مصر قبل المسيح بسبعين سنة انهم يقولون ان الفراعنة انما بنوا هذه الاهرام لاسباب سياسية هي اذلال الالهة وشغل قلوبهم وأبدانهم وسلب أموالهم وكسر شوكتهم ليكونوا دائما مستعبدين تحت رق الاسر والقسر وفي قبضة الحكام ولا يمكنوا من التردد والعيان ليدوم للفراعنة ملكهم وتصرفهم في العالم بلا منازع ولا استثناء ولكن



هذا بعيد فانه لو كان القصد ذلك لكان استعمالهم في الاشغال المعتادة كالترع والجسور والقصور فانها كثيرة جدا  
 وايضا فاحوال الهرم وارتفاعه وابعاده وأوضاعه تدل على ان لبنانيه فكره أولية كبيرة مهممة لاجلها بناءه ومن  
 جرائها أنشأه ومنهم من يقول ان الاهرام جعلت في رؤس الأودية لمنع الرمل عن أرض الزراعة ومنهم من يقول  
 انها جعلت لحفظ الصيخ والقيسة القديمة الى غير ذلك من الاقوال التي حكها مؤلفوا العرب وغيرهم في ذلك ما نقله  
 المقرري في الخطط عن أبي يعقوب الوراق انه قيل ان هرمس البابلي انتقل الى أرض مصر لاسباب وانه كان ملكها  
 الى أن قال وكان حكمهم زمانه ودفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي هرمس يعرفه العامة بالهرميين فان أحدهما  
 قبره والاخر قبر زوجته وقيل قبر ابنه الذي خلفه بعد موته (وقيل ان الهرم الشرقي قبر سوريد بن سهلوق والهرم  
 الغربي قبر أخيه هر جيت والهرم الثالث قبر كرورس وقيل ان الثالث الملون قبر افرديون بن هر جيت كما في حسن  
 المحاضرة) وأما الهرم الذي يدعى هرميس فانه قبر قرياس وكان فارس أهل مصر وكان يعبد بألف فارس فلما مات جزع  
 عليه الملك والرعية ودفنوه بدير أبي هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا ثم قال وأما قبر الملك صاحب قرياس هذا فانه  
 الهرم الكبير من الاهرام التي في بحري ديرا أبي هرميس وعلمه باب لوح كذا ان مكتوب فيه بالاذنورد وقال دودور  
 الصقلي ان بقرب الاهرام الثلاثة (التي بالبحيرة) ثلاثة اهرام آخر يقال انها من بناء الملوك الثلاثة شميس وشقيرين  
 وميرفوس جعلوا هذه الدفن نساءهم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن أنفسهم وبعضهم يقول ان الهرم الثالث من اهرام  
 البحيرة هو قبر الفتاة دروب بناء لها عشاها من حكام المدير يات بالاشتراك وقد تقدم عن استرابون ان الاهرام التي على  
 بعد أريعن غلوة من منفيس هي قبور الملوك وقال بلين ان قدام الاهرام الثلاثة التي ملاذ كرها الارض صورة أبي  
 الهول ويقال ان الملك امريس مدفون هناك اه وبعضهم يقول ان الهرم الكبير هو قبر فرعون مصر الذي غرق في  
 البحر أو قبر شيت أو خنوخ عليها السلام وقد وجد السباح مانيوس في هرم القيوم جرنافيدل على انه قبر انتهى  
 ومما يستأنس به للقول بانها قبور ما يستفاد من كلام مرييت بك من ان الموضع الذي فيه أهرام البحيرة وتمثال أبي  
 الهول هو محل مقبرة منة يس في الازمان القديمة وان أغلب القبور الموجودة هناك قديمة وشكل أكثرها كشكل  
 الهرم الناقص وهي مبنية بالاحجار الضخمة فوق البئر التي فيها جنة الميت انتهى ومثل ذلك ما قاله العالم جومار  
 ان الارض التي عليها الهرم كانت مقابر لجهات كثيرة من الوجه البحري وهي كثيرة في الصحراء وعددها يفوق الحصص  
 ما بين صغيرة جدا وكبيرة جدا او متوسطة فكانت جنة الموتى تنقل في القوارب والمراكب في الخيلان وفروع النيل  
 حتى تدخل في الاقرون البحري بقرب الهرم وكان هو آخر خليج ومن بعده لا يوجد الا القنطرة والموت وكان المستغلون  
 ينقل الاموات خلقا كثيرا في مراكب كثيرة كما يشهد لذلك ما هو منقوش على الجدران وفي السكتب والرقاع  
 المدفونة مع الاموات وبسبب موافقة هذا الموقع لهذا الغرض لكونه في فم الوادي واجتماع خيلان الوجه البحري  
 فيه يظهر ان هذه العادة أعني الدفن في هذا الموضع قديمة جدا وسابقة على بناء مدينة منفيس وربما كان ذلك هو  
 السبب في بناء الاهرام هناك أيضا انتهى ويحتمل ان الاهرام هي السبب في اتخاذ هذا الموضع مدفنا عموميا وان  
 الاهرام هي السابقة على ذلك كما يشهد له ما تقدم من أنها من بناء ادريس عليه السلام أو سوريد خصوصا على اعتقاد  
 الصائبة ان الاهرام مدفون أجساد طاهرة فكان الناس يتسارعون اليها ويتنافسون في القرب منها الدفن موتاهم  
 عندها كما ينبغي أن كل مله الدفن عند قبور الصالحين وبحسب ما كان لهم من الثروة اتخذوا صور الاهرام في مدفونهم  
 كما يشاهد في الامراء والاعيان انهم يتخذون لموتاهم قبوراً تشبه قبور الصالحين قال بعض الافرنج كانت عادة  
 المصريين قديما الحرق كل الحرق على أن يجعلوا مدفون الموتى بقرب قبور المقدسين ليكونوا في حمايتهم قال أيضا  
 ويظهر ان الامراء العظام في جميع الازمان السابقة رغبوا في الدفن بجوار الاهرام لانها آثار مقدسة انتهى وقد  
 وجدنا بليون هناك قبرا أحدهما سيزوستريس قال وهذا القبر كبير من القبور التي بهذا المحل عبارة عن مربع  
 محورة أضلاعه بين الشرق والغرب وحيطانته تميل الى الداخل وقد اطلع العالم ليدسيوس البروسياني على كثير منها  
 ورأى ان بعض القبر مجرد عن النقوش وبعضه الآخر عبارة عن عدة أودضية سقفها احجروا حد عليه جميع النقوش  
 اللازمة مع الاتقان وبعض هذه القبور فوق الارض والبعض تحت الارض محفور في الصخر انتهى ومما يدل على





الكلام على مدينة عين شمس قال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء يقال انه كان للكواكب السبعة السيارة هياكل تتجج الناس اليها من سائر اقطار الدنيا وضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلا في ناحية من نواحي الارض وهي الكعبة لزلزل والثاني للهرم بمخ مدينة صور من الساحل الشامي والثالث للامشيتي بدمشق موضعه الآن جامع بني أمية والرابع بيت الشمس بمصر وهو المسمى بعين شمس والخامس للزهرة بمتيج والسادس لبطارد بصيدا والسابع للقمر بجرتان يقال انه قلعتهما انتهى انظر الكلام عليها في الكلام على المطرية وفي حسن المحاضرة للسيوطي أن الصابئة تزعم أن أحد الهرمين قبر شيث والآخر قبر هرمس والمثون قبر صابئ بن هرمس واليه ينسب الصابئة وهم يحجون اليه او يزججون عندها الديكة والعجول السود ويخرون بدخن ثم قال وقال ابن فضل الله في المسالك قدا كثر الناس القول في سبب بناء الاهرام فقل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكتب وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو أبعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وكانت الصابئة تأتي فتحج الواحد وتزور الآخر ولا تبلغ فيه مبلغ الاول من التعظيم انتهى وجرم بعض الافرنج بأن الاهرام من البيوت المقدسة التي كانت بيوت المقدسي المصريين وان هرمس كن مقدسا عندهم لانهم يعتبرونه اسماء للشعري الميانية ويستناد من كلام الاقدمين ومن كلام من يعرف اللغة القديمة مثل جابليون وغيره ان لهرمس هذا أسماء عديدة منها سوتيس ووطو وأنوبيس وسينيموس وقال وسيت وسيروس فكل هذه الاسماء أسماء للشعري الميانية وأن هذا النجم من أجل ما يذكر في الآثار القديمة المصرية وكان المصريون ينسبون اليه دورة مائة قدرها ألف وأربعمائة وستون سنة وكان آخرها توافق السنة الدينية عندهم وكانت تلك الدورة تسمى باسم ذلك النجم لانها تبدلت بشروقها وتنتهي به قال والان يعتبرون أن أول دورة من هذه الدورات قبل الميلاد بألفين وسبعمائة واثنين وعشرين سنة والدورة الثانية قبل الميلاد بألف واثنى عشر سنة وقال جابليون ان هرمس الاكبر الثاني وهو ووطو كان يرمن اليه بالطير ايس بسبب أن هذا الطير يشي بتوادة وانتظام وكثاير مزون اليه أيضا بالحيوان المعروف بالسينيموس وقال ويصورونه بصورة آدمي رأسه رأس كلب ويحمله مثله ويرسمون بيده لوح كتابة وتارة يرمنون اليه بصورة آدمي رأسه رأس الطير ايس قال وكان هرمس الاكبر الثاني هو المقدس بمصر واليه ينسب المصريون اختراع العلوم جميعها وأما هرمس الاكبر الاول فكثاير مزون اليه بصورة الباشق وعلى رأسه صورة الشمس وخوصة وصليب انتهى وتمايسة تدل به على ان الهرم بناء مقدس ان أوجهه مثلثات متساوية الاضلاع كما قاله كل من وصفه وقد قالوا ان في فلسفة الاقدمين ان الاشكال الهندسية تسمى باسماء مقدسة قال بولوتاركران المثلث المتساوي الاضلاع كن يطلق عليه اسم منير والمثلث القائم الزاوية كن مستعملا في تصوير شكل العروس بان يعطى للوجه المذكور للزاوية القائمة عدد ثلاثة وللقاعدة عدد أربعة وللوتر عدد خمسة والضلع القائم على الزاوية يسمى أرزيس ويسمى الذكور والقاعدة تسمى الانثى وتسمى أرزيس والوتر يسمى الساج أو هوريس وهذا المثلث كان اشارة أيضا الى بلوتون وبكوس ومارس وهذه الثلاثة صور من صور رأس وزريس والشكل المربع يسمى رياثونينوس وسيريس وفيسطاوينون والضلع ذو الاثنتي عشرة زاوية كان يسمى بالمشتري وذو الست والخسين كان يسمى تيفون وكثيرا ما كثاير مزون بالمثلث المتساوي الاضلاع للطبيعة الالهية القديمة الدائمة والمثلث المختلف الاضلاع للطبيعة البشرية القائمة بسبب عدم تساوي الاضلاع ويرمنون بالمساوي السابقين الى الوسط بين الطبيعتين ويمثلون له بالشياطين وتارة يرمنون بالمثلث المتساوي الاضلاع للشمس وبالمثلث المختلف الاضلاع للكواكب السيارة وذوات الذنب والنجوم الضالة والشهب ومتساوي السابقين للقمر فانهم جعلوا تغيراته وذهابه ورجوعه حاصلة من تنقلات الجن اذا علمت ذلك فهذا الشكل المخصوص للهرم يورث القطع بانه انما أسس على أغراض دينية لادنيوية ونافس بعضهم في كونه مثلث الاضلاع وقال ان هذا خلاف الواقع فان القاعدة أكبر من كل من الضلعين بقليل انما هذا الفرق لقائمه لا يلاحظه الرائي بل يتصور انه متساوي الاضلاع ويمكن ان يقال ان بائي الهرم راى في حسابه ما يتراى في نظر الناظر فاكتفى به فذلك الفرق مقصود له لاجل ذلك فصحه انه مثلث متساوي الاضلاع انتهى وفي كلام بعض الافرنج أيضا أن كلمة سوريد الواقعة في عبارة المقرري محرفة عن سوريس وان سوريس محرف عن

ازريس الذي هو اسم النيل وقال جول الافريقى ان هذا ليس بحر يقابل همما السمان لمسمى واحد وهو معلوم ان  
ازريس من كبار مقدسى المصريين ويزعمون انه منبع الخير وانه هو ابليس نزل بين الناس وتعرض لمعاناة المشاق  
الارضية في أخس أشكال الحيوان وهو شكل الثور ويقولون ان مصر كانت منقمة قديما الى أقسام دينية وهى  
التي صارت فيما بعد أقساما سياسية يسمى القسم منها نوم أو مديرية وكان في كل مديرية بل وفي كل مدينة مقدس  
مختص بهم او كان أوزيريس هو المقدس بجهة أبى دوس ومع ذلك فكان مقدسا في جميع أرض مصر في كل عصر قال  
هيرودوت ان المصريين ولوان لكل طائفة منهم مقدسا مخصوصا لكن جميعهم يقدسون أوزيريس وأوزيريس ومن  
خرافاتهم أيضا ما زعموه ان أم أوزيريس حملت به من العقل الروحاني بعد تشككه في صورة افتناه وهى عبارة عن حرارة  
والتهاب سماوى انتهت وفي كثير من الكتب أن المصريين كانوا يعتبرون أوزيريس انه هو المحبوب المطلوب  
صاحب الخيرات الممالك المعظم لارض مصر ومالك سكان السماء وهو شبه الشمس أو شبهه وولقان وولقان هو الشمس  
انتهى وسيأتى في الكلام على أبى الهول ما يفيد الجزم بأن الاهرام من الابنية المقدسة ووضعها الواضع لا عظم  
المقاصد الدينية في تلك الاحقاب وعلى كل حال سواء قلنا ان الاهرام قبور أو انها مابدأ ومخازن للاسرار والذخائر  
أو غير ذلك فالتنظر اليها من لا يدرك قوائدها لا يرى لها من اللزوم والاهمية عشر معشار ما حصل في بنائها من العناء  
والتعب والمشاق وكثرة المصاريف وذهاب الاموال والانفس فيها فان من يطوف حول الهرم أو يدخله أو يصعد  
عليه يحزم بأن ألوف من الادميين والهياكل هلكوا في بنائه اما من جورا الحكام واما من ألم الاشغال أو سقوط الحجارة  
عليهم ثم ألوف من الجوع ونحو ذلك بخلاف غير الاهرام من الآثار التي تظهر قوائدها مع قلة كلفتها كالقناطر والترع  
والخجان فهذه يشكر صانعها على الدوام فالذهاب الى الاهرام لا يقع بصره على شئ مما به سعارة الخلق وثروتهم الا  
ان شرح صدره منه واتعشت روحه واذا استحضرت قلبه من جرى هذا الخير على يديه فلا بد أن يشكره بلسان الحال  
أو القال فاذا فارق أرض المزارع الى صحراء الاهرام وأحس بأوعارها ورأى الهرم من بعيد كأنه جبل شامخ في معزل  
عن العمران والخصوبة تحول فكره الى أحوال هذا البناء الهائل وما كان لبانيه من القوة والعسف وكلما قرب منه  
ازداد حيرة وتجبوا جعل يسأل نفسه عن قدر ما علك فيه من الادوال والانفس والزمن الذي استغرقه عمله خصوصا  
اذا اطلع على أن الحجر الواحد من أحجاره ما تقدم مكعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثون ألف كيلو غرام عبارة عن  
سماكة ستة وستين قطارا وثلاثي قطار مصرى ولا شك أنه يشتمل على ألوف منها واذا فكر في انه قدمضى عليه ستة  
آلاف سنة وهو قائم مكانه شاهد على تعاقب الامم والاحياء والحوادث سال كم مضى ايضا من الزمان قبل بنائه  
ومناسبة جميع ذلك الى ما بقى فعد ذلك لا يرجو ايا قال بعضهم

ألست ترى الاهرام دام بناؤها \* ويبنى لدينا العالم الانس والجن  
كأن ربح الافلاك كوارها على \* قواعدها الاهرام والعالم الطعن

فاذا تقل فكره الى الانسان وأعماله ونظر الى صغر جسمه بالنسبة الى أعماله الجسمية وقصر عمره بالنسبة الى القرون  
التي شهد هذا البناء على بعضها رأى ان الانسان ليس بشئ وان ما ينشأ عنه من الاعمال والحوادث الكبيرة والصغيرة  
لم يكن عن مجرد مادته الجسمية بل انما ذلك ناشئ عما أودع فيه من الروح التي هى من أمر الله تعالى ومصر من  
أسرارها التي استأثر بها عن خلقه وما الجسم لها الا شئ تقوم به لتصرف فيما تريد من الاعمال وحينئذ فلا هرام  
من الاعمال انى تجلب للمعاد فيها الاعتبار بالماضين وتحمله على عمل الآثار الحسنة التي يحسن بها ذكره على  
الدوام وبها يستدل على ان الامة المصرية أقوى أمة تعمل المشاق والصبر على الاعمال الصعبة وان من بوجه  
قوتها فتحوثر وتمثال على يديه أوج السعادة حتى تستوجب له الذكر الحسن في جميع الممالك قال المقرر  
ووجدت بخط الشيخ نهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبى حجلة التلمسانى أنشدنى القاضى نحر الدين عبد الوهاب المصرى  
لنفسه في الاهرام ستة وخمسين وسبعائة وأجاد

أمنانى الاهرام كم من واعظ \* صدع القلوب ولم يفقه بلسانه  
أذ كرتى قولاً تقادم عهد \* أين الذى الهرمان من بنيانه



هن الجبال الشاخات تكاد أن \* تمتد فوق الارض عن كيوانه  
لو أن كسرى جالس في سفحها \* لأجل مجلسه على أوانه  
ثبتت على حر الزمان وبرده \* مددا ولم تأسف على حدثاته  
والشمس في احراقها والريح عنه \* دهبوها والسيل في جريانه  
هل عابد قد خصها بعبادة \* فباني ذى الاهرام من أوثانه  
أو قائل يقضى برجي نفسه \* من بعد فرقة الى جثمانه  
فاختارها لكنوزه ولجسه \* قبرا لئامن من أذى طوفانه  
أو أنها للسائر مراد \* يتخار راصدها أعزم مكانه  
أو أنها وصفت شؤن كواكب \* احكام فرس الدهر أو يونانه  
أو أنهم نقشوا على حيطانها \* علما يحار الفكر في تبيانها  
في قلب رائبها لم نقشها \* فكريهض عليه طرف بنانه

انتهى وفي حس المحاضرة لاسميوطى قال ابن عبد الحكم لم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في  
الاهرام خبرا يثبت في ذلك يقول الشاعر

جسرت عقول أولى النهى الاهرام \* واسعة صغرت لعظيمها الاجرام  
ملس مؤنقة البناء شواهاق \* قصرت لعال دون من مهابم  
لم أدر حين كالتفكير دونها \* واستوهمت لعجيبها الاوهام  
أقبورا أملاك الاعاجم من أم \* طلسام رمل كن أم أعلام

(المبحث السادس فيمن تهجم على الاهرام وحاول فهمها وأزاله شيء منها وفي تاريخ ذلك)

قال بعض علماء الافرنج يظهر أن خلفاء جشيد هم الذين ابتدؤا بالتعدي على الهرم والظاهر أن ذلك كان  
في زمن دريوس الكوس اذ في زمنه قام المصريون على العجم وأرادوا طردهم من مصر فتغلب العجم عليهم  
وأذلوهم وردوهم الى طاعتهم وعند ذلك سطوا على معابدهم ومقدسهم بالتخريب والتحقير ثم لما دخلت  
اليونان مصر تسكوا بديانة المصريين وعواثدهم فقال الهيم المصريون ولكن لما وجدوا الاجساد المقدسة  
قد نبشت وضاع كثير من المعتقدات كالاعتناء الاول فأخذت في النقص وطمس الذكرا الى أن اضمحلت اه  
بل نقل بعضهم عن هيرودوط ان جشيد نفسه هو الذي فتح قبور الملوك وكانت قبل محترمة في الغاية انتهى وقال  
لطرون القرن ساوى ان الاهرام كانت مكدسة بحجارة مصقولة على قول الاكثر وان تلك الكسوة قد أزيلت  
باستطالة الايدي عليها اخلافا لمن يقول انها بنيت هكذا غير مكسوة ثم قال ان ابتداء ازالة الكسوة كان في زمن العرب  
ولم يكن في زمن البطالسة ولا الرومان لان هذه الماتى في رقعة كانت مقدسة تحت حماية الديانة فلما استولت  
العرب على مصر أخذ كثير من الناس في البحث عن الكنوز ففتح المأمون الهرم وكذا غيره ولما لم يجدوا شيئا أخذوا  
يحشون في أعلاه فازالوا المدمالك الاول ثم حفروا في وسط الهرم من الاعلى طمعاً في أن يصلوا الى داخله فكان سعيهم  
على غير طائل ويظهر أن الكسوة بقيت الى القرن السادس من الهجرة بدليل ما قاله عبد اللطيف البغدادي في  
رسالته وهو من أهل هذا القرن انما علمنا ان أهالي قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضروا  
منهم أشخاصا واستأجرناهم على العودة عليه بقليل من الاجرة انتهى فالزم يكن مكسوا الصعود عليه بنفسه ولم يحتاج  
الى الاستئجار وأيضا فقد ذكر ان ضلع السطح الاعلى للهرم عشر أذرع بالسواد يعني بذراع مقياس النيل وذلك يعادل  
خمس أمتار وأربع مائة واثني عشر جراً من ألف جرة من المتر ولما ساح في مصر العالم جرياوا الانكليزي في سنة  
ألف وست مائة وثمان وثلاثين ميلادية رأى ان ضلع السطح أربعة أمتار يعني وجده أقل منه في زمن عبد اللطيف  
البغدادي بقدر متر ونصف تقريبا مع ان كلام السياحين الذين أتوا بعدهم ما يدل على ان سطح الهرم دائماً أخذ

في السنة بسبب عبث الأيدي به وازالة بعض مداميكه فقد قال العالم للجنس الذي ساح في مصر سنة ألف وستمائة وتسعين يعني بعد جرياء باثنتين وخسين سنة ان عدد مداميك الهرم مائتان وثمانية وقد عدها العالم داويزون في سنة ألف وسبعمائة وثلاث وستين مائتي مدامك وستة وثمانستون الف الف سنة على مصر في سنة ألف وثمانمائة وجدوها مائتي مدامك وثلاثة وهي الآن في سنة ألف وثمانمائة وسبع وسبعين ميلادية يعني في سنة ألف ومائتين وأربع وتسعين هجرية مائتان واثان فقد حصل في ظرف قرنين ونصف تقريرا هدم ستة مداميك من أعلى الهرم وهذا ضرورة يوجب اتساع السطح الاعلى حتى انه الآن عشرة أمتار تقريرا فكان يلزم أن يكون قياس العالم جرياوا أكبر من قياس عبد اللطيف البغدادي فبالضرورة لم يكن لهذه المخالفة سبب الا وجود الكسوة في زمن عبد اللطيف وعدم وجودها في زمن جرياوا ومما يدل أيضا على انه في وقت زمن عبد اللطيف كانت مكسوة ان مداميك الكسوة متران وسبعة أجزا من مائة جزء من المتر فلما أضيف سمك حجر الوسط الى صف هذا المقدار نتج المقدار الذي ذكره ويتمين ان القياس الذي اعتبر في وقته كان في استواء حجر الوسط ومن شاهد كسوتها العالم جرياوا المرسل من طرف فريدريك برروس الى صوب الملك صلاح الدين سنة ألف ومائة وخمس وثمانين ميلادية قبل سياحة عبد اللطيف بثلاث عشرة سنة اذ قال ان الهرم الكبير مكسوف بحجر منقول يشبه الرخام بل قال العالم جيسوم بالنسييل وقد ساح بمصر في سنة ألف وثمانمائة وست وثلاثين ان كسوة الهرم موجودة وعليها كتابة وذلك بعد زمن عبد اللطيف بنصف قرن وقال أبو العباس أحمد المعروف بشهاب الدين في كتابه الموجود في كتبخانة باريس ان حجارة أوجه الهرم متلامسة ومستحكمة الوضع وذلك في سنة ثمانمائة وثمان وأربعين وألف فعلى هذا لم يبق إلا إزالة الكسوة الا في القرن الرابع عشر من الميلاد وحكي سيمون سيرايروش انه شاهد الناس قد بلغوا في هدم الكسوة الى وسط الهرم وذلك حين ما حج الى بلاد القدس في سنة ألف وثمانمائة وخمسة وتسعين وذكر السليمان سرياق انه صعد الى رأس الهرم في سنة ألف وأربعمائة وأربعين ميلادية فلا بد ان الكسوة كانت قد أزيلت من بعض جهاته وذكر العالم زويجان اسكندرا ريوستو كان في مصر سنة ألف وأربعمائة وست وسبعين وانه رأى ناسا يهدمون كسوة الهرم ويتقوون المبانهم ومن ذلك يعلم ان أخذ نقاض الكسوة استمر الى آخر القرن الخامس عشر من الميلاد انتهى كلام لطرون قال بعض الافرنج ومن يتأمل الصعوبات والمشاق التي تحصل في فتح الاهرام وتخليص الطريق اليها بحفر الصخور والصوانية الهائلة المتماصة بعضها ببعض كأنها حجر واحد ويتأمل فيما يلزم لها من المصاريف الجسيمة والزمن المديد لا يذهب فكره الى أن ذلك كان مجرد الاطلاع على الاودوالاموات بل يحجزم بأنه لابد من دواعي مهمة جدا وطمع شديد فيما بداخل الاهرام من الفوائد العظيمة والذخائر النفيسة وانهم استدلوا من الكتب والآثار على ما كان يدفن مع الاموات لاسيما الملوك من الجواهر والحلي البالغ الغاية في الكثرة والجودة فهذه الدواعي الاكبر من قديم الزمان الى الآن للتجهيز على القبور والماء والبراق والاماكن المقدسة اه وفي خطط المقريري قال أبو الحسن المصعودي في كتابه أخبار الزمان ومن أباده الحدثن ان الخليفة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد لما قدم مصر رأى على الاهرام أحب أن يهدم أحدها ليعلم ما فيها فقبل له ان لا تقدر على ذلك فقال لابد من فتح شيء منه ففتحت له الثلمة المنسوحة الآن بناروق قدوخ بل رش ومعاول وحديد يملون فيها حتى أنفق عليها أموالا عظيمة فوجدوا عرض الحائط قريبا من عشرين ذراعا فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف الثقب مطهرة خضراء فيها ذهب مضروب وزن كل دينار أوقية وكان عددها ألف دينار فجعل المأمون يتعجب من ذلك الذهب ومن جودته ثم أمر بحسب جملته ما أنفق على الثلمة فوجدوا الذي أصابوه لا يزيد على ما أنفقوه ولا ينقص فتعجب من معرفتهم بمقدار ما ينفق عليه ومن تركهم ما يوازيه في الموضع عجبا عظيما وقيل ان المطهرة التي وجد فيها الذهب كانت من زبرجد فامر المأمون بحملها الى خزائنه وكان ما عمل من بحائب مصر وأقام الناس سمنين يقصدونه وينزلون في الزلافة التي فيه ففهم من يسلم ومنهم من يهلك فأنفق عشرون من الاحداث على دخوله وأعدوا ذلك ما يحتاجون من طعام وشراب وحبال وشمع ونحوه ونزلوا في الزلافة فرأوا فيها من الخفاش ما يكون كالعقبان يضرب وجوههم ثم انهم أدلوا أحدهم بالحبال فانطبق عليه المسكن وحاولوا جذبه حتى أعياهم فسمعوا صوتا زججهم فغشى



عليهم ثم قاموا وخرجوا من الهرم فيبيناهم جلوس يتعجبون مما وقع لهم اذا خرجت الارض صاحبهم حيا من بين أيديهم ثم يكلم بكلام لم يعرفوه ثم سقط ميتا فخلعوه ومضوا به فأخذهم الخضراء وأتوا بهم الى الوالى فحدثوه خبرهم ثم سألو عن الكلام الذى قال صاحبهم قبل موته فقيل لهم معناه هذا جزء من طلب ما ليس له وكان الذى فسر لهم بعناه بعض أهل الصعيد ثم قال ويقال انهم لما ثقبوا الهرم وجدوا داخله مهاوى ومراعى بهول أمرها ويعسر السلوك فيها وجدوا فى أعلاها بيتا مكمعا بطول كل ضلع من أضلاعه نحو اربعة وعشرين ذراع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أنت عليها العصور والخالية فعند ذلك أمر المأمون بالكف عن نقب ما سواه ويقال انه وجد على القبور فى الهرم حلة قد بليت ولم يبق فيها سوى سلوكها من الذهب وان ثخانة الطلاء الذى عليه قدر شبر من مروض برانتهى وفى حسن المحاضرة ان المأمون لما فتح الهرم فتح زلافة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذى لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط قد نقر فى الزلافة حفرة تسمى الصاعد بقلل الخضر وبسبعين بها على المشى فى الزلافة ثلثا ليرتقى وأسفل الزلافة بئر عظيمة بجسده القعر ويقال ان أسد فل البئر أبوا بيا دخل منها الى مواضع كثيرة ويصوت ومخادع وعجائب وانتهت بهم الزلافة الى موضع مربع فى وسطه حوض من حجر جامد مغطى فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه الا رمة بالية انتهى ومن ثم جرم على الاهرام أيضا أحمد بن طيلون مملوك مصر فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال السيوطى فى حسن المحاضرة قال صاحب المرأة ولما ملأ أحمد بن طيلون مصر حفر على أبواب الاهرام فوجدوا فى الحفرة قطعة من جان مكتوب عليها اسطور باليونانى فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هى آيات شعر قترجت فكان فيها

انا باني الاهرام فى مصر كلها \* وما لكها قدم ما بها والمقدم  
تركت بها آثار على وحكمى \* على الدهر لا تبلى ولا تتعلم  
وفىها كنوز جمة وعجائب \* والاسد هرين مرة وتم جرم  
وفىها على كلها غير أنى \* أرى قبل هذا أن أموت فتعلم  
ستفخ أقبالى وتبىد وعجائبى \* وفى ليله من آخر الدهر تجبم  
ثمان وتسع واثنتان وأربع \* وسبعون من بعد المئين تقسّم  
ومن بعد هذا جرم سبعين برهة \* ويلقى البرابى سخر وتم دم  
تدبر فعلى فى صخور قطعها \* ستبقى وأبقى قبلها ثم تعدم

فجمع أحمد بن طيلون الحكماء وأمرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فبئس من فتحها انتهى وتهجم عليها أيضا الطواشى قراقوش فى عهد السلطان صلاح الدين يوسف وهدم كثير منها قال المقرئى وقد كان منها رأى (أى الاهرام) بالجيزة عدد كثير كلها صارت هدمت فى زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد الطواشى بها الدين قراقوش أخذ حجارتهما بنى بها القناطر بالجيزة وقد بقى من هذه الاهرام المهذومة أقلها وقال عند الكلام على القناطر قال فى كتاب عجائب البنيان ان القناطر الموجودة فى الجيزة من الابنية العجيبة ومن أعمال الجبارين وهى نصف وأربعون قنطرة عملها الامير قراقوش الاسدى وكان على العمارة فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بها هدمه من الاهرام التى كانت بالجيزة وأخذ يحجرها فبنى منه هذه القناطر وبنى سور القاهرة وما بينهما بنى قلعة الجبل وكان خصار ومياسامى الهمة وهو صاحب الاحكام المشهورة والحكايات المذكورة وفيه نصف الكتاب المشهور المسمى بالقماشوش فى أحكام قراقوش قال وكان قراقوش لما أراد بناء هذه القناطر بنى رصيفا من حجارة بتدأ به من حيز النيل بازاء مدينة مصر كانه جبل ممتد على الارض مسيرة ستة أميال حتى يتصل بالقناطر وقال أيضا وفى سنة تسع وتسعين وخمس مائة تولى أمر هذه القناطر من لا بصيرة عنده ففسدها رجاء أن يحبس الماء فتويت عليه باجربة الماء فزلزلت منها ثلاث قناطر وانشقت ومع ذلك فصاروا مارجا أن يروى وفى سنة سبعة مائة وثمانية رسم الملك المنظر بغير من الحاشنة كبير برمهاف عمرا خرب منها وأصلح ما فسد فيها فحصل النفع بها انتهى وأظن أن القنطرة الموجودة الآن بقرب الهرم من بواقي هذه القناطر انتهى وبعد تهجم عليها السلطان عثمان بن صلاح الدين المذكور قال

المقر يرى في الكلام على الاهرام أيضا قال العلامة موفق الدين عبد اللطيف بن أبي العز يوسف بن أبي البركات محمد بن علي بن سعد البغدادي المعروف بابن المطحن في سيرته جاعرجل جاهل بحمى نخيل الى الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف ان الهرم الصغير تحته مطلب فأخرج اليه الحجارين وأكثر العسكر وأخذوا في هدمه وأقاموا على ذلك شهرا ثم تركوه عن عجز وخسران سبين في المال والعقل ونقل عن كتاب بحاث البنيان أن الملك المذكور رسول له بعض جهلة أصحابه أن يهدم هذه الاهرام فبدأ بالصغير الاخر فأخرج اليه النقاين والحجارين وجاعة من أمر ادم ولته وعظماء مملكتهم وأمرهم بدمه فحسموا عند مو حشر والرجال والصناع ووفروا عليهم النفقات وأقاموا نحو ثمانية أشهر يخيلهم ورجلهم يهدمون كل يوم بعد الجهد واستراغ بذل الوسع الحجار والحجرين يقومون من فوق يدفعونه بالاسافين وقوم من أسفل يجذبونه بالقلوس والاشطان فاذا سقط سمع له وجبة عظيمة من مسافة بعيدة حتى ترجف الجبال وتزلزل الارض ويعوض في الرمل فيستعبون قهبا آخر حتى يخرجوه ويضربون فيه بالاسافين بعدما ينقبون لها موضعا ويثبتونها فيه فيقطع قطعاً وتسحب كل قطعة على العجل حتى تلي في ذيل الجبل وهي مسافة قريبة فلما طال ثوابهم ونفذت نفقاتهم وتضاعف نصبهم ووهت عزائمهم كنوا محسورين لم ينالوا بغية بل شوهوا الهرم وأبوا عن عجز وفشل وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ومع ذلك فان الرائي لجارة الهرم يظن انه قد استوصل فاذاعاين الهرم ظن أنه لم يهدم منه شيء وانما سقط منه بعض جانب وحين ماشو هدت المشقة التي يجذبونها في هدم كل حجر سئل مقدم الحجارين فقبل له لوبذل لكم السلطان ألف دينار على أن تردوا حجرا واحدا الى مكانه وهذا مهمل كان يمكنكم فاقسم بالله انهم لم يحجزوا عنه ولو بذل لهم أضعاف ذلك انتهى وفي الهرم الثالث خدش يقال انه من آثار تاول مراديلك على الاهرام فانه أراد انقض هذا الهرم فلم يتيسر له ذلك فتركه وكذلك القرناساوية زمن حكمهم على مصر أرادوا انقض أحجار من الهرم الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتيسر لهم مع انه صغير وهين بالنسبة للاهرام الثلاثة ويقال انهم وجدوا على أحجاره نقوشا للون الاجر وبالجملة فكثير من الناس حول الاهرام وأخذ من أحجارها وكسوتها فكم بنيت منها عمار في القاهرة وخلافها ولم تزل الاغراب والسياحون من الافرنج وغيرهم يحرسون على الاطلاع عليها وكشف غوامض ما فيها فداغما يترددون عليها ويصعدون فوقها ويدخلونها ويتعجبون منها جبالا بعد جيل الى الآن وقد كانت الطريق اليها في الزمن السابق صعبة بسبب الاوعار والحر والبرد والعطش ومخوفة بسبب العرب المقيمين في الطرق وحول الاهرام فكان مرید الوصول اليها لا يحصل مقصوده الا بعد معاناة واقتران مشاق عظيمة وكانت الطريق من النيل اليها كثيرة الانعطافات ويلزم للذهاب اليها من القاهرة تعب النبل فيرى كثير من وقاحة النوبة والمكارية ونحو ذلك والآن في عهد الحضرة الخديوية زال عن مرید الاطلاع عليها كل عناء وأمكن الوصول اليها بسهولة فالهرم الكبير أول ما يقابل الآتي من جهة النيل من الازبكية اليه نحو اثني عشر ألف متر ومنه الى القناطر الخيرية نحو ستة وعشرين ألف متر والى مسئلة عين شمس نحو مائتين وثلاثين ألف متر فالآتي من الجهة الشمالية يكون أمامه باب فوق قاعدة ارتفاعها أربعة عشر مترا ويرى أمامه كتيبان الرمل والحصى ارتفاعه كذلك تقريبا وأمام الكتيب ترى حدود خندق الهرم الكبير المطموس بالرمال ولا يعد لم قدر عمقه الا بالقياس على خندق الهرم الثاني الظاهر فاعلم بعض جهاته وأكثر السياحين اليوم يصعدون على الهرم لا مكان ذلك بزوال الكسوة المسماة المصقولة فالآن ترى المداميك مدرجة كالسلم على عتبات الهرم الكبير ما تمامه ماله فأكثر يستغرق الرقي عليه نحو ساعة فالكيفية وصعوده من زاوية الشمال الشرقي أقل تعباً من غيرها وأضعف الجيع الصعود من الجهة الوسطى فانه يخشى سقوط الحجارة على الصاعد منها ولا تحسن السرعة في الصعود فان ذلك يوجب التعب وينتفح الاطلاع على دقائق الهرم فاذا كان الانسان فوق الهرم رأى البلاد متقاربة وصغيرة كالحجارة الملقاة على الارض والحيوانات في غاية الصغر ويرى فضاء مستديرا بعضه أخضر وهو أرض المزارع وبعضه أبيض وهو الصحراء يرى انها مكتنفة للخصرة من كل جهة ولا يمنعها من الاستيلاء عليها الا الماء والخيلان وقد جرب ان القوى اذا رمى سهماً أو حجراً من أعلى الهرم الى أسفله فانه يقع على جرمه ولا يصل الى الارض واذا رمى من أسفله الى أعلاه فلا يصل الى نهايته وأما الطواف حول الهرم الكبير فانه يستغرق نحو ربع ساعة مع سرعة السير لكثرة



ما حوله من كتيان الرمال ويقرب منه في جميع ذلك الهرم الثاني وأما مداميك الهرم الثالث فهي الآن ثمانية وسبعون ارتفاع كل مدماك ٦٨ ر. من مائة من المتر وفي جهته الشمالية قحمة يقال انها من هدم مراديك أردقحه فلم يتيسر له والله أعلم

(المبحث السابع فيما يختص بالهرم الكبير من الابعاد والمزايا)

قال علي بن رضوان الطبيب ان قياس الهرم الاول (آي الكبير من أهرام الحيزة الثلاثة) بالذراع التي تقاس بها اليوم الابنية بمصر كل حاشية منه أربع مائة ذراع تكون بالذراع السوداء التي طول كل ذراع منها أربعة وعشرون اصبعاً خمسمائة ذراع وذلك ان قاعدته مربع متساوي الاضلاع والزوايا ضلعان منها على خط نصف النهار وضلعان على خط المشرق والمغرب وكل ضلع بالذراع السوداء خمسمائة ذراع والخط المنحدر على استقامة من رأس الهرم الى نصف ضلع المربع أربع مائة وسبعون ذراعاً يكون اذا تم أيضاً خمسمائة ذراعاً وأحيط بالهرم أربع مائة وثلاثون ومربع كل مائة منها متساوي الساقين كل ساق منه اذا تم خمسمائة وستون ذراعاً والمثلثات المربعة تجتمع رؤسها عند نقطة واحدة وهي رأس الهرم اذا تم فيلزم أن يكون عموده أربع مائة ألف ذراعاً اذا اجتمع تكاسرها كان مبلغ تكسرها سطح هذا الهرم خمسمائة ألف ذراعاً بالسوداء وما أحسب على وجه الارض بناءً أعظم منه ولا أحسن هندسة ولا أطول انتهى مقرري وقال بعض السياحين ان زوايا هذا الهرم الاربع محروقة بالحكام نحو الاربع نقط الاصلية أعني الشرق والغرب والشمال والجنوب وقد أمعن النظر فيه بعض الفلكيين في زمن دخول الفرنساوية بمصر فوجد فرقاً في تحرير الضلع البحري منه ووجد أن انحرافه عن خط الشرق والغرب ١٩ و ٢٨ واستنتج ان الخط الجانبي الذي أسس عليه وضع شكل الهرم قد انحرف بقدر عشرين دقيقة الى جهة الغرب ولكن لا يمكن الحكم بذلك بطريقة قطعية لانزال الكسوة التي كانت عليه وعشرين تعين نهايات الدرجات المحددة الآن للوجه وأيضاً هذا الانحراف يسير جداً وهو معتبر في القياس وأغلب من كتب على هذا الهرم حكمه بأحكام تحرير زواياه والمؤلف عبيد الرشيد البغوي بعد أن تكلم على الحقيقة التي وجدها راجعاً بدير قلمون الكاش بالقوم مع موميه وجدت في دير أبي هرميس الذي هو بالقرب من الاهرام قال ان الهرم من الكبير بن مرثعان بقدر ثلث مائة وسبع عشرة ذراعاً وان الاربعه أوجهه متساوية وعرض القاعدة أربع مائة وستون ذراعاً ويقال ان الهرم كان مكسواً بالكسوة القديمة المسماة مسند او جيرية وان دخل الى الخول في الهرم مائة وخمسون ذراعاً ومقدار ثلث مائة وسبع عشرة ذراعاً الذي ذكره هو مقدار الارتفاع الرأس للهرم الكبير بفرق يسير لان الفرنساوية قاسوه بالضبط والدقة فوجدوه مائة وستة وأربعين متراً وشيأ يراو هذا العدد يساوي ثلث مائة وستة عشر ذراعاً و ١/٤ ذراعاً بالقديم وأما الاربع مائة وستون ذراعاً التي جعلوها للاربعه أوجه فلم تصدق الاعلى حرف الواجهة بشرق يسير لان قياس الحرف بالضبط أربع مائة وستة عشر ذراعاً ونصف ذراعاً وانما حدث الخطا من زعم بعض العرب وغيرهم ان الواجهة مثلثات متساوية الاضلاع وليس كذلك وذكروا عبد اللطيف البغدادي أن كل ضلع من الاربعة الاضلاع المائلة على العمود يساوي أربع مائة وستين ذراعاً وهذا يزيل الشك بالكلية ويدل على أن هذا المقدار ليس طول القاعدة بل طول الحرف كما تقدم وهو موضوع في الجهة البحرية الشرقية للهرم الثاني على بعد أربع مائة وثلاثة وعشرين متراً منه وأما بالنسبة للهرم الثالث فهو موضوع بين الشمال والشمال الشرقي على بعد تسعمائة وستة وعشرين متراً منه وبالنسبة لابي الهول يكون بين الشمال والشمال الغربي على بعد ٥٤٩ متراً منه ومن الموازنة التي عملت في زمن الفرنساوية علم أن أرضية الجلسة للهرم عند الزاوية البحرية الشرقية من تفعه فوق الذراع الاخيرة لقياس الروضة بقدر ٨٨ و ٤٢ متراً فوق أرض المزارع بقدر اثنين وأربعين متراً فوق ماء تحاريق سنة ١٨٠٠ ميلادية ٩٧ و ٤٩ متراً في هذه الايام الاخيرة أعني سنة ١٢٧٢ ظهر من الموازنة التي عملت لخصوص الخليلج المالح أن نهاية الذراع السابع عشر من عمود المقياس من تفعه فوق سطح مياه المالح بقدر ٨٢٢ و ١٧ متراً وبواسطة هذه الارقام ربما يعلم قدر ارتفاع أرض الوادي في كل مدة من الازمان الآتية وما يحصل من التغيرات لسطح مياه النيل

وأحوال الرى التى علم بمدار خصوبة الارض وعمارتها بالسكان فهذه فائدة عظيمة يجب حفظها ومن العمليات الهندسية التى أبحرت علم أن قاعدة الهرم مربع كامل ضلعه الخارج ٧٤٧ ، ٢٣٢ مترا وقد قيس هذا البعد فوق سطح الصخر الذى جعل عليه الهرم بين الزاوية البحرية الشرقية ومقابلاتها بعد إزالة التربة والرمال التى كانت كاسية لهذه الجهة فوجد هذا المقدار ومن عملية البحث اتضح أن الاقدمين حفروا الصخر وجعلوا فيه بيتا مستطيل الشكل طوله خمسة أمتار وعرضه ٥٢ ، ٣ أمتار وعظمته ٢٠٧ ، ٠ . لوضع حجر القمة الجلسة الهرم فى كل من الزاويتين السابقتين وكذا فى الزوايا الاخرى وأرضية جميع هذا الحفر فى مستوا واحد فطول ضلعه هو البعد السالف ولكون هذا الهرم كان مكسوا وقائما على الجلسة يلزم لتعيين ضلعه طرح قيمة ههنا الكسوة من العدد وقد علمت هذه العملية فوجد أن هذا الطول ٩٠٢ ، ٢٣٠ مترا وبمثل ذلك علمت عمليات مضبوطة فى أخذ ارتفاع كل وجه من الواجه فوجد أنه ٧٢٢ ، ١٨٤ مترا وعلى هذا يكون محيط القاعدة من فوق الجلسة ٩٢٣ ، ٦ ومن فوق الصخر ٩٩ ، ٩٣٠ وتكون مساحة القاعدة فوق الجلسة ٨١ ، ٥٣٣١٤ مترا يعنى اثني عشر فدانا قديما أو سبعة عشر فدانا مصريان فدادين هذا الوقت الذى قدر الواحد منها أربعة آلاف ومائتا متر مربع تقرى بما يفرضه أن هذا الهرم موضوع فى وسط جنيثة الازبكية لشغل ثلثها بالقمام ومساحة القاعدة فوق الصخر ١٧ ، ٥٤١٧١ مترا مربعاً ومساحة كل وجه على حدة ٩٢ ، ٢١٣٢٥ يعنى خمسة فدادين والاربعة معا عشرون فدانا ومجسم الهرم بالامتار المكعبة ٣٤ ، ٢٥٦٢٥٧٦ أو مليونان وستمائة واثنان وستون ألفاً وستمائة وثمانية وعشرون متراً مكعباً وهذا المقدار كاف لبناء سور ارتفاعه ثمانية أمتار وعرضه متران وطوله خمسة مائة واثنان وستون فرسخاً والفرسخ أربعة آلاف متر وذلك كاف لبناء سور يحيط بأرض مصر بيتى من قبلى باب العرب بالاسكندرية الى اسوان الى البحر الاحمر ومن السويس الى قريب العريش وبالتأمل فى مقدار قياس الواجهة السابقة يرى أنه أربعة أخماس القاعدة وان نسبتها الى القاعدة كنسبة عددى ٥ ، ٤ ولو فرضت القاعدة منقسمة الى خمسة اقسام متساوية كان كل قسم منها ٤٦٢ ، ٠ من المتر وهو ما ذهب اليه العالم جومارو وقال انه طول الذراع القديم للمصريين الذى استعملوه فى بنائه وقد ألف فى ذلك مجلدا ضخما ذكر فيه جميع الاقيسة القديمة والجديدة التى للمصريين شرحها هنا ويطول ولكن نذكر بعضها لزيادة الفائدة فنقول قال العالم المذكور ان القصبة الكبيرة التى كان يقاس بها الارض عند دخول الفرنساوية أرض مصر من سبتين جزأ من طول ضلع القاعدة لانك لو أبحرت القسمة لوجدت للقصبة طولاً قدره ٨٥ ، ٣ أمتار وهو القسمة التى كان ضلع القدان بها عشرين قصبة ولو فرضت أن القاعدة منقسمة الى أربع مائة قسم متساوية لكان طول كل قسم منها ٥٧٥ ، ٠ وهذا طول الذراع البلدى الجارى استعماله بيننا الآن ولو قارنا الذراع البلدى بالذراع القديم لوجدنا الاول قدره الثانى مرة ونصف مرة يعنى أن النسبة الواقعة بين الذراعين هى النسبة بين قاعدة وجه الهرم وارتفاعه ثم اذا علمت تجد بين مقدارى الارتفاع والقاعدة نسبة صحيحة فالارتفاع بالضبط ثلاثة أرباع القاعدة فهل هذه النسبة حاصله غير مقصودة أو أن الاقدمين حين بنائه جعلوا فى بعده الظاهرين للعيان ونسبة بعضهم الى بعض ما يدل على الاقيسة المستعملة عند الاهالى فى جميع اعمالهم فان كان كذلك كان فى الهرم فائدة عظيمة وهى معرفة الذراع الاصل الذى هو أساس جميع الاقيسة الجارية بها الآن العمل عندنا فى التجارة والابنية والذلاحة فلو وجدنا بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاع الوجه وبين الدرجة الارضية المتوسطة لمصر نسبة صحيحة يعنى أنها ثلثه لعدة مرات من غير كسر لكان فى الهرم فائدة أخرى هى حفظ مقدار الدرجة الارضية وتكون الاقيسة المستعملة فى اعمال أهالى الديار المصرية مرتبطة بها او كان فى أى وقت يمكن بعملية حسابية سهلة معرفة الاقيسة متى علمت الدرجة أو بالعكس وقد عرف بحسابات مضبوطة وعمليات فلكية صحيحة أن مقدار الدرجة الارضية المتوسطة لمصر ١١٠٨٢٧ ، ٦٨ متراً ويقسمه هذا العدد الى ست مائة قسم متساوية يكون خارج القسمة ١٨٤ ، ٧١٢ مترا وهو المقدار الذى وجدناه لارتفاع وجه الهرم بفرق يسير غير محسوس وحينئذ يكون هذا الخط جزء من ست مائة جزء من الدرجة الارضية وحينئذ يعلم مقدار الدرجة الارضية وكذلك لو قسمنا



مقدار الدرجة السابقة على مقدار القاعدة الذي ذكرناه سابقا نجد يدخل فيها أربع مائة وثمانين متر بدون كسر  
ومن هذامع ما سبق يعلم أن الهرم ربما كان أثرا فلكيا لبيان النقط الأربعة الأصلية على الصحيح ومقدار الدرجة الأرضية  
لمصر وأثر امتزاج الحفظ الأقيسة الصغيرة والكبيرة ويثبت ذلك ما ذكره الأقدمون من وجود غلوة (استندة) تدخل  
في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وحيث أن هذا يصدق على ارتفاع وجه الهرم فيكون هذا الارتفاع ميسرا لمقدار الغلوة  
ويؤدي إلى ظن أن المصريين في الأزمان السالفة أبحروا قياس الدرجة الأرضية وعرفوا مقدارها ونسبوا إليها  
جميع الأقيسة لئلا يكون من تبطئة بشي ثابت في جميع الأزمان ولا يبعد ذلك على أمة آثار أعمالها باقية إلى الآن وقد  
ثبتت درجة تقدمها في العلوم على جميع الأمم فبناء على ما سبق يظن أن المصريين قاسوا الدرجة الأرضية في  
الأحقاب الخالية وحينئذ لا دجوبة في تعيين مقدار الذراع العتيق لأن هيرودوط وجميع المؤلفين اتفقوا على أنه جزء  
من أربع مائة جزء من الغلوة وبقسمة ارتفاع الوجه إلى أربع مائة قسم يكون الناتج ٤٦٢ ر. من المتر وهو مقدار  
الذراع ويقسمه على ستمائة يكون الناتج ٣٠٨ ر م وهو مقدار القدم الرومي الذي أخذ الروم عن المصريين  
فهو القدم المصري الذي هو ثلثا الذراع باتفاق المؤلفين فيعلم من ذلك صحة ما سبق من أن ارتفاع وجه الهرم هو  
الغلوة الداخلة في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وأن الذراع العتيق المصري جزء من أربع مائة منها والقدم جزء من  
ستمائة فالأثنان يكونان منسوبين للدرجة الأرضية ويكون محيط الهرم جزءا من مائة من الدرجة الأرضية ويكون  
مقدار ارتفاع الوجه باعتماد الغلوة يساوي ست قوار من الدرجة الأرضية ومحيط القاعدة يساوي ثلاثين مائة  
أو نصف دقيقة أرضية ويكون ما ورد في كتب مؤرخي العرب من المقدار الذي عينوه للذراع العتيق تحققيقا لا  
تقر بيينا ولا شك في ذلك فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ذكر أن ضلع وجه الهرم مائة ذراع سلطانية كل ذراع منها  
خمس أذرع بن ذراع وقتدومنه يعلم أن ضلع الهرم خمس مائة ذراع وكذا ذكر إبراهيم بن وصف شاه هذا المقدار بعينه  
وذكر عبد الرشيد البغوي في كتابه المؤلف سنة ٨١٥ من الهجرة أن ارتفاع الهرم الكبير ثلث مائة وسبعة عشر ذراعا  
وهو يوافق الذراع الذي عين سابقا وأما قوله أن القاعدة أربع مائة وستون فلم يقصد به قاعدة وجه الهرم بل قصده  
أحرفه المائلة وعبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي صريحة في ذلك حيث قال إن الأهرام الكبيرة ثلاثة وهي في الجزيرة  
على خط مستقيم مقابل النسقاط اثنان عظيمان قريبان من بعضهما في العظم والثالث أقل منهما ومن قاسها أكد  
أن كل قاعدة منها مربع طولها أربع مائة ذراع في مثلها والذراع المستعمل هو الذراع الأسود الذي قال وأخبرني  
رجل ممن لهم معرفة بالقياسات أن الارتفاع الرأسي ثلث مائة وسبعة عشر ذراعا وأن كل ضلع من الأضلاع الأربعة المائلة  
على العمود أربع مائة وستون ذراعا ومن ذلك يعلم أن الأربع مائة وستين ذراعا التي ذكرها عبد الرشيد البغوي هي  
لكل ضلع من تلك الأضلاع ويكون الذراع المذكور في عبارته هو الذراع الذي عين مقداراه فيما سبق ٤٦٢ ر. وهذا  
الذراع هو الموافق لقياس الارتفاع والأحرف المائلة الواردة في عبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي التي استفيد منها  
أن الذراع الأسود هو الذراع البلدي المستعمل الآن بيننا وما ذهب إليه المحلي وابن سلامة والمسعودي عند ذكر  
قياس أبعاد الهرم الكبير يؤيد أن الذراع المستعمل هو ٤٦٢ ر. لأن جميعهم متفقون على أن الارتفاع ثلث مائة وسبعة  
عشر ذراعا وحيث أن المقدار الذي عين للارتفاع بالمتر هو ١٤٤ مترًا تقريبًا فذلك ينتج أن مقدار الذراع ٤٦٢ ر م  
كما سبق وذكر أبو القزح في كتابه انبطر يقايع قويا من انطكوس بالشام ساح في أرض مصر في القرن الثالث من  
الهجرة مرة واحدة مع الخليفة المأمون حين حضر مصر سنة ٢١٤ من الهجرة الموافق سنة ٨٢٩ ميلادية  
وأنه نظر الهرم وقال إن ضلعه خمس مائة ذراع وهو يحق أن الذراع ٤٦٢ ر. كما تقدم والقياس الواقع في قول علي  
ابن رضوان أن الهرم الأول قد قيس فوجد أن كل وجه منه أربع مائة ذراع بن ذراع النجار وخمس مائة ذراع بالذراع الأسود  
لا يوافق الذراع البلدي والذراع العتيق فربما كان الذراع البلدي في وقته يسمى بن ذراع النجار والذراع العتيق  
يسمى بالذراع الأسود في ذلك كله يعلم أن ٤٦٢ ر. هو المقدار المعتبر للذراع العتيق وهو الذراع الشرعي المستعمل  
في كتب الفقه وما يحقق ذلك مسألة القلتين فاندلجوا جريت العمليات الحسابية والتحويلات اللازمة على الخمسمائة رطل  
البغدادية التي هي مقدار القلتين لتنتج أن الذراع الشرعي هو الذراع المذكور بنرق يسير ويكون أصله منقولاً

عن الزمان القديمة وما أخذ من حسابات فلكية صحيحة في قياس الدرجة الارضية ومجموعها لاساس الاستنباط جميع  
الاقيسة الطولية والسطحية الجارية بين الناس ومن فوائد هذا الهرم ان اذا أخذت التفاوت بين ارتفاع الوجه  
وقاعدته وجدته ١٨٠ ، ٤٦ مترا وهو ربع الاستاد ومائة ذراع عتيقة فحينئذ يكون ضلع الوحدة  
الذراعية التي كانت معتبرة في مساحة الارض وتعيين الحدود الفاصلة بين أراضي الاهالي وكانت تسمى اوروباسا على  
قول هيرودوط وبالضبط يكون ضلع هذه الوحدة خمس ضلع الوجه وربع ارتفاعه ومن ثم يكون ضلع وجه الهرم  
بالذراع العتيق خمسمائة ذراع وارتفاعه أربع مائة ويكون الهرم قد اشتمل في ارتفاع الوجه وقاعدته على جميع أنواع  
الاقيسة الصغيرة والكبيرة المستعملة في التجارة والزراعة والمباني كما سبق ولا بد أن الارور كان عند المصريين اسما للقطعة  
من الارض التي يطلق عليها في كتب الفقه اسم جريب لان مساحتها كما هو مذكور في القاموس عبارة عن حاصل  
ضرب أشل في نفسه والأشل عشر قصبات والقصة عشرة أذرع فتكون مساحة الجريب مائة قصبة مربعة أو عشرة  
آلاف ذراع وحيث تبين ان القصة المذكورة هنا هي القصة الكبيرة وكانت منقسمة الى ثلاثة أقسام بناء على قول  
هرون الاسكندري وكل قسم منها خمسة أقدام ويسمى بالخطوة المساحية يكون ضلع الارور بها ثلاثين خطوة  
ومساحته تسعمائة خطوة ثم ان الخطوة المساحية كانت نصف القصة القديمة التي طولها عشرة أقدام وكانت أصغر  
من القصة التي كان يقاس بها النندان بقدر ربعها يعني ان القصة التي وجدت في وقت الفرنساوية كانت قصبة صغيرة  
وربعها مما يجب ملاحظته ان نسبتها للذراع الصغير موافقة لنسبة الاخرى للذراع البلدي فان القصة الصغيرة ستة  
أذرع وثلاثان بالصغير كما ان الكبيرة ستة أذرع وثلاثان بالبلدي ومما سبق يعلم ان الجريب هو الارور الذي ذكره  
هيرودوط لاشتماله على مساحة قدرها عشرة آلاف قدم عبارة عن مائة قدم في مثلها وكان الجريب يشمله امرتين  
وربعا وكان ضلع هذه عسلا في مثلها كما ان الجريب أشل في نفسه وقول قدامة ان الأشل ستمون ذراعا والجريب  
ستمون ذراعا في مثلها أعني ثلاثة آلاف وستمائة ذراع يقيد أن مساحة الجريب أشل في نفسه كما قاله السموأل وتكون  
الستمون ذراعا المذكورة في قول قدامة قدر المائة ذراع المذكورة في قول السموأل ويكون الذراع الذي قدر به الاول  
أكبر من الذراع الذي قدر به الثاني ولا يصح مدق على هذين الذراعين الا الذراع المعماري والذراع العتيق لان مقدار  
الذراع الواحد المعماري بالنسبة لامتر ٧٧ ، ٠ م والستمون ذراعا به مائة ذراع بالعتيق الذي قدره ٤٦٢ ، ٠ م  
كما قدمنا ومن هنا يعلم انه لا فرق بين القولين والاختلاف بينهما انما نشأ من استعمال أذرع مختلفة بينها ارتباط تام  
ونسبة صحيحة كما ينبغي وحينئذ يعلم ان الذراع العتيق كان معلوما للعرب مستعملا بينهم في سالف الزمان وسنبين  
فيما سيأتي كيف كان هذا الذراع أساسا استنبط منه جميع الأذرع والاقيسة الكبيرة وذكر أبو الفرج ان طول  
الهرم الكبير وعرضه خمسمائة ذراع ولم يكن هناك ذراع يطابق هذا غير الذراع السابق لانه هو الذي اذا ضرب به  
مقدار ٤٦٢ ، ٠ من المتر في ٥٠٠ متر حصل منه مقدار طول ضلع القاعدة وحينئذ يكون هذا الكلام وحده  
دليلا على ان الذراع المصري جزء من خمسمائة جزء من طول ضلع قاعدة الهرم وأما ما ذكره من ان ارتفاع الهرم  
مائتان وخمسون ذراعا أي نصف القاعدة فليس مصادقا للصحة الا باسعمال الذراع البلدي لان الارتفاع الرأسي  
للهرم ١٩٤ ، ١٤٤ مترا وهذا يساوي ثلثمائة واثني عشر ذراعا عتيقا وربعا وهو أكبر من نصف القاعدة لكن  
اذا اعتبر بالذراع البلدي الذي مقداره ٥٧٧٧ ، ٠ من المتر وضرب في مائتين وخمسين مترا حصل ١٤٤ ، ٤  
مترا وهو الارتفاع الرأسي للهرم بفرق يسير ولعل ما نقل عنه من استعمال ذراعين مختلفين ناشئ من نقله عن  
مؤلفين مختلفين أعني انه أخذ طول القاعدة عن مؤلف وطول الارتفاع عن آخر حيث ان الذراع البلدي ذراع  
وربع بالعتيق لان المائتين والخمسين ذراعا بالبلدي ثلثمائة واثنا عشر ذراعا ونصف بالآخر وهو مقدار الارتفاع  
كما ذكرنا وما ذكره عبد الرشيد البغوي من ان ارتفاع الهرم ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا لا يخالف ما ذكره أبو  
الفرج اذا فرض انه أدخل في هذا القياس مقدار ارتفاع الجاسسة وهو أربعة أذرع ولم يدخل في القياس الاول  
ويؤخذ من هذا ان العرب وصلوا الى معرفة حساب المثلثات بالضبط اذ لو لا ذلك لم يكن لهم معرفة الارتفاع الرأسي  
للهرم ويؤيده ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادى ان رجلا من له معرفة بقرن المساحة أخبره بأن الارتفاع الرأسي



للهرم ثمانية وسبعة عشر ذراعا تقر بيا وان طول كل ضلع من الاضلاع المائية على العمود في كل وجه من الوجة  
الاربعة اربعة مائة وستون ذراعا وذ كر قبل ذلك ان ضلع البسطة الموجودة بأعلى الهرم عشرة أذرع وجميع هذه  
المقادير صحيحة لا يشك فيها أحد وأما الارتفاع فهو كما قدمنا من ان الارتفاع الراسي السكلي مما فيه من ارتفاع الجلمسة  
كما هو مذكور في الاقوال السابقة والثاني هو مقدار طول كل حرف من الاحرف الاربعة المائية المارة بين القمة  
السفلى والزاوية العليا بعد اسقاط تسعة أذرع ونصف قيمة الحرف المكمل للهرم فوق البسطة العليا وذ كرنا انها  
عشرة أذرع ويظهر من كلام الشيخ عبد اللطيف انه شك في هذا القياس ويجب ان نجعل العمود اربعة مائة ذراع  
ليس الاول لكن هذا المقدار الاخير هو عمود الوجه أعنى ارتفاعه وليس مقداره ارتفاع الهرم نفسه الذي لا يوافق  
سوى بمقدار ٣١٧ ذراعا كما سبق وقد نقل المقدارين السابقين العالم دسائى القرن ساوى عن المذكور أعنى  
ثمانية وسبعة عشر ذراعا لارتفاع الهرم وأربعة مائة وستين لطول الحرف المائل كما ذكرنا وكذلك نقل هذين  
المقدارين عن يوسف بن التيمغازى في تاريخه لمصر وعن ابن سلامة ولا يصدق على هذه المقادير من الاذرع سوى  
الذراع العتيق الذي مقداره كما سبق ٤٦٢ ر . من المتر وقد نقل الفلقشندى عن القضاء عن ذراع مقياس  
الصعيد كان في الا زمان السابقة أربعة وعشرين اصبعاً وفي زمنه كان ذراع المقياس ثمانية وعشرين وحيث ان  
المقياس في زمن القضاء كان بالروضة كما هو الآن يكون استنتاج ذراع مقياس الصعيد السابق عليه سهلاً جداً  
وطريقه ان تضرب نسبة  $\frac{٤}{٣٨}$  في مقدار ذراع مقياس الروضة فيحصل ٤٦١٨ ر . وبالتقريب الغير المحسوس  
٤٦٢ ر . وهو ما تقرراً أولاً ولنبين كيف تحصلت الاذرع الاخر المذكور في كتب المؤلفين المستعملة بين الالهالى  
من هذا الذراع فقول ان الذراع البلدى الكثير الاستعمال في المصنوعات البلدية تحصل من الذراع العتيق باضافة  
ربعه عليه فيكون طوله ذراعا واربعا بالعتيق وطول ضلع قاعدة الهرم الكبير به اربعة مائة ذراع بدون كسر وذراع  
المقياس حصل من الذراع العتيق باضافة سدسه عليه فطوله ذراع وسدس بالعتيق مع فرق يسير جداً قدره مليمتر  
ونصف ولربما حدث هذا الفرق من تقلب الزمن كما سنبينه وفي خطط القرن ساوية ان ذراع المنادى ثلثا ذراع  
المقياس فقط وعلى مقتضاه ينادى المنادون في البلد وعموده منقسم الى اربعة وعشرين ذراعا فصغره يوافق ذراعا  
وثلاثة ارباع ذراع من أذرع المقياس وذراع عشرين منه يوافق خمسة عشر ذراعاً من أذرع المقياس وذراع اربعة  
وعشرين يوافق سبعة عشر ذراعاً وثلاثة ارباع ذراع من الذراع الحقيقي والذراع الهاشمى قدمان بالمصرى أو ذراع  
مصرى عتيق وثلث ذراع وهى اثنان وثلاثون قيراطا وقدره بالذراع البلدى ذراع وجزء من خمسة عشر جزءاً منه  
وذراع وسبع ذراع المقياس وذراع وتسع بالعبري ويسمى الذراع الهاشمى بالذراع السلطاني والذراع القديم ومن  
هنا يمكن أن يقال ان هذه الاذرع سابقة في الاستعمال على الذراع البلدى لانه لم يكن بينهما نسبة صحيحة والغالب  
انها حصلت من الذراع المصرى لانه أقدم الجميع وان كان بعض المؤلفين وصفه بالجديد ومما يقرب ذلك كون  
الذراع البلدى وسطا بين ذراع المقياس والذراع الهاشمى فان الذراع المقياسى ثمانية وعشرون قيراطا والهاشمى اثنان  
وثلاثون قيراطا والذراع المصرى العتيق الذى هو الاساس اربعة وعشرون قيراطا فقط والمؤلفون يسمونه تارة بالذراع  
الصغير وأخرى بذرّاع العامة وتارة بالذراع الصحيح وتارة بذرّاع المقياس وذ كر ايدوار بيرنا نقلا عن الجغرافيين من  
العرب زيادة ذراع على ما سبق قدره سبع وعشرون اصبعاً ويسمونه بذرّاع السواد وقالوا انه لا يختلف عن ذراع بابل  
أى العراقيين ولا بد انه الذراع الذى يذكره الفقهاء في كتبهم ونسبته الى الذراع المصرى نجده به ذراعا وثماناً ويكون  
مقداره بالمتر ٥١٩٦ ر . وهذه الاذرع الثلاثة أى الهاشمى والمصرى والسوادى قد أقيمت البراهين عليها من  
أقوال جميع مؤلفى العرب منها ان القصبة ستة أذرع بالهاشمى وثمانية بالصغير أى المصرى وسبعة أذرع و  
بالسوادى وهذه المقادير مطابقة لاعداد ٣٢ و ٢٤ و ٢٧ السابقة هذا وأما الذراع الهامرى فانه نتج من اضافة  
قدم مصرى الى الذراع العتيق وحيث كان الذراع العتيق قدما ونصفا للمصرى فالعصمارى قدما ونصف به من غير  
لبس وهذا الذراع يحصل من الذراع البلدى باضافة ثلثه عليه فينتد يكون الذراع البلدى ثلاثة ارباعه وحيث هو  
منقسم الى اربعة وعشرين قيراطا فالذراع البلدى ثمانية عشر قيراطا من قراريطه وقد كانت القصبة المستعملة

في قياس الارض خمسة أذرع به الى زمن الفرنساوية وبعده بمدة وكان القدان في ذلك الزمن عبارة عن حاصل ضرب  
عشرين قصبة في مثلها وعن حاصل ضرب مئة ذراع في مثلها بالذراع المعهود فيكون عشرة آلاف ذراع وضلع  
قاعدة الهرم به ثلثمائة ذراع بدون كسر ومقدار هذا الذراع بالنسبة الى المتر ٧٧ م ٠ لا ٧٥ م ٠ من المتر  
كما هو الآن فان هذا المقدار الاخير انما صار لا يتناق عليه في أيامنا هذه لكونه ثلاثة أرباع المتر بلا كسر وبناء على  
ذلك يكون مقدار القصبة بالمتر ٨٥ م ٣ وهي أكبر من القصبة الهاشمية فانها ستمائة أذرع بالهاشمي فقدرها  
حينئذ ٤٩٤ م ٣ والاولى أكبر منها بجزء من أربعة وعشرين جزءاً وأما الذراع الاسلامي فهو أجنبي عن  
بلادنا هذه واسمه يدل عليه وانما دخوله القطر كان مع الترك وقال بعضهم دخوله في مصر كان سنة ١٥١٧  
ميلادية والهنداسة كذلك ولذا لا يرى بينها وبين الذراع العتيق ولا القدم المصرية نسبة صحيحة ومقدار الذراع  
الاسلامي بمبولى بالنسبة للمتر ٦٧٧ م ٠ من المتر ومقدار الهنداسة ٦٥٦ م ٠ من المتر ثم ان طول القصبة التي ذكرنا ان  
خمس اذرع بالمعاري وكان محفوظا ببندر الجزيرة كان متغيرا بالنسبة لجهات القطر وفي زمن الفرنساوية قيس حيلة  
منها بالمديرية والجريفة والمديرية القبلية فوجدت تارة ٣٦٦ أمتار وتارة ٣٦٥ والمتعارف بين الناس ان طولها  
بالذراع البلدي ستة أذرع وثلاثة اذرع وكانت هي المستعملة في المساحة وكان الاربعون قداناسة وثلاثين بالقصبة  
الحقيقية وقصبة المساحين الصغيرة التي طولها ٣٦٦ أمتار تعادل ستة أذرع وثلاثي ذراع بذراع المقياس الحقيقي ومن  
هنا يستنبط ان المساحين الاقباط بتداول الايام ربما عوضوا الذراع البلدي الذي كانت القصبة ستة أذرع وثلاثي  
ذراع بذراع المقياس لحصول زيادة الافدنة بدون تغيير في العدد المبين لطول القصبة وكان معروف عند الناس في  
جهات المديرية والقدان اسم للمتع من الارض يختلف باختلاف القصبة فبالقصبة التي طولها خمسة أذرع  
بالمعاري كان مساحتها أربع مائة قصبة وقاعدة الهرم تسعة أفدنة بدون كسر وضلعها مائة ذراع بالذراع الكبير  
المعاري كما أن ضلع الأروأ والجريب كن مائة ذراع بالذراع العتيق وحينئذ يكون ضلع القدان ٢٥٠ قدما  
بالمصري وضلع الجريب مائة وخمسين فالنسبة بينهما كالنسبة بين عددي ٢٥٩ و ٢٥٠ فالسعة أفدنة خمسة وعشرون  
جريا وعلى هذا لو قسمنا ضلعين من أضلاع قاعدة الهرم كل واحد الى ثلاثة أقسام وأقسامنا من الاقسام اعمدة حصل  
تسع مربعات كل منها يصدق على القدان القديم وكذلك لو قسمنا كلا منها الى خمسة أقسام متساوية وأقسامنا اعمدة من  
جميع نقط التقسيم حدثت خمسة وعشرون مربعا كل منها صادف على الجريب وعلى ذلك يكون الهرم مشتملا على  
الوحدة الزراعية التي هي أساس المساحة ثم لا بد ان نورد بعض ما نقله السلف من أعمال المصريين في الازمان  
الماضية ليعلم بذلك درجة تقدم المصريين فلا يستبعد عليهم قياس الدرجة الارضية وربط الاقيسة وغيرها بما  
كما فعل ذلك المتأخرون في زماننا فنقول نقل عن بولس في كتاب وصف احوال مصر الذي جمعه حيث الجمعية  
الفرنساوية حين استيلائهم على مصر ما معناه قد يبلغ امر الانسان الى أن يتجرأ على محاولة معرفة السموات وتقدير  
بعد الشمس عن الارض وذلك انه حيث كان القطر سبعة أجزاء والمحيط اثنين وعشرين كان ذلك كافيا لقياس سعة  
السكون وهذا كمن يجعل الشا كول كافيا لقياس السماء وقد علمنا من حساب المصريين الذي وصلنا من نسيب سوس  
وبيتوزيريس ان كل جزء من مدار القمر الذي هو أصغر الكواكب يشغل أكثر من ثلاث وثلاثين غلوة وكل جزء من  
مدار زحل الذي هو أكبر الجميع يشغل ضعف ذلك وكل جزء من مدار الشمس الذي هو متوسط بينهما يشغل نصف  
هذين العددين انتهى وعبارته هذه تشهد بان المصريين في وقته كانوا على غاية من العلم والرومانيين بالعكس وكان علم  
الفلك على غاية من التقدم وقد ظن الفلكي بآي ان كلمة بحر الواقعة في عبارة بلين تقابل الدرجة من المحيط المنقسم  
الى ثلثمائة وستين درجة فكم بهم عدم صحة هذه المقادير ورأى العالم جو مارغيز لآك فقال ان قومنا عرفوا الحركة  
الحقيقية للمريخ والزهرة ولم يدركا غيرهم من الامم وقدروا قطر الشمس ومحيط كرة الارض بالضبط والدقة فلا يظن  
انهم قدروا للدرجة ثلاثا وثلاثين غلوة وجعلوا البعد بين الارض والقمر ١٨٩٠ غلوة يعني اثنين وثمانين فرسخا  
ويكون أقل من البعد الذي جعلوه بين مدينة اسوان ومدينة ننتاريس وبين ابيدوس وجزيرة فيلا فالاولى ان الغلط  
منسوب لعبارة بولس لا للمصريين في حساباتهم وه معلوم ان الاقدمين جعلوا المحيط منقسما الى ستين قسما والدرجة الى



ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة والثالثة الى ستين رابعة فكل قسم من الستين المنقسم  
اليها المحيط ست درجات وكان الذراع الفلكي عندهم قدر اثنين منها فعلى هذا يكون كل قسم ثلاثة أذرع فلكية  
وتكون الدرجة والدقيقة والثانية والثالثة منقسمة مثل المحيط بمعنى انه كان يوجد أقسام قدرها ثلاث دقائق وأخرى  
قدرها ثلاث ثوانى لأن الثلاث دقائق تقابل القياس المصرى المعروف بالشين (الفرسخ) والثلاث ثوانى تطابق  
الاميلوس وهو قياس قدره خمسة أقدام بالقدم المصرى وهو نصف قصبة طولها عشرة أقدام بالمصرى وكان يوجد  
أيضا قياس يطابق القياس المعروف بالپتر وهو قياس يسمى عند العرب بالعسله أو الأشل وهو ستون ذراعا بالهاشمى  
أو ستة وستون ذراعا بالمصرى القديم وقدره ثلاث ثوانى والغالب على الظن ان الجزء المذكور فى عبارة بين يطابق  
الأقسام التى قدر الواحد منها ثلاث ثوانى وعلى هذا الاعتبار يكون جراً من ألف ومائتى جزء من الدرجة الأرضية  
وحيث ان بليون جعله ثلاثاً وثلاثين غلوة فيكون محيط مدار القمر جميعه ١٤,٢٥٦,٠٠٠ غلوة ويكون نصف  
القطر له ٢,٢٦٨,٠٠٠ غلوة وحيث ان الدرجة الأرضية ٦٠ غلوة مصرية والفرسخ المعتدأربعة وعشرون غلوة  
يكون المقدار السابق بالفراخ ٩٤,٥٠٠ وهذا البعد يزيد عن البعد الذى حسب فى زماننا وقدره ٨٦,٣٢٤ فرسخا  
للبعد من الأرض الى القمر بفرق قدره  $\frac{1}{11}$  ولكن هذا الفرق لا يمنع من الشهادة للمصريين بأنهم وصلوا هذه الدرجة  
ولم يسبقهم غيرهم وعلى أى حال فطرق وصولهم لهذه النتائج مجهولة لنا بالتفصيل وما ثبت لهم المعلومات  
الفلكية مشهورة علوم مدرسة فيثاغورس ومن خرج منها من الفلاسفة الناشرين للعلوم التى كانت تدرس بمأوهوم  
للجميع مما نقله الأقدمون ان جميع علوم هذه المدرسة منقولة عن المصريين وانهم أقاموا بدارس مصر وتعلموا  
بها هذه الفنون وما يدل أيضا على عظم قدرهم فى العلوم ما نقله بليون أيضا عن بوزونديوس من أن بعد القمر عن  
الأرض مليون من الغلوة وليس ذلك الا الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة الأرضية للسمائة مرة لانه ينتج عن هذا  
التقدير ٨٣,٣٣٣ من الفراسخ وهذا قريب جدا من الحقيقة وكذلك قوله ان فلك الرجب والسحاب مرتفع فوق  
الأرض بأربع مائة غلوة يدل على استعمال الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة ستمائة مرة كما سبق لانه ينتج عن هذا  
المقدار ١٦ فرسخا وهو ارتفاع الجوف كما هو مقدار الآن ينحاض حيث كان لا يدخل فى هذه التقديرات الا الغلوة  
المصرية فيظن ان جميع ذلك منذ كورنهم واذ وصل قوم لحساب ذلك لا يبعد عليهم حساب الدرجة الأرضية ولولا  
خوف الاطالة لا وردنا من كلام المؤرخين ما يدل على ان المصريين كان لهم معرفة تامة بعلم الفلك وانهم اشتغلوا به  
وبغيره من الفنون والصنائع لكن فى ذلك كفاية اذا الغرض تيقظ الفارى يعلم قدر هذه الامة التى أخنى عليها الدهر  
وكانها لم تكن مع أنها هى أساس المدن فى تلك الديار ومنها انتقل الى جميع بلاد الدنيا ثم انه كان للمصريين غير ما تقدم  
مساحات أخرى يتعملونها بسهولة الاعمال منها مساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع يشملها الجريب مرتين  
وربعاً وكانت تلك المساحة عبارة عن مربع ضلعه مائة قدم وهو نصف مساحة أخرى عرضها مائة قدم فى مائة  
قدم وكانت نسبتها الى الجريب كنسبة عدد أربعة الى تسعة وكان من ضمن الأقيسة الكبيرة عندهم أيضا مساحة  
ضلعهها غلوة وكانت ١٠,٠٠٠ قامة مربعه والقامة ستة أقدام مصرية وحيث ان هذه المساحة ٣٦,٠٠٠  
قدم مربع فان قسمت الغلوة الى عشرة أقسام متساوية كان كل مربع من تلك الأقسام ٣٦٠٠ قدم مربع وضلعه  
ستون قدماً أو عشر قامة أو ثمانية عشر خطوة وساحية وهو عين المساحة التى كان يطلق عليها اسم قامة عند الرومانيين  
فلعلمهم أخذوها عن المصريين واستعمل الغلوة المربعة فى المساحة عند المصريين ثابت بقول هيرودوط وغيره  
والقامة عبارة عن مائة قامة مربعة وهذه المساحات أخر منها مساحة قدرها ربع غلوة وهو يساوى أربعة أجرة  
أو تسع عسلات مربعة أو خمسة وعشرين قامة مربعة أو ألفين وخمسة مائة قامة مربعة ومنها مساحة مستطيلة  
أحداً ضلعا مائة قدم والاخر مائتان وهى العسله المضاعفة أربع عسلات مربعة أو  $\frac{1}{4}$  الغلوة المربعة وهو  
الفدان القديم ومساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع ومائة قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام وهى العسله  
البسيطة المربعة ومساحة قدرها ربع العسله المربعة وهى حينئذ مائة نصف قصبة أو خمسة وعشرون قصبة مربعة  
من قصب عشرة أقدام أو ٢٥٠٠ قدم مربع ومساحة قدرها قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام أو مائة قامة

مربع أو ١٦٠٠ ذراع مربع أو ٣٦٠٠ قدم مربع أو عسلة مربعة أو جرع من مائة جرع من الغلوة المربعة وهي  
 عين القامة الرومية ومساحة قدرها ٤٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٣٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٢٠٠  
 قامة مربعة والجريب والارور ضلعه ٣٠ نصف قصبة أو أشل أو عشر قصبات طول القصبة عشرة أذرع والجريب  
 عبارة عن ٢٢٥٠٠ قدم مربع أو ١٠٠٠٠ ذراع مربع وهو ٢٢٥ قصبة صغيرة طولها عشرة أقدام أو  
 ٩٠٠ نصف قصبة صغيرة ومن المساح ربع الجريب وهو ما ٢٥ قصبة كبيرة مربعة أو ٢٥٠٠ ذراع مربع  
 أو ٢٢٥ خطوة مربعة والقامة المربعة هي ربع الجزء المئيني للغلوة وكان على مقتضاه تقدر التقاوى فكان يلزمه  
 $\frac{1}{8}$  من المد أو خمسة ليورا على قول هرون الاسكندري وحينئذ فكان تقاوى الجزء المئيني للغلوة نصف مد  
 أو عشرون ليورا بقدرها مرتين مد كامل يعنى أربعين ليورا وهكذا ليورا المستعملة هنا هي الليورا الرومية لانه  
 ورد عن مؤلفي الروم بالاتفاق انه في ابتداء القرن الثالث من الميلاد كانت صدرت أوامر من طيوروز وواركانديوس  
 وغيرهما من قيصرية الروم لجميع الجهات التابعة لدولتهم باستعمال المكاييل والاقيسمة الرومية وكان وزن المدين  
 البر الوارد له ومدة من الاسكندرية على قول بلين عشرين ليورا وعشر اونسافا والمد المذكور في عبارة بلين هو المد الروى  
 بسبب ان الغلال الواردة له ومدة من مينة الاسكندرية بعضهما من الجهات البحرية وهي أنقل في الوزن من الواردة من  
 الجهات القبلية فيكون المد المصري الذى استعمله هرون وهو المد المستعمل في تقاوى أرض مصر أربعين ليورا كما  
 قدمنا ويكون المد الروى نصف المد المصري ومما سبق تعلم السهولة التى كانت عند المصريين في تقدير المساح  
 جميعها صغيرة وكبيرة وتقدير ما يلزم لها من التقاوى مثلا ربع الغلوة المربع يشمل ألفين وخمسمائة قامة مربعة ويلزم  
 لكل خمسة وعشرين قامة مربعة  $\frac{1}{8}$  من المد كما سبق فتقاوى ألفين وخمسمائة أو ربع الغلوة المربعة بالامداد  
 ثمن المائة أعنى اثنى عشر مدا ونصف مد وكذا ما يلزم للارور من البذر يستخرج بالسهولة أيضا لان الارور ربع  
 تلك المساحة فيلزم له من البذر ربع الاثنى عشر مدا ونصف أو بنسبته الى الجزء المئيني فيقال مثلا الجريب عبارة  
 عن مائتين وخمس وعشرين قصبة صغيرة مربعة والجزء المئيني للغلوة ست وثلاثون قصبة مربعة ونسبة بعضهما  
 الى بعض يحصل ثلاثة امداد وثمان مدين يلزم للقدان القديم ٥ و ٥ امداد مصرية أو عشرة امداد رومية وهو  
 قريب من نصف اردب لانه ظهر من التجربات التى أجرتها الافرنج ان الاردب مائتان وأربعة وستون ليورا من  
 المسماة بالمركا فيكون ثلثة النصف اردب مائة وثلاثا وعشرين ليورا منها وهذه تعادل من الرومية مائتي ليورا بناء  
 على التقدير الصحيح فيكون النصف اردب خمسة امداد رومية أو عشر كيلات رومية من الكيلات المعروفة  
 بالبواسق التى كل ثلاثة منها اقدم روى مكعب وحيث ان القدم المكعب يعادل سبعة وعشرين ليتر تقريبا فالكيل  
 تسع ليترات والعشر كيلات تسعين ليترا وهو نصف الاردب المصرى الذى هو الذراع البلدى المكعب ووجدوا  
 مقدار مائة وأربعين ليتر او اقل هذا المد هو الكيلة البقية المستعملة في داخل الميوت بدار مصر وقت أن  
 كانت الروم مستولية عليها وهي باقية الى الآن وفي التاموس نقلا عن قدامة الكاتب ان اسم الجريب يطلق على  
 مكيال يسع أربعة أفرزة من الحب وذكر المطرزي انه كان في الاصل يطلق على المكيال ثم أطلق على مقدار من  
 الارض يستوعب ذلك القدر من الحب ومن هذه العبارة تكون الاربعة أفرزة مساوية لثلاثة امداد وثمان مدين  
 ذلك هو مقدار تقاوى الجريب وحيث تبين أن مقدار الاردب مائة وأربعة وعشرون ليتر بالكيل وهذه تعادل ١٣٥  
 كيلو جرام بالوزن فالمد والكيله البقية ١٣٥ كيلو جرام ويكون الاربعة أفرزة التى ذكرت سابقا تقاوى الجريب  
 من الارض تساوى ١٨٧٥ ٢١٤ كيلو ويكون مقدار القفيز ١٠٥٠٠٠٠ بمقارنة هذا المقدار بمقدار الكيلة المصرية  
 التى الاردب بها اثنا عشرة كيلة ينتج ان القفيز أصغر منها بنصف قدح ولا يكون هو القفيز المذكور في كتب الفقه  
 الذى هو اثنا عشر صاعا عاصا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسنة وتسعون رطلا بالبعدادى لانه أصغر منه بكثير كما  
 يظهر لئان حسب انتهى ثم انه قد تقدم لنا ان الباب موضوع في الوجه البحرى للهرم وقتحته التى يتوصل منها الى  
 الداخل في المد مائة الثالث عشر مرتفعة فوق الصخر بقدر جرع من ثلاثة عشر جرعاً من ارتفاع الهرم الناقص الموجود  
 الآن وعرض الباب قدر ارتفاعه وكلاهما ١١٠ متر وفوقه أربعة أبحار طول الواحد أربعة أمتار يتكوّن عنها



دسرتحمل الثقل الواقع عليها وخلاف هذه الاجزاء يوجد حجر عظيم طوله ٣٨٨ متر وعرضه ٢٦٦ متر وسماكته ١٠ متر  
 وتكون منه العتبة العليا ويزن ٦٠٠٠٠ كيلو وتلك الاجزاء موضوعة فوق المنزلقان الذي يتوصل منه الى الداخل  
 بالكيفية الماضية لوقايته من ضغط الثقل الذي فوقه وطول ذلك المنزلقان ٦٣٣ متر وسماكته ٢٦٦ متر متوازي السطوح  
 بحكم البناء متقن الصنعة ومنحدر الى اسفل قدر زاويته  $\frac{1}{4}$  بمعنى ان سطح آخره يكون مع السطح الرئيسي زاوية  
 قدرها ٦٤ درجة ومن ملوسته يلزم النازل عليه ان يستعين بيديه أو بأحد من الناس ولا بد من استعمال نور مدة  
 النزول ولا يكون قائما فيها دائما بل يطأ على رأسه وكما قرب من آخره نقص الارتفاع فيضطر النازل لأن ينحني  
 حتى تقرب ذقنه من ركبته ثم يصل الى مكان لا بد فيه من الرقاد لشدة ضيقه ويجب على بطنه ويكون نفس الانسان  
 حينئذ في غاية الضيق لقله الهواء وكثرة الحرارة ولكن لا تكون هذه الحالة الا زمنا يسيرا ثم يصل الى مكان يمكنه أن  
 يقف فيه وينتصب ويستريح واذا كان الانسان في الموضع المار يتحقق ان الذين فتحوا الهرم لما وصلوا الى هذا  
 الموضع منعهم عن الاستقرار ثلاثة اجزاء جسمية هناك فلما لم يتمكنوا من ازالتها تقبوا فوقها الثقب الذي هو باب  
 الدخول الآن للمنزلقان الثاني الموصل لاودة الملك وعرضه وارتفاعه مثل عرض الماضي وارتفاعه وانحداره  
 بالعكس يعني ان انحداره الى أعلى بخلاف الاول فانه الى أسفل وزاوية الثانية قدر زاوية الاول ويوجد مع الثاني في  
 مستو رأسي عمودي على وجه الجبلية التي بين الشرق والغرب وفي كل منهما حفر كثيرة لئلا تراق رجل الداخل وطوله  
 ١٣٤ متر وفي آخره بسطة ضاعها أربعة أمتار ونصف واوصل اليها وجد فوق رأسه فضاء متسع في صورة قبة  
 وفي الجهة اليمنى قرب قدمه فم البئر المشهور وجد في تجاهاه سردابا أفقيا طوله ٣٨٨ متر وموصلا لاودة تعرف  
 باودة الملك طولها ٢٢٤ متر وعرضها ٧٩٣ متر مبنية بالصوان سقفتها محدودب ارتفاع أعلى نقطة فيه ٢٦٨ متر  
 والى الرجل ١٤٤ متر وفوق البسطة المنزلقان الحبيب الموصل لاودة المعروفة باودة الملك وأوله مرتفع عن البسطة  
 بقدر ٣٨ متر وانحداره وارتفاعه الرأسي كانه دار المنزلقائين السابقين وارتفاعهما وفي كل من طرفيه قسبة عرضها  
 ٥٠٢ متر وفيها حوز في الحجر عدد ٢٨ جهة الشمال و٢٦ جهة اليمين والاثان الباقيان جعلاهما للبئر وفي طرفي  
 المنزلقان حائط ارتفاعه ٥٧ متر من المتر لا ستماد الصاعد مع مساعدة الحزوز الموجودة بارضه كما في الآخر وعرض  
 المنزلقان المذكور ٩٢ متر من المتر ويتناهي الضيق في آخره حتى يصير ٣٦ متر من المتر وهو حاصل من تقارب  
 حجارة لوجهين بعضهما من بعض لامن اثنتائها كما قد يتوهم وارتفاع المنزلقان المذكور ١٢١ متر من شدة  
 صقل الحجارة ظن بعض الناس أنها من الرخام وليست كما ظن ولا يمكن ادخال احد السكين بين اللعامة لاحكامها  
 واتقان بنائها وطول المنزلقان ٣٥٨ متر ولا يصل الانسان الى آخره في أقل من نصف ساعة بل ربما تزيد ومتى  
 كان الانسان في هذا الموضع يتخطى سدة علوها ٩٣ متر من متر فيصير على بسطة طولها ٥٥٧ متر من متر فيجد  
 منزلقانا عرضه ١٠٤ متر وارتفاعه ١١٠ متر وطوله ٨٣٨٥ متر وأجاءه صوانية ويلزم الداخل أن ينحني وفي آخره  
 بسطة مرتفعة عرضها ٢١٥ متر وارتفاعها ٣٨٨ متر وطولها ٢٩٥٦ متر ومنقسمة أربعة أقسام بجواجز  
 لا يصل ارتفاعها الى الارتفاع الاصل في الاول منها حجر من الصوان يملؤها ويظهر للرأى انه معلق فوق أرض  
 المنزلقان بقدر ١١١ متر ويشكى على بروز خفيف بحيث يظن انه أول قوة توقفه ونسب المنفذ وسلك هذا الحجر و  
 من مترو ارتفاعه ١٤٥ متر وعرضه ١٥٠ متر ولا يعلم ما كان الغرض منه وفيه أربع خيزرانات أسطوانية منقورة  
 في مقدمه ولا يعلم لاي شيء عملت وبعد هذه البسطة يدخل الانسان في منزلقان طوله ١١٠ متر ومنه يصل الى أودة  
 عظيمة مرتفعة متقنة غاية الاتقان وهي المعروفة باودة الملك وطولها من شرقي الهرم الى غربه وأحد ضلعها وهو  
 القبلي ٧٢ متر ١٠ أمتار والآخر وهو البحري ٦٧ متر ١٠ أمتار والضلعان الآخران الشرقي ٢٣٥ متر ٥ أمتار والغربي  
 ٢٠٠ متر ٥ أمتار فحينئذ يكون العرض نصف الطول وأما ارتفاعها فهو ٨٥٨ متر ٥ أمتار وجميع اجزاءها من الصوان  
 وهي على أقصى غاية في الصقل بحيث يعسر نظر العين للعامة الست التي هي متساوية في الارتفاع ويرى في جدرانها  
 على ارتفاع خمسة أقدام من أرضها فتحتان كبيرتان مستطيلتان متقابلتان واحداهما متجه نحو الجهة  
 القبلية والآخرى نحو البحرية ولا يعلم آخر مداهما بسبب انهما مغلقان وليس في منتصف الاودة ودخل هذه الاودة

مسود من الدخان من جميع الجهات وسقفها تسعة أبحار طول الواحد منها ستة أمتار ومكعبة يبلغ مائة وعشرين قدما مكعبة بالاقل ووزنه تقريبا عشرون ألف كيلو وليس في بنائه خلل بل هو باق على الحالة التي بنى عليها وهو انه في غاية الصقل ولا يمكن تأثير السكين فيه لكثابة أو خلاقها ويجدد الداخل من الباب عن يمينه حجر الدفن الذي طوله ٢٣.١ متر وعرضه ١.٢ وارتفاعه ١.١٣٧ متر وعمقه ٠.٦٤٨ متر وسنن الجدار ١.٦٢. من متر ماعدا القاع فانه ٠.١٨٩ متر وليس عليه غطاء وهو مجرد عن الكتابة كالأودة والمزلقان وهناك أودة أخرى بابها في آخر المزلقان الموصل لأودة الملك لا يمكن الوصول اليها الا بسلم من خشب فاذا دخلها الانسان وجد نفسه فوق أودة الملك وارتفاعها ١.٠٠٢ متر وعرضها وطولها مثل عرض أودة الملك وطولها وذلك يدل على انها جعلت لمنع الضغط عن أبحار سقف أودة الملك ومن غريب ما هناك ما يسمع في الهرم من صدى الصوت فانه يتكرر فيه عشر مرات وعادة السياحين متى خرجوا من أودة الملك واستقروا فوق البسطة يطلعون طبخة فيعكس الصوت في جميع المزلقان ويتكرر الصوت فيحصل من ذلك ما يتعجب منه ولا يمكن وصفه باللسان فانه يكون ابتداء كل عديم يتناقص بالتدريج حتى يصل الى باب الهرم والبئر التي ذكرنا فمما سبق انها على البسطة لم تكن في سعة واحدة من مبدئها الى آخرها بل في المبدئ تكون ١.٤ متر في عرض ٠.٦ ثم تنقص الى أن تصبح ٠.٦٥ في عرض ٠.٦. وليست على عمود واحد في جميع عمقها بل الدرجة الاولى ٤٧.١٠٢ والثانية ١٦.٢٤٢ متر وعلى هذا يكون العمق الذي صار الوصول اليه ٦٣.٣٤ متر وفي جدران البئر أودة صغيرة على بعد تسعة أمتار من قعرها ولا يعلم ما الغرض منها هل كانت للاستراحة أو لوضع شيء أو لغير ذلك وهي نقر في الصخر وارتفاعها ثلاثة أمتار وعرضها قدر ارتفاعها مرة ونصفا ومتى كان الانسان في قعر البئر كانت درجة الحرارة خمسة وعشرين مع انها في داخل الهرم ٢٢ فقط ويقال ان قاع البئر مع قاع النيل في مستوى واحد لكن لعدم الوصول اليه لا يمكن القطع بذلك ومن كتب على هذا الهرم الكبير وأجاد وبين وأفاد الفلكي الماهر ييازيسميت الانكليزي فانه تفرغ مدة للاطلاع على أسرارها واستفرد بجهده في استخراج دقائقه بثأقب أفكاره فتكلم عليه بما لم يسبق اليه ولم يحكم أحد حول ما وقف عليه وقد ترجم القسيس دوانيو القرنساوي في سنة ١٨٧٥ بعض ما كتبه هذا السياح وهناك شذمة مما نبه عليه من الفوائد مترجمة الى العربي قال ما معناه أولا ان اضلاع هذا الهرم متجهة اتجاها محييا نحو النقط الاربع الاصلية الشرق والغرب والشمال والجنوب وكذلك سائر الاهرام المصرية والمقابر الكبيرة والصغيرة والابرار المربعة الشكل الموصلة الى مخادع الاموات وأما أهرام العراق فهي كسائر من التربة متطاوله من غير تناسب ولا انتظام وأقطارها في اتجاه خط نصف النهار واهرام بلاد الامريقة عبارة عن دجارت بعضها فوق بعض اذا صعد عليها الانسان يصل الى المعبد ومدخل الاهرام توجد دائما في الجهة البحرية ومحاور الازاج توجد في مستوى واحد رأسى هو المستوى الجانبي المار في نقطتي الشمال والجنوب وأطول الأودة الموجودة في داخل الهرم اتجاهاها من الشرق الى الغرب والمستوى الجانبي المار بمحاور الازاج اذا امتد الى نحو البحر المالح يكون في منتصف الوجه البحري والهرم الكبير هو مركز القوس المحدوده الوجه البحري من جهة البحر المالح وأحد قطري قاعدة الهرم اذا امتد يبر نهاية الوجه البحري من الجهة الشرقية والآخر يبر بنهايته من الجهة الغربية والوجه البحري جميعه يشغل وسط الارض القارة من سطح الكرة الارضية جميعها ثانيا انفق كثير من العلماء على ان اهرام سمارة أقدم الاهرام والظاهر ان أقدم الجميع هو الهرم الكبير من اهرام الجيزة كما قاله العالم بيسيوس وغيره ثالثا فهم كثير من المؤلفين من كلام هيرودوت انه يقول ان ضلع قاعدة الهرم مساوية لارتفاعه وانه أخطأ في ذلك وبقى الحكم عليه بالخطأ الى سنة ١٨٥٩ فنقط العالم جون تيلور ودقق النظر فبما قاله هيرودوت فرأى ان عبارة تفيد الاقيسة السطحية لا الخطية وان قصده ان المربع الذي ضلعه قدر ارتفاع الهرم يساوي مساحة أي سطح من الاسطح الاربعة المائلة وهذا صواب لا خطأ فيه والذي أداه لهذا الفهم انه رأى الهرم بناء هندسيا به القوانين الهندسية ووافقه على ذلك العالم الخيسوب چون هرسيل الانكليزي ومن حينئذ حصل التيقظ لقياس الهرم وضبط أبعاده وزواياه وقد ظهر من الاقيسة المحررة المضبوطة ان ميل وجهه البحري احدى وخمسون درجة وست وأربعون دقيقة وميل الوجه القبلي احدى وخمسون درجة وتسع وثلاثون دقيقة وميل الوجه الشرقي احدى



وخمسون درجة واثنان وأربعون دقيقة وميل الغربي احدى وخمسون درجة وأربع وخمسون دقيقة وذلك باعتبار  
 حالته الراهنة بعد زوال الكسوة وبامتكان أبحار الكسوة التي وجدت محفوظة في الانطقتانة بلوندر يظهر أن زاوية  
 ميل الواجهة كانت احدى وخمسين درجة وحدى وخمسين دقيقة وأربع عشرة ثانية واز هذا الميل ابتدئ من مستوى  
 القاعدة المنحوتة في الصخر على ماحقة الامير الای هوارويز وبذلك بطل القول بوجود جلسته يتسكى عليها الهرم وعن  
 قال بها العالم جومار رابعاً الخلف في قياس ضلع القاعدة فقال الفرنسيون انهم تسعة آلاف اصبغ ومائة وثلاث  
 وستون اصبغاً من أصابع القدم الانجليزية وقال المير الای هوارويز انهم تسعة آلاف ومائة وثمان وستون اصبغاً  
 وأقل ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وعشرة اصبغاً وأكثر ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وسبعون اصبغاً والمتوسط  
 الذي هو الاقرب للصواب تسعة آلاف ومائة وأربعون خامساً ارتفاع الهرم خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر  
 اصبغاً انكليزيا بقياس الفرنسيين ووطن انه كان قبل نقص أعلاه خمسة آلاف وثمانمائة وثمانية وثلاثين سادساً  
 من الابعاد السابقة ان نسبة ارتفاع الهرم الى محيط القاعدة كنسبة واحد الى (ط) المعتبر عند المهندسين انه  
 النسبة بين كل محيط وقطره وان نسبة مساحة القطاع الرأسى للهرم الى نسبة مساحة القاعدة كنسبة واحد الى (ط)  
 أيضاً وانك لو رسمت دائرة نصف قطرها ارتفاع الهرم لكان محيطها قدر أربع أضلاع الهرم وظهر من ذلك سبب  
 اختيار زاوية الميل السابقة لوجه الهرم فانك لو حسبت تلك الزاوية لوجدتها احدى وخمسين درجة وحدى  
 وخمسين دقيقة وأربع عشرة ثانية وثلاثة عشر جزءاً من مائة من الثانية وقد استدلوا على تلك الزاوية بما ثار موجوده  
 الى الآن شرق الهرم في مقابل ضلعه وهي خطوط منحورة في الصخر منها ثلاثة عريضة والرابع ضيق طويل  
 ومحاور جميعها اذا امتدت تجتمع في نقطة واحدة وبالقياص ظهر أن الزوايا الحاصلة من تقابل هذه الخطوط ولوا أنها  
 في سطح أفقي لكانها مبنية لزاوية قاعدة الهرم وزاوية رأسه على وجه الضبط وقد استكشف وبيان يترى ان  
 الدائرة المرسومة على أرض قاعدة الهرم التي نصف قطرها ارتفاع الهرم تقطع اضلاع المربع وتدخل عن زواياه وتقر  
 في نقطة تقابل الخطوط المذكورة سابعاً نسبة ارتفاع الهرم الى البعد المتوسط للشمس عن الارض كنسبة واحد الى  
 عشرة مرفوعة الى الدرجة التاسعة يعني ان البعد المتوسط بين الشمس والارض مقدار ارتفاع الهرم ألف مليون  
 مرة وهذه النسبة يعينها واقعة بين الدائرة المسكافة لقاعدة الهرم المربعة وبين المدار السنوي للارض حول الشمس  
 وامتكان هذه القاعدة انك لو ضربت ارتفاع الهرم وهو خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر اصبغاً في عشرة  
 مرفوعة الى الدرجة التاسعة وقسمت الحاصل على عدد أصابع الميل الانكليزي وهو ثلاث وتسعون ألفاً وثلاثمائة  
 وستون اصبغاً لكان الناتج احدى وتسعين مليوناً وثمانمائة وأربعين ميلاً انكليزيا والبعد الذي كان معتبراً بين  
 الشمس والارض الى غاية سنة ألف وثمانمائة وسبعة وستين ميلادية خمسة وتسعون مليوناً وثمانمائة وثمان  
 الحسابات الدقيقة من علماء الثلاث بفرانسوا المانيا والانكليزي وأمر يقا انضخ لهم زيادة هذا القدر عن الحقيقة وان  
 الحق الذي يجب أن يعتبر في هذا البعد اربعين واحد وتسعين واثنين وتسعين وثلاثة وتسعين مليون ميل انكليزي  
 وقد كان للاقدمين غفلة عن هذا التحقيق حتى انه كان في آخر الالف الثانية من عمر الدنيا يظن ان البعدين هما خمسة  
 ملايين ميل انكليزيا فقط وكان ذلك في زمن كبلير العالم المشهور ثم في سلطنة لوي الرابع عشر من ملوك فرانساجعل  
 سبعين مليوناً بناء على تحقيق القسيس الفلكي كاي الذي أرسله هذا الملك الى رأس النعشم ثم تغير ذلك آخر القرن  
 الثامن عشر من الميلاد الى الخمسة والتسعين السابقة التي استنجوها من مرور الزهرة على قرص الشمس فانظر كيف  
 كان علم باني الهرم وما استودعه فيه من الاسرار التي خفيت على أهل تلك الاحقاب حتى اضطر بواقي حساب  
 ما بين الشمس والارض مع ان في الهرم اشارة اليه يعرفها الخذاق ثامناً نسبة ارتفاع الهرم الى محيط كرة الارض  
 كنسبة واحد الى مائتين وسبعين مليوناً يعني ان محيط كرة الارض أضغاف محيط الهرم بهذا العدد تاسعاً اذا قسم  
 ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة وأربعون اصبغاً على عدد أيام السنة الشمسية وهو ثلثمائة وستون يوماً  
 وأربعة وعشرون يوماً من مائة جزء من اليوم يكون خارج القسم خمسة وعشرين اصبغاً وخمسة وعشرين جزءاً من ألف  
 من الاصبغ ولونسبت هذا الناتج الى نصف محور دوران الارض لوجدت نسبته كنسبة واحد الى عشرة ملايين

أو واحد إلى عشرة مرفوعة إلى الدرجة السابعة قال وهذا الناتج هو الذي نسميه بالذراع الهرمي الموجود في الحائط  
 الشرق من أودة الملكة في القبلة التي بها البارزة عن سطحها أي أن باقي الهرم وضع في هذه القبلة إشارة إلى هذا الذراع  
 فإنه لم يجعل محورها منطبقا على محور الحائط بل بينهما هذا القدر وهو خمسة وعشرون أصبعها وخسة وعشرون من  
 ألف من الأصبع الانكليزي وبهذه الوحدة يتعين مقدار أيام السنة الشمسية بأن تقسم طول الضلع على هذه الوحدة  
 وقال العالم كليت أن هذه الوحدة الناتجة من نصف محور دوران الأرض لو اعتبرت عند جميع الملل لكانت أوفق من  
 المتر المنسوب إلى خط وهمي مرسوم على سطح كرة الأرض أي لأن المتر جزء من عشرة ملايين جزء من ربع خط نصف  
 النهار وقال العالم جون هرشيل أنه إذا لم أن تكون وحدة القياس جزءا من عشرة ملايين جزء من خط من خطوط  
 الكرة الأرضية فالأحسن أن يختار لذلك القطر المحيط عاشر تلك الوحدة توجد أيضا في الساحة الصغرى التي أمام  
 أودة الملك يدخل إليها منافان في تلك الساحة ريشة صوانية رأسية ممتدة شرقا وغربا لاتصل بالأرض ولا بالسقف  
 مثبتة في الوسط بعيسدة عن النهاية القبلية قريبة من النهاية البحرية بحيث أن قربها من الحائط البحري بقدر ما يكفي  
 اعتدال الداخل بعد التباطؤ الذي اضطر إليه في حال الدخول من الدهليز المنخفض والسياحون هم الذين سموها  
 الريشة الصوانية وهي عبارة عن طبقتين من الحجر احدهما فوق الأخرى وفوقهما جرم منفتح مكور الشكل مع تبسط  
 وإذا قيس من مركزه مشرقا إلى آخر الريشة الداخل في الحائط بقدر ثلاث أصابع وخسة وخسين جزءا من مائة من  
 الأصبع كان ذلك خمسا وعشرين أصبعها وخسة أجزاء من مائة وفي الحائط الجنوبي للساحة أربعة خطوط رأسية  
 مستقيمة ممتدة من سقف الدهليز الساحة إلى سقفها ويستنبط من هذه الخطوط أن الوحدة المذكورة منقسمة خمسة  
 أقسام وأن خمسة أجزائها المذكور المنقسم في عرضه أيضا إلى خمسة أقسام بمعنى أن الوحدة أو الذراع الهرمي منقسمة  
 على خمسة وعشرين جزءا أو قريبا إلى كل جزء منها يساوي أصبعها أنكليزية وجزءا من مائة من الأصبع وحيث أن الحسابات  
 قد دلت على أن طول محور دوران الأرض خمسمائة مليون وخسمائة ألف أصبع فبتحويها إلى قراريط أو أصابع  
 هزمية يتحصل على خمسمائة مليون أصبع فقط ومن كل هذا يظهر ويتحقق أن الأرقام المستعملة في الهرم هي خمسة  
 وعشرة ومضاربهم ما حادى عشر بلاط الدهليز الموصل إلى الساحة جنسان أحدهما من صوان والآخر من حجر جيري  
 والطول الكلي للدهليز مائة وست عشرة أصبعها هزمية وستة وعشرون جزءا من مائة من الأصبع وطول الجزء الصواني  
 منها مائة أصبع وثلاث أصابع وثلاثة أجزاء من مائة والعدد الأول أعني مائة وستة عشر وستة وعشرون هو  
 قطر الدائرة التي مساحتها عشرة آلاف أصبع وستة وستة عشر أصبع والعقد الثاني أعني مائة وثلاثة وثلاثة  
 أجزاء من مائة هو ضلع المربع الذي مساحته عشرة آلاف وستة وستة عشر وعلى ذلك فالدائرة المرسومة على  
 طول الساحة تساوي في المساحة للمربع المرسوم على طول الجزء الصواني والنسبة بين الطولين المذكورين  
 هي النسبة بين المحيط وقطره التي ذكرنا أنها حاصلة بين محيط الهرم وارتفاعه وإذا ضرب الطول الكلي للدهليز في  
 (ط) يعني النسبة بين المحيط وقطره حصل عددا أيام السنة الشمسية وهو عدد الأذرع المقدسة المشتمل عليها ضلع  
 قاعدة الهرم وإذا ضرب الطول المذكور في (ط) وفي عدد خمسة مرفوع إلى الدرجة الثالثة كان الحاصل تسعة آلاف  
 ومائة واحد وثلاثين أصبعها هزمية وهو طول ضلع القاعدة وإذا ضرب ذلك الطول في خمسين عددا المداميك التي بين  
 مستوى القاعدة ومستوى الدهليز كان الحاصل خمسة آلاف وثمانمائة وثلاث عشرة أصبعها هزمية وهو ارتفاع  
 الهرم بحسب الأصل وإذا قسمته على اثنين كان الحاصل ثمانية وخمسين أصبعها وثلاثة عشر جزءا من مائة جزء من  
 الأصبع وهو جزء من مائة من ارتفاع الهرم وإذا ضربت طول الجزء الصواني المذكور في خمسين حصل خمسة  
 آلاف ومائة واحد وخمسون أصبعها وثلاثة وستون جزءا من مائة من الأصبع وهو ضلع المربع المساوي  
 في المساحة لقطاع الهرم وإذا ضربته في خمسة كان الحاصل خمسمائة وخمس عشرة أصبعها ومائة وثلاثة وستين  
 جزءا من ألف جزء من الأصبع وهو طول قطر أودة الملك التي جميع أبعادها أمام مضارب خمسة أو عشرة وخمسين  
 ومركز الحجر الأسفل للريشة الصوانية يقسم ارتفاعها المساوي لمائة وتسعة وأربعين خطا وتسعة وخمسين من مائة



من الخط الى قسمين نسبة أحدهما الى الآخر في المقياس المئيني كالنسبة بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاعه الرأسى  
بمعنى انك اذا جمعت قاعدة الهرم مع ارتفاعه وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج هو ارتفاع حائط الداهيز وهو مائة  
وتسعة وأربعون اصبعاً انكليزية وتسعة وخمسون جزءاً من مائة ثم ان القسم الاكبر من القسمين المذكورين وجد  
بتحريك الضبط احدى وتسعين اصبعاً واحداً وثلاثين جزءاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يحصل على  
طول ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة وحدى وثلاثون اصبعاً هرمية والقسم الاصغر وجد أنه ثمانية وخمسون  
اصبعاً وثلاثة عشر جزءاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يحصل على الارتفاع الرأسى للهرم وارتفاع الحائط  
الغربي لهذا الداهيز مائة وحدى عشرة اصبعاً وثمانمائة وثلاثة أجزاء من ألف من الاصبع اذا ضربت جزءاً المئيني  
في عرض أودة الملك وهو مائة وست أصابع وستة وستون جزءاً من ألف من الاصبع كان الناتج هو ارتفاع أودة  
الملك وهو مائة وستون اصبعاً وثمانمائة وثمانون جزءاً من ألف وهذا المقدار يساوى نصف قطر أرضية أودة  
الملك وهو أربع مائة وستون اصبعاً هرمية وسبعمائة وسبعة وسبعون جزءاً من ألف من الاصبع واذا ضربت قطر تلك  
الأودة في عشرة وقسمت الحاصل على عرضها كان المحصل خمسة وعشرين اصبعاً هرمية وهو الذراع المقدس  
الهرمى الذى هو ذراع موسى عليه السلام وذراع سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وكل منهما جزء من عشرة  
ملايين جزء من نصف محور دوران الارض ثاني عشر قد سبق ان طول ضلع القاعدة تسعة آلاف ومائة وأربعون  
اصبعاً انكليزية عبارة عن تسعة آلاف ومائة وحدى وثلاثين اصبعاً هرمية فاذا ضربت هذا الاخير في أربعة عدد  
اضلاع القاعدة وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج عدداً أيام السنة الشمسية وعدد مائة منها هو ضعف  
الارتفاع الرأسى لمزلقانات الهرم الهابطة والصاعدة ثالث عشر مجموع قطري القاعدة فوق الصخر خمسة وعشرون  
ألف اصبع وثمانمائة وسبعة وعشرون اصبعاً هرمية وهو مقدار دورة تقهقر الاعتدالين باعتبار ان التقهقر اصبع  
واحد في كل سنة رابع عشر ارتفاع أودة الملك فوق أرض قاعدة الهرم اثنان وسبعون قدماً انكليزية وبين أرضها  
وأرض الهرم خمسة وعشرون قدماً كمن مداميك الهرم واودة الملك فوق الارض المذكورة بمائة وثلاثة  
وأربعين قدماً وتحت نقطة الهرم بثلاثمائة واثنتين وأربعين قدماً والمداميك من أرضها الى أرض الهرم خمسة  
مدماً كما خامس عشر طول أودة الملك أربعة وثلاثون قدماً انكليزية او عرضها سبعة عشر وارتفاعها تسعة عشر  
وحيطانها وسقفها وأرضها من الصوان الصلب ولم يكن بها الا الحجر وسيأتي الكلام عليه ولشدّة التحام أحجارها  
حصل اختلاف كثير في عدد مداميكها قال وقد بدلنا الهمة في اظهارها وكشف الغطاء عنها حتى غسلناها بالصوان  
مراراً وأقنعنا على ذلك مدة فتحقق لنا أن مداميكها خمسة فقط ارتفاع المدامك الاسفل منها اثنان وأربعون اصبعاً  
وارتفاع كل من الاربعة الاخر سبعة وأربعون ومائة قصه المدامك الاسفل عن غيره مغطى بتبليط الارضية وعدد  
خمس عدد هرمي يدخل في محور دوران الارض باعداد صحيحة مقدار عشرة مرفوعة الى الدرجة الثامنة واذا ضعف  
ارتفاع الأودة وضرب ذلك التضعيف في خمسة وأضيف الى الحاصل أو الى أنقص منه بخمسة كان الحاصل هو  
الارتفاع الكلى للهرم سادس عشر عدداً بحجار أرضية الأودة مائة حجر وطول الأودة أربع مائة وثمان عشرة اصبعاً  
هرمية وجزان من عشرة أجزاء من الاصبع والعرض نصف ذلك والارتفاع مائة وثلاثون اصبعاً واثنان  
وأربعون جزءاً من مائة من الاصبع واذا قسم كل من طولها وارتفاعها وعرضها على نصف العرض كان الناتج للطول  
سبعة عشر وللعرض أربعة وللارتفاع خمسة والمجموع خمسة وعشرون وهو عدد هرمي وينبغي أن يلاحظ هنا ان  
قطر المحيطات الصغيرة ثلثمائة وتسع أصابع وأربعة عشر جزءاً من مائة من الاصبع وقطر الارضية أربع مائة  
وستون اصبعاً وأربعة وثلاثون جزءاً من مائة وقطر المحيطات الكبيرة أربع مائة واثنتان وسبعون اصبعاً واثنان وعشرون  
جزءاً من مائة واذا قسم كل من أقطار محيطات الأودة والارضية على نصف العرض كان خارج القسمة في المحيطات  
الصغيرة تسعة وفي الكبيرة احدى وعشرين وفي الارضية عشرين والمجموع خمسون وهو عدد هرمي ضعف الاول  
واذا قسم قطر مجسم الأودة وهو خمسمائة وخمس عشرة اصبعاً وأربعة وعشرون جزءاً من مائة كان الحاصل خمسة  
وعشرون واذا قسم هذا القطر على خمسة كان الناتج هو طول الجزء الصوانى للساحة واذا ضربت بذلك القطر في

عشرة وربعنا الحاصل وضر بناه في النسبة بين المحيط وقطره واستخرج الجذر التربيعي كان الناتج تسعة آلاف ومائة  
واحدى وثلاثين أصبعاً هرمية وكسر العشار ياوهـ هذا المقدار هو طول ضلع قاعدة الهرم وإذا كعبناهـ هذا القطر  
بعبينه كان الناتج هو الجذر المثلثي لمساحة القطاع الرأسى للهرم ويكون مساوياً لمساحة الدائرة التي قطرها الارتفاع  
الرأسى للهرم وإذا ضربت الأبعاد الثلاثة لأودة الملك بعضها في بعض كان الناتج عشرين مليوناً من الأصابع  
الهرمية ويمكن اعتبار الأودة مكعبين متلاصقين كل منهما عشرة تملايين وقد سبق أن عدد مداميك أودة الملك  
ضعف مداميك أودة الملك أى قدرها مرتين فكذلك مكعب أودة الملك بمساحة النسبة فإنها تقرب من عشرة  
ملايين من الأصابع الهرمية ليس فيها الفرق يسير وإذا قسم كل من ارتفاع أودة الملك وعرضها وطولها على  
نصف العرض كان الناتج خمسة عشر وإذا أخرجت هذه العملية في حيطان الأودة وأرضيتها كان الناتج ثلاثين وإذا  
أخرجت في أقطار مجسم الأودة كان الناتج خمسة عشر ويظهر أن الطريقة المستعملة في بناء الهرم والأودتين واحدة  
وان من الأرض إلى أودة الملك وحده هرمية ومن الأرض إلى أودة الملك وحدتان سابع عشر الجرن الذى بأودة  
الملك حجمه الداخلى نصف حجمه الخارجى وذلك انك إذا ضربت أبعاده الثلاثة بعضها في بعض وجدت أن سابعاً  
وسبعين أصبعاً هرمية وخمسة وثمانين جراً من مائة من الأصابع مضروبة في ست وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من  
مائة مضروبة في أربع وثلاثين أصبعاً واحداً وثلاثين جراً من مائة يساوى احدى وسبعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة  
وسبعة عشر جراً من ألف وهو الحجم الداخلى وإذا ضربت أبعاده الخارجة وهى تسعة وثلاثون أصبعاً واثنان وستون  
جراً من مائة في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحداً وستين جراً من مائة مضروبة في احدى وأربعين أصبعاً وثلاثة عشر  
جراً من مائة فإنها تساوى مائة واثنين وأربعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة وتسعة عشر جراً من ألف هى حجم الجرن من  
الخارج وهو ضعف الداخلى وسمك جوانب الجرن خمس أصابع هرمية وتسعة مائة واثنان وخمسون جراً من ألف  
وسمك أرضيته ست أصابع وثمانمائة وستة وستون جراً من ألف فجسم الأرضية تسعة مائة واثنان وخمسون  
جراً من مائة مضروبة في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحداً وستين جراً من مائة مضروبة في ست أصابع وثمانمائة  
وسبعة وستين جراً من ألف يساوى ثلاثة وعشرين ألفاً وسبع مائة وثمانية وخمسين أصبعاً هرمية مكعبة وهى حجم  
الأرضية وإذا نسبتها إلى حجم الجوانب تجده النصف وذلك أن تضرب ستة وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من مائة في  
تسعة وثمانين أصبعاً واثنين وستين جراً من مائة مضروبة في أربعة وثلاثين أصبعاً واحداً وثلاثين جراً من مائة  
مضروبة في خمس أصابع وتسعة مائة واثنين وخمسين جراً من ألف ثم تضرب الحاصل فى اثنين يساوى سبعة  
واربعين ألفاً وخمسة مائة أصبع وثمان أصابع مكعبة وهى حجم الجوانب جميعها وإذا قسم عرض أودة الملك على  
خمس كان الناتج احدى وأربعين أصبعاً واثنين وعشرين جراً من مائة وهو ارتفاع الجرن ومربع هذا الارتفاع  
يساوى واحداً على خمسين من سطح أرضية الأودة والمكعب الداخلى للجرن وهو واحد وستون أصبعاً مكعبة  
ومائتان وخمسون جراً من ألف يساوى جراً من خمسين مكعب المدماك الاول من أودة الملك بعدد اسقاط  
الخمس أصابع وبيان ذلك ان تضرب أربع مائة واثنى عشرة أصبعاً جراً من مائة عشرة اجزاء في مائة أصبع وست  
أصابع وجراً من عشرة في واحد واربعين وتسعة اعشار وتقسّم الحاصل على خمسين ومتوسط احرف الجرن  
الاربعة والعشرين احدى وخمسون أصبعاً واحداً وخمسون جراً من مائة وهذا المقدار هو قطر الكرة المساوى  
حجمها حجم الجرن وقطر الدائرة التى مساحتها تساوى مساحة الدندوق الداخلة بفرض تحويله الى مستو أفقى وهو  
أيضاً ضلع المربع السادى في المساحة الاربعة الاسطحة ومساحة المكعب المنشأ على أرضية الأودة ثلاثة ملايين  
وخمسمائة واثنان وستون ألف أصبع وخمسمائة أصبع هرمى وحاصل قسمة هذا العدد على خمسة هو سبعة مائة واثنان  
عشر ألفاً وخمسمائة أصبع هرمى وذلك مقدار حجم الجرن خمسين مرة وحيث تقدم ان للذراع الهرمى نسبة صحيحة  
مع نصف محور دوران الأرض فينبغى أن يكون لوحدة الاحجام نسبة صحيحة مع مكعب هذه الوحدة وهى خمسة  
وعشرون أصبعاً ومع مكعب ضعفها وهو خمسون أصبعاً وهذا هو الواقع لا تلو كعبنا عدد خمسين لكان الناتج مائة  
وخمسة وعشرين ألف أصبع مكعبة فلا ضرر بناه في الثقل النوعى المتوسط لكرة الأرض وهو خمسة عدد صحيح وسبعة



اعشار لكان الناتج سبعاً وعشرين عشر الفا وخمسة مائة وهذا الناتج هو بعينه خمس مكعب المدماك الاسفل لاودة الملك أو أنه قد رجح الجرن عشر مرات فقد بان من ذلك ان الهرم يشقل على الثقل النوعي لمادة الكرة الارضية كانه يشقل على البعدين الشمس ومركز الارض وكلاهما بدرجة تقرب تفوق درجة التقريب المعتبر الآن لان المعتبر الآن هو مقدار ان الثقل النوعي للارض أحد هما ستة عدد صحيح وخمسة مائة وخمسة وستون جزءاً من ألف وهذا ناتج من ملحوظات الشهير ايرى والمقدار الآخر خمسة عدد صحيح وستة عشر جزءاً من مائة وهذا ناتج من حساب ضباط أركان حرب الانكليزيين ومتوسط ذلك هو خمسة وسبعة أعشار ولو فرض ان الجرن مائة مائة لكان مكعب ذلك احدى وسبعين اصبعاً كعامة مائتي جزء وخمسين جزءاً من ألف فلو أطلق على هذا الوزن اسم طن لاطقة وفرض ان ذلك هو وحدة الاوزان وقسمناها الى ألفين وخمسة مائة جزء وأطلق على حجم الجزء من هذه الاجزاء اسم بنت وعلى وزنها اسم رطل لحصل ان البنت يساوي ثمانية وعشرين اصبعاً كعامة وخمسة اعشار اربع واربعة وثمانية وعشرين اصبعاً كعامة وخمسة اعشار فلو كانت الخمسة والعشرون وخمسة اعشار المذكورة من مادة غير الماء ثقلها النوعي هو عين الثقل النوعي للارض لكان وزنها خمسة وسبعة أعشار وهذا العدد هو خمس الثمانية والعشرين وخمسة اعشار ومن ذلك ينبج قاعدة بسيطة لحساب وزن الاجسام بأن يحسب الاصابع المكعبة التي يشقل عليها الجسم الذي يراد وزنه ويؤخذ خمس الناتج فالماصل هو وزن الجسم وهذا في حال كون ثقله النوعي مثل الثقل النوعي للارض فان اختلف ثقلها النوعي فانه يستعمل لذلك جداول الاثقال النوعية اه باختصار كثير

\*) (المبحث الثامن في ذكر الصنم الذي بين الهرمين الكبيرين) \*

هذا الصنم يقال له اليوم أبو الهول وكان أول يعرف به ياهيب كافي خطط المقر يري وقال أيضاً قال القضاعي صنم الهرمين وهو بلهوبة صنم كبير من حجارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تسميه العامة بأبي الهول ويقال به ياهيب ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على ابناء الجزيرة وفي كتاب عجائب البنيان وعند الاهرام رأس وعنق بارز من الارض في غاية العظم تسميه الناس بأب الهول ويرعون ان جنته مدفونة تحت الارض ويقضى القياس بالنسبة الى رأسه أن يكون طوله سبعين ذراعاً فصاعداً وفي وجهه جرة ودهان يلغ عليه رونق الطراوة وهو حسن الصورة مقبولها علمه مسحة بهاء وجمال كأنه يضحك تسميه قال وسئل بعض الفضلاء عن عجيب ما رأى فقال تناسب وجهه أي الهول فان أعضاء وجهه كالأنف والعين والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصورة متناسبة فان أنف الطفل مثلاً متناسبة له وهو حسن به حتى لو كان ذلك الانف لرجل كان مشوهاً وكذلك أنف الرجل لو كان لصبي تشوهت صورته وعلى هذا أساساً ترال الأعضاء في كل عضو ينبغي أن يكون على مقدار ماهيته بالقياس الى الصورة وعلى نسبتها والعجب من مصوره كيف قدر ان يحفظ التناسب للأعضاء مع عظمها وأنه ليس في أعمال الطبيعة ما يحاكيه ويقال ان طائفته من أهل مصر أخر جوارب بن قبط بن مصر بن يعصر بن حام بن نوح عليه السلام من قبره ووضعوه على سرير فكلهم لهم الشيطان على لسانه حتى افتنوا به وسجدوا له وعبدوه وكانوا قد قتلوا أخاه صا ودفنوه في شاطئ النيل فكان اذا زاد لايعلم لوقبره فافتتن به طائفة وصاروا يسجدون لقبره كما يسجد أولئك لا تريب فعمد آخرون الى بحرقه فحرقوه على صورة أشوم وكان يقال له أبو الهول ونصبوه بين الهرمين وجعلوا يسجدون له فصار أهل مصر ثلاث فرق ولم تزل الصابئة تعظم أبو الهول وتقرب له الديكة البيض وتجرب الصندروس قال ويقال له في بر مصر قريبا من دار الملك صنم عظيم الخلقة والهيئة متناسبة الاعضاء كما وصف وفي حجره مولود وعلى رأسه ما جور الجيع صوان متين يزعم الناس انه امرأته سرية أي الهول وهي بدرب منسوب اليها ويقال لو وضع على رأس أي الهول خيط ومد الى سريته لكان على رأسهما مستقيماً يقال ان أبو الهول طلسم الرمل يمنع عن السيل وان السرية طلسم الماء يمنع عن مصر وقال ابن المتوج زقاق الصنم هو الزقاق الشارح أوله باول السوق الكبير بجوار درب عمار ويعرف الصنم بسرية فرعون وذكر انه طلسم النيل لئلا يغلب على البلد وقيل ان ظهر به ياهيب الذي عند الاهرام يقال به ظهر به ياهيب الى الرمل وظهر هذا النيل وكل منهما مستقبيل الشرق قال وفي زمننا كان شخص يعرف بالشيخ محمد صام الدهر من جله صوفية الخاتمة الصلاحية سعيد السعداء قام في نحو من سنة ثمانين وسبع مائة لتغيير

أشياء من المنكرات وسار إلى الأهرام وشوهد وجه أبي الهول وشعبته فهو على ذلك إلى اليوم ومن حينئذ غلب الرمل على أراض كثيرة من الحيرة وأهل تلك النواحي يرون أن سبب غلبة الرمل على الأراضى فساد وجه أبي الهول والله عاقبة الأمور وما أحسن قول ظافر الحداد

تأمل هيئة الهرمين وأعجب \* وبينهما أبو الهول العجيب  
ككمال بيتن على رحيل \* بمحبوبين بينهما رقيب  
وماء النيل تحتمل ما موع \* وصوت الريح عندهما كغيب  
وظاهر وجن يوسف مثل صب \* تخلف فهو محزون كغيب

انتهى وفي حسن المحاضرة قال صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جرت بالهرمين قل كم فيهما \* من عبادة للعافل المتأمل  
شبهت كلامهم ما بمسافر \* عرف الحبل قبات دون المنزل  
أوعاشقين وشي بوصلهما أبو الهول الرقيب خلفاه بعزل  
أوحايزين استهديا فحجم السما \* فهذا ما بضائه المتأمل  
أوظا متين استسقى ما صوب الحيا \* فسقاها ما عذباروى المنزل  
يفقى الزمان وفي حشاها متما \* غيظ الحسود وخبرة المتأمل

وفي بعض كتب الأفرنج ما معناه قال بعضهم أن أبا الهول حدث بعد الأهرام بتسعة وعشرين قرناً وما فيه من دقة الصنعة وضبط نسب الأعضاء والتقاطيع بعضها البعض يوجب الجزم بأن المصر بين ككأنوا في تلك المدة وهي زمن العائلة الثامنة عشرة على غاية من التقدم ثم وصفه فقال أن ارتفاع رأسه من طرف الذقن إلى آخر التاج الموضوع فوق جسمه تسعة وثلاثون متراً وارتفاعه من السطح الممتدة عليه الأرجل إلى آخر الرأس سبعة عشر متراً ودفقه الآن من تنجعة عن الرمل بمقدار أربعة أمتار وعن بيلين أيضاً أن ارتفاع أبي الهول من بطنه إلى نهاية الرأس اثنتان وستون قدماً وما ذكراً عبارة عن سبعة عشر متراً ونصف واستنبط بعضهم من تقاطيع وجوهه أن صورته صورة حبشي أو صورة نيجري وليس الأمر كذلك فقد حقق العارفون باللغة القديمة أنها صورة مصرية ويدل على ذلك أثر البولية الجراء التي كان مصوبوناً بها الموجودة إلى الآن على أعضائه فإن هذا اللون هو الذي كان مستعملاً في النقوش للدلالة على المصريين ومن ذلك أن تماثيله لبعض فراعنة مصر ويظهر أن هذا التمثال بقية جبل كان في محله بأن تحتوه من جميع جوانبه حتى أبقيه على هذه الصورة في مكانه الأصلي كدليل لذلك الآثار الباقية آثارها في الرأس إلى الآن ولما قطعوا ما حوله من الجبل أبوه البسطة واسعة من كل جهة قال ومن تأمل في هذه الصورة وما هي عليه من العظم لا يرى أنها أقل من الهرم نفسه في الخامة وصعوبة التصوير وفي قمة رأس أبي الهول حفرة لم يستكشف فيها ولم تعلم حقيقة ما يقال أنها فوهة يدخل منها البطن التمثال وقال بعضهم أن هذه الفوهة توصل إلى داخل الهرم وأنكر ذلك كثيرون ولعدم البحث عن حقيقة ما بقي الأمر فيها بهما إلى الآن وقد أزال كويجلي الزمال عن هذا التمثال إلى آخر أصابعه فوجد أمام صدره وبين رجلتيه الممتدتين نحو ستة عشر متراً معبد صغير بلا سقف وعلى ثلاثة من جدرانها كتابة هيروغليفية من زمن تلموزيس الرابع ورمسيس الأكبر وصورة سبع بارك ينظر إلى أبي الهول وبين رجلتيه أيضاً مذبح للذبح القرابين ويظهر أنها تقرب لأبي الهول لأنه يستفاد من كتابة تلموزيس أنه كان يقدس باسم رى أى الشمس أو باسم رماشوا على قول والقانسون وهو اسم للشمس أيضاً كما في الكتابة الرومسية وقال لطرون أنه يظهر أن الأروام في زمن حكمهم بنوا هذا المبنى ثم قال ولم تكن أرجل أبي الهول من أصل الجبل المنحوت منه الجسم بل هما من الحجر إلا أنه غير متسكة على حاسة كايظن وإمام الرجلين فرجة مبسطة وسلم على اثنتين وثلاثين درجة بين حائطين وبعد السلام فرجة أخرى يظهر أنها من زمن الرومانيين موضوعة في محور السلام وفي نهاية هذا الميدان سلم آخر من اثني عشرة درجة في وسطه ميدان كالاول ونقل عن بعضهم أيضاً أن هذه المبانى كانت متخذة لقائمة القياسات والأمر أيام المواسم التي كانت تعمل هناك ثم أنكر لطرون ذلك لضيق



هذه الفرج عن جلوس الملوك وقال بل الغالب انها كانت مستعملة للاعلان بعقوب العبيد فكان الانسان اذا اراد  
عقوب عبدا حضر في الاماكن المقدسة فيصعد على مرتفع ويقول بحضور الكهنة انا فلان بن فلان قد اعقت عبدي  
فلانا قال وتطموزيس الرابع هو من العائلة الثامنة ويقال ان المعبد المذكور هو قبره ويستأنس لذلك بعدم العثور  
على قبره في بيان الملوك انتهى ويظهر ان الرمل في زمن الفرس كان قد غطي ما حول هذا التمثال من المباني وغطى  
جزءا عظيما منه بدليل سكوت هيرودوط وديودور الصقلي واسترابون عن التسكليم فيه وقال بلين ان الالهالي (يعني في  
وقت سياحته) يقولون ان هذه الصورة هي قبر الفرعون امريس وقال بعضهم ان هذا التمثال في شرق الهرم الثاني  
على مسافة ستماية متر في وسط متسع من الرمل وهو على صورة سبع راقد ورأس آدمي وفي فمته فتحة يتوصل  
اليها بسلم من خشب يقال انها قد هليز يوصل الى بئر والسياحون ينزلون في هذه الفتحة بسبب امتلائها بالرمل  
لا يصلون منها الا الى مسافة قليلة ووجه هذا التمثال متجه الى الشرق وتكون من محور الجسم مع خط الشرق زاوية  
قدرها ثمانى عشر درجة ونصف ويظن ان المصريين اختاروا هذه الجهة لكونها مطلع الشمس انتهى وذكر العالم  
كويجليا الذي سارح في بلاد مصر سنة ألف وثمانمائة وست عشرة ميلادية انه استدلى على آثار سور كان يحيط بهذا  
التمثال من كل جهة ووجد على تلك الآثار كتابة رومسية فهم من معناها ان عامل مصر فلاويوس تيتيانوس أجرى  
في هذا العمل مائة في السنة السادسة من سلطنة القيصر مر قوريل في الخامس عشر من شهر ثوتة وذلك بعد الميلاد  
بمائة وست وستين سنة ووجد كتابة أخرى على حائط الفرجة الثانية من زمن القيصر سبتيم سوير مؤرخة بسنة مائة  
وخمسة وسبعين ميلادية والعامل على مصر يومئذ اليموس برعيانوس تدل على عمارة أجريت في المعبد وكتابة أخرى  
على علم من حجر نصب في زمن القيصر نيرون بأمر عامل مصر كلوث باليليوس من مضمون ترجمتها كما في كتاب ليطرون  
ان أهالي بوسير من خط ليتوبوليت القاطنين بقرب الاهرام وولاية الامر بهذا الخط بسبب ما فاض عليهم من خيرات  
هذا العامل وما عظمهم من فيوضات النيل المقدس رأوا من الواجب عليهم ان يقيموا علما من الحجر بقرب المقدس الاكبر  
الشمس هر مشيس الذي عظمهم فيوضاته التي منها ان قيض لهم هذا العامل الذي جرى على يديه هذا الخير الكثير وان  
يكتبوا عليه ما يجلد ذكره الى ما لا نهاية له واستأذنوا القيصر في ذلك فاذن لهم فنصبوا هذا العلم وكتبوا عليه ما أرادوا  
ومن ضمن ما كتبوا انه (أى هذا العامل) حضر بخطه وأعيد الشمس هر مشيس حارسه ومخيمه فافان شرح صدره  
وازدادت عظمة الاهرام في قلبه فكان هو أول من كتب الى القيصر بطلب صدور الامر بازالة ما تراكم حول الاهرام  
من الرمال ويستفاد من ذلك ان الرومانيين لم يملأوا امر الترع والجسور ولا أمر المعابد وزعم ليطرون ان الشطر الاول  
من كلمة هر مشيس وهو هو مختصر من هوريس وقد وجد فيما على أبي الهول من النقوش كلمة هور ماشوا وهو أيضا  
من أسماء الشمس وبين الكلمتين تقارب وحينئذ يمكن أن أبو الهول مقدس سامع بول للمصرين وكان تمثالا للشمس  
ووجد كتابة على الاصبع المنقول من تمثال أبي الهول الى بلاد فرانساهو اليوم في باريس من مضمونها ان المقدسين  
لجهم في مصر التي تحصل منها القمح صوروا جسدك الفخيم العظيم وجعلوك في هذا المتسع الواسع وطرخوا الرمال  
عن جزيرتك الصخرية وان هذا الجار الذي أعظمه الالهة للاهرام هو التابع المقدس للمقدسة لاطون وهو الحارس  
للحجوب المطلوب صاحب الخيرات ازرىس المالك المعظم لارض مصر ملك سكان السماء شبهه الشمس وشبيهه  
ولقان (ولقان من أسماء الشمس) قال ليطرون ومما سبق يعلم ان أهل خط بوسير كانوا يقدسون المقدسة لاطون فلذا  
كان هذا الخط يسمى خط لاطوبوليت وان لاطون هي المعبر عنها عند المصريين قديما ببوسيط أو بياشت وكانت  
هي أكبر المقدسين في هذا الخط وكان لها معبد في رأس الخط كما قال اتيين البيرانتى ثم قال وانظر ما المقصود من  
قولهم ان أبأ الهول يحرس اوزريس ويلاحظه وان اوزريس كان يقعد في المعبد الكبير الباقي أثره الى  
الآن بقرب قاعدة الهرم الثاني بين أبي الهول والهرم وان أبأ الهول كان شبيها بالحضر الذي يجعله الملوك والامراء  
لادخال من يراد دخاله امامهم لمطامعة ونحوها وفي زمن البطالسة استبدل لفظ اوزريس بسيرايس وفي زمن الرومانيين  
كان كل من الاسمين على الشمس انتهى وقال انيسير في سياحته بعصر ان صورة أبي الهول تمثال للملوك وكان  
يجعل عوضا عن كتابة ملك أو أمير وحقوق بعضهم ان هذا التمثال هو صورة تطموزيس الرابع وبين رجليه لوح

من حجر عليه كتابة هيروغليفية وفي السطر الاعلى الظاهر من الرمل صورة تكرر كثيرا في المباني المصرية وهي صورة  
 ملك يعبد نفسه في صورة البشرية أنه يقدر نفسه في صورته الازلية وذلك من الخرافات العجيبة وصورة  
 تظمو زئس من سومة خلف الصورة المقدسة الواقعة بعد صورة أبي الهول ووجد أيضا على اللوح اسم الملك شغرين  
 باني الهرم الثاني وهو يصح قول هيروودوط ودودور المتقدم ووجد لوح آخر عليه اسم الملك سينستريس وتقديسه  
 وخضوعه لأبي الهول المسمى هوزوس يعني الشمس وهي المقدس الأكبر عندهم وظلها على الأرض الملك انتهى  
 (منوف) بفتح الميم وضم النون وسكون الواو وآخره فاء كذا يؤخذ من القاموس بلدة قديمة تنسب اليها مديرية  
 المنوفية التي مركزها الآن بلدة شيبين الكوم ومنوف الآن رأس مركز من تلك المديرية واقعة في شرقها بقليل  
 ترعة البطيحية ويكنى همام من جهة الغرب والجنوب بحرا الفرعونية وأكثر أبنيتها من الآجر وفيها ماما هو على طبقتين  
 وما هو على ثلاث وفيها ثلاث قيساريات بدكا كين توجد فيها أنواع الملبوسات وغيرها ودكا كين حرف وأربعة خانات  
 للدور يابون ولهم به ثلاث خنارات وهي باجلة قهاو وأربعة معامل لاستخراج الكتاكيت وسبع معامل للزيت  
 ومصانع نيلة كثيرة وفيها ديوان المركز ومحكمة شرعية مأذونة بنصل القضايا التي من شؤونها وتحرير الوثائق كما في سائر  
 محاكم المديرية وهي محكمة مركز اشمون جريس التي محلها ناحية سمند ومحاكمة مركز سبك ومحلها قرية العسالية  
 ومحكمة مركز مليج ومحلها بركة السبع ومحكمة مركز تلابناحية تلا وأجلها وأعمالها محكمة مركز المديرية  
 بمدينة شيبين الكوم فانها كما حكم مركز المديرية مأذونة حتى بعقد سبب الاطيان لكن بمحضرة مدير أو وكيله  
 بحسب الأوامر الصادرة في عهد الخديوي اسماعيل وقد أذن بعد ذلك لجميع المحاكم من غير هذا الشرط وكان عندها  
 قسلة للميري فوق التربة الفرعونية صار يعالها للمرحوم حسن افندي الشقنقيري وهي الآن مهدمة العنابر قاعة  
 الاسوار وبني ورثته بداخلها منازل وجعلوا فيها حديقة ذات فواكه ورياحين وزرع فيها أنواع من الخضر  
 وبها بالمسجد مساجد لبعضها منابر لخطبة الجمعة والعيد والبعض بلا منابر منها مسجد زوين زين الدين وهو مسجد  
 جامع عتيق بمئارة وقدر من ربيع أوقفه سنة ١٢٣٠ مسجد الملاح عتيق بمئارة أيضا ورمن ربيع وقفه سنة  
 ١٢٧٠ مسجد عبد الله الاسرايلي مسجد داود بن الرداد مسجد حسن المنسوب رمن سنة ١٢٥٠ من طرف  
 الاهالي مسجد الشيخ خليف مسجد سيدي محمد الجيوشي مسجد سيدي محمد الضرغاني بمئارة مسجد السيدة  
 عائشة المخالصة وكل هذه المساجد جامعة وفيها أضرحة من نسبت اليهم وهم من أهل الصلاح معتمدون ويزارون  
 مسجد عبد القادر أبي عقدة بجوار من الجانب الشرقى ضريح الشيخ أبي عقدة وفي شرقه ضريح معتقة قد مال له  
 الخارجى مسجد سيدي مسعود العجمي مسجد سيدي علي الرفاق مسجد الشيخ رفاعة خنوق في جهتها  
 الشرقية مسجد المتولى المسجد الجديد في درب المعلم له مئارة جددته على افندي البرقي سنة ١٢٧٥  
 مسجد الملك بجهتها البحرية جددته على افندي البرقي أيضا سنة ١٢٧٠ مسجد السيدة عائشة الاسميكة بمئارة  
 جددته بجويك سنة ١٢٣٠ مسجد سيدي موسى بن عمران له مئارة مسجد سيدي محمد الجبار بمئارة الامير  
 يوسف له مئارة مسجد الخضر بسوق القهاوي له مئارة مسجد البياضي بمئارة المحلة الكبرى مسجد سيدي  
 سعيد مسجد المتيم بدرب الامير يوسف مسجد القراوى مسجد السبكي بدرب الجزاوى مسجد الكردى بدرب  
 الرحبة مسجد الفخرية بدرب المعلم مسجد الاربعين وهو الآن مهجور وبها أضرحة كثيرة بقباب لبعض  
 الصالحين مثل الشيخ رمضان الاشعثي بالجبانة الغربية وسيدى حسن المقرئ وأبي النفحات والشيخ النعمان وأبي  
 الغبار والسادات أولاد ضرغام وسيدى سليمان المغربي وسيدى محمد الانجي والشيخ العشماوى والسادات  
 الاربعين وسيدى عبد السلام بالجبانة الشرقية والشيخ أبي علم وسيدى قائد والشيخ البغدادى وأبي النور على  
 والمكسح وأبي النور حسن وحسن الراذعي وغيرهم وفيها من جهة الجنوب الغربي تل كبير تحتها حمام قديم  
 مستعمل الى الآن وفيها أربع باب حرف كثيرة فيمنع بها شهود الحريق والصوف وخرق القطن الاقربى والعبات  
 الحسينية والمناخل والغرايل والحصار السمار الجيدة المتخذة من السمار المغراوى الجلوب من المغارة وهي جهة  
 على خمسة أيام بلياليها ومن السمار الشرقاوى الجلوب من جهة الزقازيق ببلاد الشرقية وكذا من بلاد الدقهلية



والسهار الواحي والسهار الرشيدى والسهار الديماطى وهما الرادى بديرية البحيرة وفيها الشيخ حسن النحراوى  
وأولاده يصنعون مقصات الورق الجيدة ويعمل أيضا فيها الخبز أو أعا في موضع الخيض أو اللبن الخليب في أوعية حتى  
يجمد ثم يوضع في حصر حتى يخلص من مائه المسمى بالشرش ويسمى في بعض بلاد الصعيد بالميص ثم يقطع بسكين  
قطعا ويوضع عليه الملح وبها الخيل الجياد والبغال والحمير والأنعام وأصناف من الطير ولها سوق دائم يباع فيه  
العنقاير والشياب واللحم والخضر ونحو ذلك وسوق حافل كل يوم أحد يباع فيه غالب سلع القطر حتى حول العرب  
المنقوشة المتخذة من الصوف والوبر ومخالي الخيل والحقائب والقرب التي ينعض فيها اللبن والتي يستقى بها الماء وفيها  
حلقة لبيع السمك وواور خيل القطن وطحن الغلال لموسى افندى الجندى وفيها حدائق ذات بهجة بها كثير من  
الرياحين والخضر وشجر الفاكهة كالبرتقال والخوخ والعنب والرمان والتين والليمون بنوعيه والنارنج وبها اثنتا  
عشرة ساقية لسقي القطن والخضر ونحوهما ويرى في هذا الصنف كثيرا من أطباقها نحو أربعة آلاف فدان مأمونة  
الري جيدة الزرع ويرى فيها القمح والشعير والذرة وغير ذلك من الزرع المعتادوا كثيرا أهلها مسلمون يفوقون عشرة  
آلاف نفس وترقى منها جماعة في المناصب الميرية منهم موسى افندى الجندى تربى في المدارس في ظل ساحة العائلة  
المحمدية وحصل طر فاضل المعارف وأحرز رتبة القائم مقام ومحمد افندى فهمي مهندس مديرتى الغربية والمنوفية برتبة  
بيكباشى ومحمد افندى قطورة برتبة يوزباشى وكذا غيرهم ونشأ منهم أفاضل وعلماء رحل اليهم أجلاهم القطب  
الشهير والعلم الكبير صاحب الكرامات الباهرة والاسرار الظاهرة الصالح العابد الزاهد أحد السبعة المتصرفين  
سيدى عبد الله المنوفى المالكي رضى الله عنه وعمه بركاته المسلمين مات سابع رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة  
ودفن تجاه قبر السلطان قايتماى بالصرا الكبرى وكان الناس في ذلك النهار بالصرا للدعاء برفع الوباء عنهم خضر  
جنارته نحو من ثلاثين ألف رجل وقد أفرده بالترجمة تلميذه الشيخ خليل رضى الله عنه انتهى من طبقات الشعرا  
\* والشيخ خليل المذكور من أهل القرن الثامن وفضله وتأليفه أشهر من أن تذكر فنهائمه في فقه مالك الذى عم  
نفعه إلا فاق وهو مجلد نحو من ثلاثين كراسة وشرح بنحو مائة شرح لاختصاره وجمعه للمعانى الجمعة بلاغة  
تراكيبه يقال انه مكث في تأليفه نحو عشرين سنة ومنها شرحه التوضيح على الحاجية \* وذكر الحاجي في خلاصة  
الاثران منها عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفى المالكي الشافعي الاديب اللوذعي كان فاضلا أديبا حسن المذاكرة  
أخذ عكة عن علماء أوولى بهم مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فقعص عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى  
مصر وأقام بها وكان أبوه حيا وكان له في مبادئ امره ثروة وعنى فتصايق ولم يقر له بمصر قرار فسافر الى الروم فصحب  
والده ههنا ثم رجع فمات والده بالسأم فتركه حاله ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وقد بلغ رتبة عالية وقد  
ذكره السيد على بن معصوم في السلافة فقال في وصفه جواد علم لا يكبو وحسام فضل لا ينو سبق في ميدان  
الفضل اقترانه واجتلى من سعد جده ومجده قرانه وولى القضاء مرة بعد أخرى فكسب عنصه شرفا ونفرا ثم  
تقدم منصب الفتوى فبرز فيها الى الغاية القصوى مع تحليته بالامامة والخطابة والهمة التي ملا بها من الثناء  
وطابه وكانت له عند شريف مكة المنزلة العليا والمكانة التي لا تنافس فيها الدنيا الى أن دعاه ربه فقضى نحب  
قال وقد وفت له على رسالة في شرح البيتين المشهورين وهما

من قصر الليل اذ ارتنى \* اشكو وتشكين من الطول باغض عينيك وشانينها \* أصبح مشغول ومشغول  
أبغ فيها وأغرب ثم أورد من شعره قوله

أترعم انك الخلد المقدى \* وانت مصداق أعداى حقا  
الى الى فاجعلنى صديقا \* وصداق من أصادقه محقا  
وجانب من أعاديه اذا ما \* أردت تكون لى خذنا وتبقى

وهو يتظر الى قول الآخر

اذا صافى صديقك من تعادى \* فقد عاداك وانفصل الكلام

وبينه وبين أهل عصره من المسكين وغيرهم مطارحات ومراسلات كثيرة وله في الاشراف الحسينيين ملون مكة

ترجمة سيدى عبد الله المنوفى أحد السبعة المتصرفين وتلميذه الشيخ خليل المالكي المشهور بترجمة الجواد اللوذعي الشافعي

مدائح خطيرة أعرضت عنها طولها انتهى وذكرك عبد البر الفيومي في المنتزه ان له تأليف منها شرح على الأجرومية  
وتحريراته ونشأته كثيرة وله شعر فائق ونثر أائق توفي خامس شوال سنة ثمان وستين وألف بالطائف ودفن بقرب  
تربة ابن عباس رضي الله عنهم ما انتهى وقد ساق في خلاصة الآثار كثيرا من كلامه رضي الله عنه وفي حاشية العدوي  
على كفاية الطالب الرباني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني في فقه مالك ان من مدينة منوف هذه العلامة أبو الحسن  
علي بن محمد ثلاثا ابن خلف المنوفي ببلد المصري مولدا ولبا بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر رمضان سنة سبع  
وخسين وثمانمائة أخذ الفقه عن جماعة منهم الامام العلامة العامل الشيخ علي السهري وأخذ النحو وغيره عن  
الكمال بن أبي شريف وغيره ولازم الجلال السيوطي وأخذ عنه توفي في يوم السبت رابع عشر صفر سنة تسع  
وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع الأزهر ودفن بالقرب من باب الوزير كما ذكره القيشي وقد ألف كتب عديدة منها  
سنة شروح على الرسالة المذكورة منها النشئ بقوله الأول غاية الاماني والثاني تحقيق المباني والثالث توضيح  
الانفاظ والمعاني والرابع تلخيص التحقيق والخامس الفيض الرحاني والسادس كفاية الطالب الرباني وله أيضا  
متن العزنية في فقه مالك وتأليف على العقيدة مستقل وتأليف شتى انتهى وفي الضوء اللامع للنجاشي ان منها  
عبد الغني بن علي البهائي المنوفي الشافعي عرف بالبهائي لسكنه حارة بهاء الدين ولد بمنوف وتحول منها الى القاهرة بعد  
ان حفظ التنبية حفظ المنهاج وغيره وأخذ عن البلقيني وغيره وجمع الحديث على التاج بن الفصيح والزين بن  
العراقي وغيرهما وتكسب بالشهادة وبرع في معرفة الشروط ونحوها ولم يكن طاق اللسان وقد تصدر بجامع الحاكم  
والاشرفية القديمة وغيرهما وناب في القضاء دهر أو أذى من العلم بالبقيني لا تقاده عليه في فتاواه وتعلل مدة وأقعد  
حتى مات سنة ثمان وخسين وثمانمائة ودفن خارج باب النصر ومنها محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن  
عبد الله العز الصنهاجي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالعز بن عبد السلام قدم جد جده عبد الله من  
الغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وبها ولد العز وقرأ بها القرآن والتنبية واللفية  
في النحو والمنهاج وقرأ دم القاهرة فعرض على الانباسي وابن الملقن والبلقيني وأجازوه وتفقه بالانباسي والبلقيني  
وغيرهما ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما وما تيسر له الحج فحج عنه بعد موته بإصائه وناب في القضاء عن شيخه  
الجلال بعد امتناعه زمنا واستمر ينوب حتى صار من أجل النوب ولم يشرك القاياني معه في الصالحية غيره واشتهر  
بمعرفة الفقه ومن يد الاستحضار والمداومة على التلاوة في الليل مع العدة والامانة التحري في القضاء حتى أن الظاهر  
يحمق لمسأله بعد ذلك كشفه عن كائنه البقاقي التي رعى فيها على جيرانه بالنشاب ما لا يجب عليه قال التعزير فحمد عدم  
مداينته وعينه لقضاء لمب فاختفى الى أن استقر غير ما أعطاه على الجوال بسنارة الجمال ناظر الحيش واشترى  
أوصافه ظهرت بركته وكراماته ومات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة وقد  
زاد على التسعين متعاجم حواسه وقوته ودفن بالتربة المرجوشية انتهى باختصار وفيه أيضا ان منها محمد بن اسمعيل  
ابن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشمس بن أبي السعود المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن أبي السعود ولد  
في سنة عشر وثمانمائة بقرية بياض منوف ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وبداية الهداية للغزالي  
وعرض على الولي العراقي والزين القمني والطبقة وقطن القاهرة بعداً به تحت نظر الشريف الطباطبائي بمصر فتهذب  
به وساند على يديه واختلى عنده عاموا وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ  
يعظمه جدا وأخذ في غضون ذلك في الفقه عن الحلبي والمناوي وفي العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفي الاصلين  
وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرسي وبورك له في السير واستقر أولاً في وظيفة والده التصوف بسعيد  
السعداء ثم أعرض عن الاخيه ونزل في صوفية الشيخونية وقرأ فيه الصحيح مسلم والشفاء على الزين الزركشي وجمع  
وجاوداوم العبادة والتقنع بالسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفى طريق الزهد والورع والتعفف الزائد  
والاحتياط لديه حتى انه من حين استقرار المناوي في القضاء لم يأكل عنده شيئاً بعد حين بدا اختصاصه به وكذا صنع مع  
أخيه أحمد لما ناب في القضاء مع تكرار خلفه له انه لا يعاطى منه شيئاً أو بلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلاً  
وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مات في ربيع الآخر سنة ست وخسين ودفن بجوش سعيد السعداء بجوار



الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ونفعنا به ٥٥ ۞ ومنها أيضا كافي الجبرتي  
 الفقيه المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي البصري الشافعي ولد بموتوف ونشأ بها يتيمًا في حجر والدته  
 وكان بارها فكانت تدعوه لحفظ القرآن وعدة متون ثم ارتحل إلى القاهرة وجاور بالأزهر وتفقّه بالشها بين البشبيشي  
 والسندوبي ولازم النور الشيرازي وأخذ عنه الحديث وجدوا جته وبرع وتفقه في العلوم النقلية والعقلية  
 وكان إليه المنتهى في الحذق والذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم سربيع الادراك اعويصات المسائل على وجهه  
 الحق نظم الموجّهات وشرحها واتقعه به الفضلاء وتخرج به النبلاء توفي في الحادي والعشرين من جمادى الاولى  
 سنة ١١٣٥ وقد جاوز التسعين انتهى (منقريش) قرية من قسم بني سويف على الجانب الغربي للنيل  
 وشرق ترعة المنجونة وفي الشمال الشرقي لبني سويف نحو ألفين وخمسمائة متر وغالب تكسب أهلها من الزرع وفيها  
 مسجد ونخيل وهي من البلاد الصغيرة في هذا القسم كقرية بني هارون الواقعة في الجنوب الغربي لبني سويف على  
 نحو ألفي متر على الجانب الشرقي لترعة سليم باشا وقرية الشناوية التي في شمال بني سويف بنحو ثلاثة آلاف متر في شرق  
 السكة الحديد وهي ذات نخيل كثير بخلاف قرية سدمنت وترمنت ومائة وبوش وطجاوش فانها من أعظم أعمال  
 بلاد بني سويف وكذلك بلقياعو حدة ولام وقاف ومشناة تحتيه قألف وهي قرية في غربي بني سويف على نحو أربعة  
 آلاف متر فيها نخيل وأشجار ومساجد ولهاسوق جامع كل يوم سبت واكتساب أهلها من الزرع وفيها حدادون يصنعون  
 القوس المسماة بالطواري المستعملة في حفر الأرض للزرع وحرف الجسور ونحو ذلك وبها مركز إدارة تابع لتفتيش  
 اشمنت وبستان عظيم تابع للتفتيش أيضا (المنيا) وتسمى أيضا مناور قرية من مديريه القليوبية بمركز شبري  
 موضوعة على الشاطئ القبلي لترعة القليوبية وشرق الخليج المصري بشي قلايل وفي شمال قرية الخصوص وبها جامع  
 عامر وفي جهتها الغربية جنبنة صغيرة لعبد المجيد أفندي التريخان وتكسب أهلها من الزرع وغيره ۞ وهي وان  
 كانت قرية صغيرة لكنها محلاة بالفضائل حيث نشأ منها من أكلب الافاضل الامام الكبير والعلم الشهير الشيخ  
 المناوي صاحب التآليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة وهالك ترجمته كافي خلاصة الاثر هو عبد الرؤوف بن تاج  
 العارفين بن علي زين العابدين الملقب زين الدين الحاددي ثم المناوي القاهري الشافعي الامام الكبير الحجة الثابت  
 القدوة صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارباب كان اماما فاضلا زاهدا عابدا قاتل الله شاعرا له  
 كثير النفع وكان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والاذكار صابرا صادقا وكان يقتصر يومه وولياته على أكلة  
 من الطعام واحدة وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد من عاصره  
 نشأ في حجر والده وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجة وغيرها من متون الشافعية وأنشبه ابن مالك وألفية سيرة  
 العراقي وألفية الحديث له أيضا وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده  
 علوم العربية وتفقّه بالشعر الرملی وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور على بن غانم المقدسي وحضر دروس  
 الاسماء محمد البكري في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطي والشيخ قاسم والشيخ جددان الفقيه  
 والشيخ الطبرلاوي لكن كان أكثر اختصاصه بالشعر الرملی وبه برع وأخذ التصوف عن جعفر وتلقن الذكرو من قطب  
 زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعرائي ثم أخذ طريق الخلوتية عن الشيخ محمد المناخلي أخى عبد الله وأخلاه من ارام  
 عن الشيخ محرم الرومي حين قدم مصر بقصد الحج وطريق البيرامية عن الشيخ حسين الرومي المنتشوي وطريق  
 الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطي وطريق المقشبنديّة عن السيد الحسيب النسيب مسعود الطاشكندی وغيرهم  
 من مشايخ عصره وتلقن النبابة الشافعية ببعض المجالس فسلط فيها الطريقة الحميدة وكان لا يتناول منها شيء ثم رفع  
 نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التآليف فصفه في غالب العلوم ثم ولى تدريس  
 المدرسة الصالحية فحسده أهل عصره وكانوا لا يعرفون من رتبة علمه لا تزوائه عنهم ولما حضر الدرس فيها ورد عليه من  
 كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه وشرع في اقراء تحتصر المزي ونصب الجدل في المذاهب وأتى في تقريره بما لم يسمع  
 من غيره فاذعنوا الفضله وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره وأخذ عنه منهم خلق كثير منهم الشيخ سليمان  
 البابلي والسيد ابراهيم الطاشكندی والشيخ علي الاجهوري والولي المعتقد أحمد الكلي وولده الشيخ محمد

وغيرهم وكان مع ذلك لم يخل من طاعن ولا حاسد حتى دس عليه السم فتوالى عليه بسبب ذلك نقص في أطرافه وبذنه من كثرة التسداوى ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستعمل منه التأليف ويستطرها وتأتيه كثرة منها تفسيره على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة وحاشية على شرح العقائد للسعد التفتازاني سماها غاية الاماني لم تكمل وشرح نظم العقائد لابن أبي شريف وشرح على الفن الاول من كتاب النقاية للجلال السيوطي وكتاب سماها اعلام الأعلام باصول فني المنطق والكلام وشرح على متن النخبة كبير سماها نتيجة الفكر وآخر صغير وشرح على شرح النخبة سماها اليواقيت والدرر وشرح على الجامع الصغير في أقل من ثلث مجمه وسماه التيسير وشرح قطعة من زوائد الجامع الصغير وسماه مفتاح السعادة بشرح الزيادة وله كتاب جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير وعقب كل حديث ببيان رتبته وسماه الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور وكتاب آخر في الاحاديث القصار عقب كل حديث ببيان رتبته وسماه المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق وكتاب انتقاه من لسان الميزان وبين فيه الموضوع والمذكور والمنزول والضعيف ورتبه كالجامع الصغير وكتاب في الاحاديث القصار جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشر كرايس كل كرايس ألف حديث كل حديث في نصف سطريقرأ طردا وعكسا سماه كنز الحقائق في حديث خير الخلائق وكتاب في مصطلح الحديث سماه بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين وله كتاب في الاوقاف سماه تيسير الوقوف من عوامض أحكام الوقوف وهو كتاب لم يسبق الى مثله وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا سماه احسان التقرير بشرح التحرير وشرح العماد انتهى فيه الى كتاب النكاح وحاشية عليه لكنه لم يكمله وشرح على المنهج انتهى فيه الى الضمان وكتاب في أحكام المساجد وكتاب في أحكام الحمام الشرعية والطبية وكتاب في الغاز والحيل وكتاب جمع فيه عشرة علوم أصول الدين وأصول الفقه والفرائض والحساب والنحو والتشريح والطب والهيئة وأحكام النجوم والتصوف وكتاب في فضل العلم وأهله وشرح على القاموس انتهى فيه الى حرف الذال وكتاب في أسماء البلدان وكتاب في أسماء الحيوان سماه قرة عين الانسان بذكر أسماء الحيوان وكتاب في الاشجار وكتاب الانبياء سماه فردوس الجنان في مناقب الانبياء المذكورين في القرآن وكتاب الطبقات الكبرى سماه الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية وكتاب الصفوة بمناقب بيت آل النبوة وأفراد السيدة فاطمة بترجمة والامام الشافعي بترجمة وله شرح على منازل السائرین وشرح على حكم ابن عطاء الله وشرح على رسالة ابن سينا في التصوف وكتاب في آداب الملوك وكتاب في الطب وكتاب في تاريخ الخلفاء وتذكره وله مؤلفات أخر غير هذه وبالجملة فهو أعظم علماء عصره آثارا ومؤلفاته غالبها متداول وكثير النفع للناس فيها رغبة زائدة كانت ولادته في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وتوفي في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين وألف وصلى عليه بالأزهر يوم الجمعة ودفن بجانب زاوية التي أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاوية سيدي الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الاشموني وقيل في تاريخ موته مات شافعي الزمان سنة ١٠٣١ رجه الله تعالى (منية) قال المقرئ عند الكلام على منية الشيرج ماضيه قال يا قوت في مشترك البلدان المنية بضم الميم وسكون النون ويا مفتوحة وهاء ثلاثة وأربعون موضعا جميعها بمصر غير واحدة وعصر من القرى المسماة بهذا الاسم ما يقارب المائتين انتهى وانسرد ذلك ما عثرنا عليه منها فمن ذلك (منية ابن خصيب) مدينة مشهورة بالصعيد الأدنى على الشط الغربي للنيل في شمال اسيوط على نحو مرحلتين وفي كتب الفرنساوية انها كانت تسمى في الأزمان القديمة طمون أو طمون وهي كلمة قبطية معناها الدير أو المنية وتعرف الآن بمنية ابن خصيب نسبة للخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد قاله المقرئ ويقل كان ابن خصيب نصرانيا قد نزل في هذه البلدة هو وجميع عائلته وقال ابن بطوطة في سياحته ويقال ان بعض خلفاء بني العباس تغير على أهل مصر فأراد أن يوليها أحقر عبده اذ لا لهم وتنكيلهم ليسير فيهم سرية سو فكان أحقر عبده الخصيب وكان يتولى تسخير الجماع فخلع عليه وولاه مصر ظانما أنه يقصدهم بالأذى كاذل شأن من عز بغير عهده بالعز فلما استقر خصيب بمصر سار في أهلها أحسن سير واشتهر بالكرم فكان أكبر أهل البلاد وأقارب الخلفاء يقصدونه فيجزل عطاياهم فاقتد الخليفة يوما بعض أقاربه العباسيين فرأعا تبأ ثم حضر



بعد مدة فسأله عن مغيبه فذكر له انه قصده خصباً بمصر وذكّر له ما أعطاه فكان قدراً عظيماً وأثنى عليه فغضب الخليفة وأمر بسمل عيني خصب واخراجه من مصر الى بغداد وأن يطرح في أسواقها فلما أتاه الامر بالقبض عليه حيل بينه وبين منزله وكان معه يا قوتة عظيمة فخباها عنده وخاطها في قبضه ليلا وسملت عيناه وطرح في سوق بغداد فر عليه بعض الشعراء وهو مطروح فقال يا خصب اني كنت قصدتك من بغداد الى مصر فمحدثا فوافقت انصرفك عنها وأحببت ان تسمع القصيدة فقال كيف سمعها وأنا على ما تراه فقال انما قصدي سمعك لها وأما العطاء فقد أعطيت الناس وأجرت جرائد الله خيرا قال فافعل فانشدته

أنت الخصب وهذه مصر \* قد دفقا فكلما كالجمر

فلما أتى على آخرها قال له افترق هذه الخياطة ففعل فقال خذ الباقي فأتني فأقسم عليه فأخذها وذهب الى سوق الجوهر بين يديها فلما عرضها عليهم قالوا له هذه لا تصلح الا للخليفة فرفعوا أمرها اليه فأمر بالحضار الشاعر واستأنهم عن أمر الباقي فوأخبر بخبرها فتأسف على ما فعله بخصب وأمر بالحضار بين يديه وأجر له العطاء وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل فسكنها خصب الى أن توفي وأورثها عقبه انتهى وفي تقويم البلدان لابي النديم ان منية ابن خصب بفتح الخاء المججمة وكسر الصاد المهملة ومشتاة تحسية ساكنة وفي آخرها بابا موحدة ببلد بسواك وجمامات وجامع ومدراس للمالكية والشافعية وهي على حافة النيل من الجانب الغربي تحت الاشمونين على مرحلة قوية ورأيتها في المشترك منية أبي الخصب وسمعتها أيضا منية بني الخصب وهي كثيرة المزروع انتهى قيل وكان بهذه المدينة أربع عشرة كنيسة وقال المقرئ ان فيها ست كنائس كنيسة المعلقة وهي كنيسة السيدة وكنيسة بطرس وبولس وكنيسة ميكايل وكنيسة بوجرج وكنيسة انبا بولا الطمويهي وكنيسة الثلاث قتيبة وهم حنانيا وعزاريا وميخائيل وكانوا في أيام بختنصر فعبدا الله تعالى خفية فلما عثر وعلهم راودهم بختنصر أن يرجعوا الى عبادة الاصنام فامتنعوا فمسخ بهم مدة لرجعوا فلم يرجعوا فخرجهم وألقاهم في النار فلم تحرقهم والنصارى تعظمهم وان كانوا قبل المسيح يدھر وذكّر أيضا ان في مقابرهم اديري أي هورا را اهاب ويعرف بدير سودة وسودة عرب نزولنا عندك فخر بواذك الدير وبقريه أيضا دير يعرف بدير العسل فيه كنيسة ماري جرجس وفي خطط الفرنسيون ان أرضها خصبية حسنة الزراعة وكان ينقل منها العنب الجيد الى القاهرة فلم يكن يصلها يانعا بل ينزل بسبب ان المسافة بينهم مائة وثمانون ألف خطوة وكان فيها عمارات مشيدة وهياكل في غاية من العظم وفيها اطلال كثيرة من الابنية العتيقة وكان أهلها أرباب ثروة يتجرون في الجهات حتى في بلاد السودان ومن حوادث منية ابن خصب ما ذكر الجبرتي في حوادث سنة ثمانين ومائة وأن علي بيك الكبير الملقب بسلطان اجتمع بها هو وصالح بيك ومن معهم ما بنوا حولها أسوارا وأبراجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين وأرسل علي بيك الى ذي النصارى بيك وكان بالمنصورة وصحبته جماعة من الكشاف فأبوا المنية لئلا وانضم اليهم جوع كثيرة من الغز والاحقاد والهوار والاشجعان وذلك ان علي بيك كان قد تغلب على القلعة وأمر بنى جماعة من الامراء ليصفوه الوقت حتى نفي عبد الرحمن الكندي الذي هو ابن سيده ومركز الدولة ونفي صالح بيك المذكور الى غزة فأقام بها مدة ثم نقله من غزة الى رشيد ورتب له ما يصرفه وجعل له فائضا كل سنة عشرة أكياس فلما جاء الخبر بوصول الباشا الجديد من الاسكندرية الى الاسكندرية وهو حجة باشا خاف ان ينضم اليه صالح بيك فأرسل اليه يتقلده الى دمياط فلما وصله الخبر ركب ليلابجما عته وساروا الى الصعيد ووصل منية ابن خصب فأقام بها واجتمع عليه كثير من المطرودين وبني فيها ابنية ومثاريس وكان له صداقة مع شيخ العرب همام الفرشوطي وأكابر الهوارة وأكثر البلاد الجارية في التزامه في جهة قبلي فاجتمع عليه كثير منهم وقدموا له التقدام والذخائر وما يحتاج اليه ولما حضر حجة باشا والى مصر وطلع الى القلعة وذلك سنة تسع وسبعين ومائة وألف عرضوا عليه أمر صالح بيك وأنه قاطع الطريق ومانع وصول الغلال الميرية فخر عليه تجريدة فالتطموا معه لطمة صغيرة ثم توجه صالح بيك وعدي الى شرق أودا يحيي ثم ان علي بيك أمر بنى حاكم جرجا حسين بيك كشك الى جهة عينها فلم يمتثل وركب بمالكه وامرائه وأتباعه الى مصر فأراد علي بيك أن يشغله بالسم وأمر عبد الله الحكيم ان يضع له السم في المعجون ففعل وقد كان صالح بيك طلب من ذلك

الحكيم مجنوناً بالاداء فلما حضر لديه أمره ان يأكل منه فتأخر فأمر بقتله وعلم انهم اكيد من علي بيك فتأكدت  
بينهم الوحشة وأظهر كل منهم صاحبه السوء وكان ذلك سبباً في نفى علي بيك الى الشام ومعه مماليكه وأتباعه واستقر  
خليل بيك كبير البلد وهو حسين بيك المذكور مكان علي بيك ثم ورد الخبر بان صالح بيك رجع من أولاد يحيى الى  
المنية وفي تلك الايام رجع علي بيك ومن معه على حين غفلة الى مصر فتشاوروا في قتله ثم اجتمع رأيهم ان يعطوه  
النوسات فأقام بها ثم تخوفوا من اقامته بالنوسات فأرسلوا اليه خليل بيك السكران فأخذه وذهب به الى السويس  
ليسافر الى جده من القلزم وأحضره المرأكب لينزل فيها وفي ثاني شهر شوال من هذه السنة ركب الامراء الى  
قرا ميدان لينهوا الباشا بالعيد وكان معتاد الرسوم القديمة ان يكرا الامراء كرون بعد الفجر من يوم العيد وكذلك  
أرباب العكا كير فيطعون الى القلعة ويمشون الى الباشا من باب السراى الى جامع الناصر بن قلاوون فيصلون صلاة  
العيد ويرجعون كذلك ثم يقبلون أنسكه ويمنون وينزلون الى بيوتهم فيبقى بعضهم بعضاً على رءسهم واصطلاحهم  
وينزل الباشا في ثاني يوم الى الكشك بقرا ميدان وقد هبت محالسه بانقرش والمساندوا المستور واستعد فراقه  
الباشا بالتطلى والقهوة والشربات والقماقم والمباخر ورتبوا جميع الاحتياجات واللوازم من الليل واصطفت الخدم  
والخاويشية والسعاة والملازمون ويجلس الباشا بذلك الكشك بمحضرة أرباب العكا كير والخدم قبل كل أحد ثم  
يأتى الدفتر دار وأمر الحاج والامراء المناجق والاختيارية وكتفد اليه السكرية والمقادم والاوزباشية واليقات  
والحر بجية والعزب أصحاب الوقت فيمنون الباشا ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم ينصرفون  
فلما حضر وفي ذلك اليوم وهناك الامر امو المناجق الباشا وخرجوا الى دهليز القصر يريدون النزول وقف لهم جماعة  
وسحبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بنادق فأصيب عثمان بيك وحسين بيك وجعاسة ووطأ أكثرهم من حائط  
الاستمان لا بدقون بالنجاة وبطل أمر العيبد من قرا ميدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وخربت الخنية فنسبت  
هذه الفعلة الى علي بيك بمرسلاته الى حسن بيك وجو حو فأرسلوا ورائه حجرة بيك فوجده بالمركب في الغاطس ينتظر  
اعمدال الرياح للسفر فرده الى البر ورجعه الى جهة مصر بماليكه وأتباعه فسار بالجليل ونزل على شرق اطفح ثم الى  
جهة اسبوط ورجع حجرة بيك الى مصر فاجتمع المنفيون والهواردة وخلافهم على علي بيك وأرادوا الانضمام الى صالح  
بيك فنفر منه صالح بيك فلم يزل يخادعه وكان على كتفد الخربطلى منفياً هناك من قبله فجعله على بيك سفيراً بينه وبين  
صالح بيك وجعل معه خليل بيك الاسبوطى وعثمان كنفد الصابونجي فلم يزلوا به حتى خلع اقوالهم واجتمع عليه  
بكفالة شيخ العرب همام وتحالفوا وتعاقدوا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة والستزم على بيك انه اذا تم لهم الامر  
أعطى صالح بيك جهة قبلى وسرشن العرب همام بذلك اصدافه صالح بيك وأمر بجمع المال والرجال واجتمع عليه  
المتفرقون والمشردون من الغزوا والاحناد والهواردة والشجعان وكان في المنية خليل بيك السكران فارحل عنها  
الى مصر هارباً واستقر على بيك وصالح بيك وجعائتهم بالمنية وبنوا حوالها أسواراً الى آخر ما تقدم فعزم الامراء بمصر  
على ارسال تجريدة الى المنية فتم كلم الشيخ الحفناوى في ذلك وأخفهم بالكلام وقال آخر بتم الاتقاليم والبلاد ولكم  
كل ساعة خصام وتجاريد على بيك هذا رجل أخوكم وخشداشكم أى شئ يحصل اذا أتى وقع في بيته واصطلمتم  
وأرحتم أنفسكم والناس وحلف أن لا يسافر أحد بتجريدة مطلقاً وان فعلوا ذلك لا يحسن لهم خير أبداً فقالوا انه هو  
الذى يحرك الشر ويريد الافراد بنفسه وماليكه وان لم يذهب اليه أى هو الينا وفعل مرءنا فينا فقال لهم الشيخ انا  
أرسل اليه مكاتبة فلا تتحركوا بشئ حتى يأتى رد الجواب فلم يسرهم الا الامتنال فكتب اليه الشيخ مكتوباً ووبخه  
فيه وزجره ونصحه ووعظه فلم يلبث الشيخ به كذلك الا أياماً وتوفي الى رحمة الله تعالى فيقال انهم سموه ليتمكنوا من  
اغراضهم وفي اثناء ذلك حضر الى القلعة محمد باشا راقم والى على مصر سنة احدى وثمانين ومائة وألف ثم جهزوا  
تجريدة خرج فيها حسين بيك وستة من المناجق غيره ثم لحقت التجريدة أخرى فيها ثلاثة مناجق فوقع الحرب بينهم  
ببياضة وكانت النصره لعلبي بيك وصالح بيك ثم سافر على بيك وصالح بيك ومن معهم ماو نزلوا البساتين ثم دخلوا مصر  
فهرب حسن بيك وجو حو وتخير باقى الامراء فى أمرهم وتحققوا الادبار والزوال ثم طلع على بيك وصالح بيك ومن  
معهم ما الى القلعة فخلع الباشا على علي بيك واستقر فى مشيخة البلد كما كان وخلع على صناعته خلع الاستمرار



في امارتهم كما كانوا ثبت قدم على بيك في اماره مصر وظهر الظهور والتمام وذلك الديار المصرية والاقطار الخجازية  
والبلاد الشاميه وكان اكبر امرائه محمد بيك أبو الذهب أحد مماليكه انتهى عثمان على بيك هذا هو علي بيك  
الكبير شيخ البلد ثم والى مصر وهو من مماليك ابراهيم كتحدا تابع سليمان جاويش تابع مصطفى كتحدا الفارزدغلي  
تقلدا الامارة والصنحية بعد موت استاذهم في سنة ثمان وستين ومائة بعد الالف وكان يلقب بجن علي و ببولوط قن  
وكان شديد المراس قوى الشكينة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى ولم يزل يرقى  
مدارج السعود حتى عظم شأنه وطار صيته ونفذ كره وحارب وقاتل وجعل الاموال وهزم أعظم الشجعان ومقدام  
البلدان وشتت شملهم وفرق جمعهم ووقع له من الحوادث والنواذر مع خشد اشيه وغيرهم ما وقع ثم بعد ذلك استكثر  
من شراء المماليك وجمع العساكر من سائر الاجناس واستخلص بلاد الصعيد وقهر رجالها الصناديد ولم يزل يهدد  
لنفسه حتى خلع له ولا تبعاه الاقليم المصري من الاسكندرية الى اسوان ثم جرد عساكره الى البلاد الخجازية ونفذ  
اغراضه بها ثم انفتحت الى البلاد الشاميه وأرسل اليها التجار يد و قتل عظماءها وامراءها واستولت اتباعه عليها  
وأقاموا بحصار يافا أربعة أشهر حتى ملكوها وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وأنزلها عساكره ومنع ورود الولاة  
العثمانيين ولم يزل يهدد الاراضي ويشتت الاعادي حتى وافاه الحام سنة خمس وثمانين ومائة وألف في داره التي يدرب  
عبد الحق المطله على بركة الازبكية رحمه الله تعالى ومن انشائه العمارة العظيمة بطننداهي المسجد الجامع والقبعة  
التي على مقام سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه والمكاتب والميضأة الكبيرة والخنفية والمراحيض والمنارتان  
العظيمتان والسبيل المواجه للقبعة والقيسارية العظيمة النافذة من الجهتين ومابها من الخوانيت وكان المشد على تلك  
العمارة المعلم حسن عبد المعطى وكان من الرجال أصحاب الهمم وقد ولاه سدانة الضريح عوضا عن أولاد سعد الخادم  
لسوء سيرتهم وظلمهم فنكبهم على بيك وأخذ ما أمكنه أخدمه من أموالهم وكان شيئا كثيرا وأنفق على العمارة المذكورة  
ووقف عليها أوقافا ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم جريات وشوربة في كل  
يوم وجددا أيضا قبعة الامام الشافعي رضى الله عنه وكشف ما عليها من الرصاص القديم المسبوك أيام الملك الكامل  
الأيوبي في القرن الخامس وجدد ما تحته من خشب القبعة البالي بخشب تقي ثم جعل عليه صفائح الرصاص المسبوك  
وثبتة بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبعة من داخل بالذهب واللازورد وكتب بافريزها تاريخا منظوما بخط صالح  
أفندي وهدم الميضأة التي كانت من عمارة عبد الرحمن كتحدا وكانت صغيرة ممثلة الاركان وعمل عوضها الميضأة الكبيرة  
وهي مربعة مستطيلة متسعة وعمل بجانبها حنفية وبرزابيز يصب منها الماء وعمل حول الميضأة مراحيض بجحيضان  
متسعة وقد أزيل ما عدا القبعة من الجامع وتوابعه حين أمر جناب الخديو المعظم محمد بنو قنق باشا بتجديد الجامع  
سنة ١٣٠٣ هجرية كما هو مبين في الكلام على جامع الامام الشافعي رضى الله عنه ومن انشائه أيضا العمارة التي  
بشاطي النيل يولاق تجاه ذلك الخطب تحت ربيع الخروب وهي عبارة عن قيسارية عظيمة يابزين بسلك اليها من بحرى  
الى قبلي وبالعكس وعمل خانا عظيما يعلو مسارا كن من الجهتين وبخارجه حوانيت وشونة غلال حيث مجرى النيل  
وبنى مسجد ادمتوسطا وحفر واساس جميع هذه العمارات حتى نبع الماء ثم بنوا لها خنازير مثل المنارات من  
الاجار والدبش والمون وغاصوا بها حتى استقرت على الارض السخينة ثم ردموا الاساس المحتوى على تلك الخنازير  
بالمون والاجار واستعملوا عليه بعد ذلك بالبناء المحكم بالحجر النحت وعقدوا العقود والقواصرو وضعوا الاعمدة  
والاخشاب المتينة وكان العمل في ذلك سنة خمس وثمانين ومائة وألف ومن انشائه أيضا داره التي يدرب عبد الحق  
والخوض والساقية والطاحون الكائنة بجوارها انتهى من الجسرى وفيه أيضا ناله في شهر ربيع الاول سنة ألف  
ومائتين واحد وعشرين كان الامراء المصريون متشربين ببلاد الصعيد والافني محاصرين لدمهور وقد آلت  
الحكومة الى محمد علي باشا وكان رجب أعما وياسين بيك قد انضم الى الامراء المصريين وعلا متاريس في بحرى المنية  
لتمنع من يصل اليها من مرابك الذخيرة فلما سار نحو بيك بمراكب الذخيرة ووصل الى حسن باشا طاهر بنى سويق  
أصبح معه عابدين بيك وعدة من العسكر في عدة مرابك وسار بالجميع الى ناحية المنية فلما قرب من المتاريس  
أخرج عساكره بالمدافع الى البروتحار بوامع المصريين فكانت النضرة نحو بيك وولى المصريون ودخل عساكر

محمد علي المنية ومالكوها وفي عشرين من شهر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف كان بها وقعة بين سليمان  
 بك الالفي وياسين بك فقتل بهما سليمان بك في تلك البلدة انتهى وسبق ذلك في الكلام على ناحية التين ثمان  
 مدينة المنية الآن من أكبر مدن الوجه القبلي وأكثرها عمارة وهي رأس مديرية تسمى بها وفيها ديوان المديرية  
 مستوفى الجميع لوازمه وبها محكمة شرعية مأذونة بالحكم في عوم القضايا الشرعية نحو المبيعات والرهونات  
 والاسقاطات والايالات ونحوها في الاطيان وخلافها وكان يبيع الاطيان لا يحصل الا بحضور المدير أو وكيله كافي  
 محاكم المدير يات جميعها وفي مرا كز مديريتها أربع محاكم غير هامة محكمة في اية الوقف كانت غير مأذونة ومثلها  
 في محكمة بني عبيد وتعرف بمحكمة منفيس ومحكمة تان مأذونتان بمساعدة الحكم في الاطيان وهما محكمة بني منار  
 ومحكمة الفشن وفي المدينة اسواق دائمة وحوانيت كثيرة مشحونة بالبضائع الخفيفة والحقيرة من بضائع القطر والبلاد  
 الاجنبية كالخوخ وثياب الحرير والقصب والقطن والسكر والحاس والعقاقير وغير ذلك مما يوجد بمصر والاسكندرية  
 وفيها اخانات وقها وكثيرة وخسارات وجميع الحرف التي توجد في القطر وفيها قصور مشيدة كقصور القاهرة  
 ومساجد كذلك وأكثرها منارات منها جامعان في وسطها وجامع الشيخ القشيري وجامع بجوار ديوان المديرية وأربعة  
 تديرها الخيل والبقر وطاحون بخارية وفيها السبالة للمرضى ومكتب بوسنة ومكتب تلغراف ومدرسة أنشئت  
 من فيض مرآحم الخديوي اسمعيل باشا غير المكتبات التي بدخل المدينة وفيها كندة ينزل بها السبياحون وغيرهم  
 وشفخانة في محل الفوريق القديمة التي هي من انشاء العزير محمد علي وطرخانة واورات مياه وفيها انصاري وافرنج  
 ويهود وبالجملة فقد ازدادت عمارتها بسبب السكة الحديدية وتعلقات الدائرة السنية التي أنشئت بها حتى التحقت  
 بالحجروسة وفيها أضرحة كثيرة داخل قباب ومن أشهر من دفن بها من الصالحين الشيخ النولي مقامه على البحر مشهور  
 بزاروله جامع نفيس على شاطئ البحر ولطيب هواؤها وحسن موقعها بنى بها الخديوي اسمعيل باشا قصرًا ينزل فيه عند  
 تشريفه تلك الجهة وفيه بستان نضرو واور لعمل النج وهي أضرار من أعظم تفتيشات الدائرة السنية  
 وفيها فوريق بستان عتار لعصر القصب وعمل السكر يخرج منها فرعان من سكاك الحديد أحدهما يوصل الى المحطة  
 القديمة والاخر الى المحطة الجديدة التي في قبلي القديمة بقرب قناطر المنية وديوان الفوريق في شمالها وديوان  
 التفتيش في شرقها فوق البحر وفي شمالها الغربي ديوان عوم الشفالك وبجوار ديوان باشه مهندس عوم الفوريقات  
 واطيان هذا التفتيش ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها عشرة آلاف فدان قصبًا وبقايا يزرع حبًا وبقطنًا ويصنع  
 في الفوريق أنواع من السكر فيحصل منها من السكر النبات في السنة نحو ثلاثة آلاف قنطار تقريبًا وفي اليوم من  
 السكر الأبيض الحب تسعمائة قنطار وفي السنة منه أربعة وتسعون ألف قنطار وخسمائة وفي اليوم من السكر  
 الأبيض الاقاع مائتا قنطار وفي السنة منه أربعة وعشرون ألف قنطار وفي اليوم من السكر الاقاع ثمانية  
 قنطار وفي السنة منه ثلاثة وستون ألف قنطار وكل يوم من السبيرة تسعون قنطار وفي السنة منه تسعة عشر ألف  
 قنطار وأربعمائة وخمسون قنطار تقريبًا في الجميع وحيث انه يتحصل فيها أنواع من السكر أكثر من غيرها ففيها  
 آلات زيادة عما في غيرها من الفوريقات ويلزم لها أنفاق أكثر من غيرها لادارة حركتها في ذلك واور لتحليل السكر  
 غمرة ٢ وغمرة ٣ لتكريره وجعله اقشاعا وفن بقران لصناعة السكر النبات واور لادارة ورشة المخارط واور  
 مروحة لادارة ورشة الدكخانه ورشة لتصليح الواورات الزراعية ورشة لاصلاح آلات الفوريقات وبها حلة  
 مخارط ومكاشط ومناقب ورشة نجارين لعمل الارانيك اللازمة ورشة دكخانه لصب الحديد الزهر وتشكيله  
 بالاسكال الارانيك المطلوبة ومن ملحقات تفتيش المنية فوريقه دهر يس وهي قرية على الشط الغربي للنيل في شمال  
 المنية بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وفي جنوب البرجين بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة مترا وفي الشمال  
 الشرقي للبرجين واورماء على الشط الشرقي للبحر تبعد الدائرة السنية أيضا وهو في جنوب ناحية زهرة بقدر ألفين  
 وسبعمائة وخمسين مترا وزهرة بلدة في البر الغربي للنيل وفي شمال ذلك الواور في البر الشرقي على بعد ألف وسبعمائة  
 وخمسين مترا واورماء آخر في شمال نزلة عبيد بقدر مائتين وخمسين مترا وفي شماله بقدر خمسمائة مترا واوراء خرفوق  
 النيل في غربي نزلة الوصلية بقدر سبعمائة وخمسين مترا وفي الجنوب الغربي لقرية طهنة بقدر ألف متر وطهنة قرية  
 في البر الشرقي بين المزارع والرمال ثم في جنوب مدينة المنية بقدر ثلاثة آلاف وخمسمائة مترا في البر الشرقي واور



ما يسمى وابور سواده في الطرف القبلي لعزبة سواده تجاه قرية مقوسة بقدر أربعين وخمسمائة متر وما قوسه بلدة  
في غربي النيل على الجسر الغربي للترعة الابراهيمية ثم على الشط الغربي للنيل وابور ما في الشمال لغربي لقرية  
المطاهرة بقدر ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين مترا والمطاهرة بلدة في البر الشرقي للنيل على شاطئه ويقال لها بني محمد  
شعراوي والسكوم الشرقي وفي جنوبها بقدر خمسين مترا ضريح بقعة تقرب منه جبانة فيها قباب ومن المطاهرة الى  
منسفيس نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ومنسفيس قرية في البر الغربي على جسر الترعة الابراهيمية بجميع تلك  
القرى والواورات تابعة لهذا القميش وترعة الابراهيمية تمر بالجهة الغربية من هذه المدينة والنيل في جهتها الشرقية  
وعدد قري مديريتها الآن إحدى وعشرون مائتان ومساحة أرض المديرية مائتان وتسعة عشر ألف فدان  
والفدان أربعة آلاف مترو مائتان وكسرو محصول المديرية من الحبوب في السنة الواحدة ثمانمائة وتسعون ألف  
اربع ومئتي صاع من السكك والنيلة والدخان والسكر ثمانية وسبعون ألف قنطار وخمسمائة ومن القطن كمديرية بني  
سوف ستائة وستة وتسعون ألفا وستة وستون قنطارا (منية ابيار) قرية بمديرية الغربية بمركز محلة  
منوف على شاطئ بحيرة سيوف الشرقى وشرقي ابيار بنحو تسعمائة متر وغربي برمان بنحو تسعة آلاف متر وبها جامع  
(منية أبي الحارث) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية منوود على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط تجاه بومصر  
الغربية وفي شمال السلامة بنحو ألفي متر وفي جنوبها الغربي دار ضيافة على البحر اهدتم أي قورة وبها معمل دجاج  
ومن حوادث هذه القرية انه قتل بها الامير أحمد بن قاسم بن بقر شيخ عرب الوجه البحري قال ابن اياس وفي يوم الجمعة  
رابع عشر شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٨ أشيع قدوم شيخ العرب الامير أحمد بن قاسم بن بقر ويعرف بابي الشوارب  
وكان توجه الى الامير جان بردى الغزالي وطلب من ملك الامر الامان على نفسه فحضر الى القاهرة وقابل  
ملك الامر انخلع عليه وصار عنده من المقرين وأقام مدة على ذلك ثم بد الملك الامر اذ قتله فأرسل الى جان بيك كاشف  
الشرقية بأن يقطع رأسه فتوجه اليه جان بيك وهو في منية أبي الحارث بالدقهلية فهجم عليه وقطع رأسه وقتل معه  
شخصا آخر من مشايخ عرب العانذ فلما قتل الامير أحمد بن بقر نهبت داره وسببت نساؤه وأولاده ولم يعلم أحد ما سبب  
ذلك ثم ان جان بيك أرسل رأسه ورأس شيخ العانذ الى ملك الامر افرس ملك الامر ابدن الرأس وقد أخذ ملك  
الامر ابدن من أحمد بن قاسم وكان في قلبه منه شيء من حين توجه الى الغزالي نائب الشام فكان كما يقال في المعنى  
قالت تر قب عيون الحى ان لها \* عينا عليك اذا ما نمت لم تنم

انتمى (منية أبي الحسين) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية منوود على الشاطئ الغربي لترعة أم سلمة في جنوب  
منية العامل بنحو ثلثي ساعة وغربي دماص بنحو ساعة وبها جامع ودقار أوسية للدائرة السنية (منية أبي خالد) قرية  
من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة في الجنوب الشرقي للنديط على بعد ألفي قصبة وفيها نخيل كثيرة وبها زرع القطن  
والسكك ولها سوق كل يوم خميس وبحوارها قرية حصفا بم نخيل كثيرة وتسكب أهلها من زرع القطن والسكك  
وجميع الحبوب (منية أبي شيخه) بجماعة مجبة قبل هاء التانيث قرية من المنوفية بمركز مليج شرق ترعة العطف  
وغربي كفر طاشبري بنحو نصف ساعة وشرق منية خلف كذلك وبها جنيعة لعمدها الحاج سالم (منية أبي عربي)  
قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية غمر على الشاطئ الغربي لترعة منية يعيش وفي غربي قرية جوده ثلاثة آلاف  
 وخمسمائة متر وفي الجنوب الغربي لكراديس بنحو ثلاثة آلاف متر وبها معمل دجاج ومنزل ضيافة لعمدها ابري نوار  
وأشجار متنوعة (منية أبي علي) قرية من مركز منيا القمح بمديرية الشرقية واقعة على مصرف أبي الأخضر منها  
الى الزقازيق بنحو ثلث ساعة وبها جوامع عامرة وقليل من النخيل ودوار أوسية كان من ضمن جنالك المري وقت ان  
كانت تابعة له في زمن العزيز محمد علي ولهذه القرية شهرة واعتبارا بنقلها الى المرحوم بهيجت باشا عليه سحاب الرحة  
والرضوان فان والدته من أكبر بيت فيها وهم عائلة الوالى الذين هم مشايخها وأما أولاده فكان يسمى على أعا الارنو طي  
وكانت ولادته رجة الله سنة ألف ومائتين وعشرون هجرية وبعد وفاة والده كفله عمه على أعا محرمجي حسن  
باشا الارنو طي صاحب العمارة والجامع اللذين في بركة القيل فأحسن تربيته وأحضره مصر وعمره نحو خمس سنين  
ورتب له أستاذا يعلمه القراءة والكتابة وفي سنة أربع وثلاثين أدخله مدرسة قصر العيني فأقام بها بنحو ثلاث سنين

ثم نقل الى الهند سخانة بالقاهرة ثم في سنة احدى وأربعين سافر الى بلاد أور ويافين سافرا إليها فأقام بياريس  
عشر سنين وبعد ان أتقن العلوم الرياضية والفنون الهندسية عاد الى الديار المصرية بحجة مختار بيل ومظهر باشا  
ورفاة بيل واصطوفان بيل ونبراوى بيل وغيرهم فأنعم عليه برتبة بكاشى وقلد بتظاره مدرسة قصر العيني فأقام على  
ذلك سنتين وكان من تبه هذه الوظيفة ألفين وخمسمائة غرش عمله ديوانية غير التعمين ثم تقلد بتظاره مدرسة  
الطوبجية بقروية طراستين أيضاً ثم في سنة خمس وخمسين جعل ناظر قلم ديوان المدارس وفي ذلك الوقت نذب لعل  
خرطة حقلالك نبروه وصحبته المرحوم ابراهيم افندى رمضان وجماعة من تلامذة الفرقة الاولى من الهند سخانة  
وجعل شريكه في رئاسة هذه العملية لاميير بيل فعملت الخرطة على أتم نظام وهى الآن في مخزن الاشغال ثم أنعم عليه  
برتبة قائم مقام وصار باش مهندس الحقلالك بالشريعة والدقهلية وعمل عدة ترع منها ترعة النظام وبنى عدة قناطر  
ونذب لمائة الشلالات للوقوف على طريقة تسهيل عبور المراكب فاحطراً به على عمل هويسات هنالك وعمل لذلك  
رسماً وقايصة وقرر ان لم يحفظ ذلك بخزان الديوان ولم يجز به العمل وفي سنة احدى وستين أعطيت له هذه القرية  
عهدة وأحسن اليه بما في أوسيته من دواش وآلات وأبنية وخلافها وكان مرتبه شهر ياتلاثة آلاف غرش ديوانية  
غير التعمين ثم أنعم عليه برتبة أمير الاى وكان مرتب أمير الاى مائتى كسبة كل سنة أعنى مائة ألف غرش ديوانى  
غير التعمين البالغ نحو سبعمائة وخمسين غرشاً فعين مع توجيل بيل في بناء القناطر الخيرية وأحيل عليه أيضاً قناطر  
بحر الشرق وفي سنة ثلاث وستين أنعم عليه بناحية العصاوى عهدة له بواسطة سر عسكر والد الخديوى اسمعيل باشا  
بعد ان طلب ذلك بنفسه فبلغت عهدة في القرية ألف فدان وثمانمائة فدان واستقر في هذه الوظيفة الى سنة سبع  
وستين فتمين مفتش هندسة المنوفية والغربية في زمن المرحوم عباس باشا وفي تلك المدة أحيل عليه رسم الجامع  
الاجدى فرسمه على الهيئة التى هو عليها الآن وبعد تمام رسمه أنعم عليه بما تقي فدان ولما عمل السكة الحديدية منها  
الى كفر الزيات رعى فيه بعض الناس بانه أنفأ أراضي كثيرة في ذلك الجسر فركب المرحوم عباس باشا وصر على ذلك  
الجسر بنفسه فاعجبه عمله واستحسنه فأنعم عليه بما تقي فدان أخرى وفي تلك المدة أيضاً فضلا عن اعمال الارياض  
من التطهيرات وبناء القناطر ونحو ذلك أجرى اعمالاً جليلة مثل القناطر التى تمر عليها السكة الحديد الواقعة في حدود  
قفطيشه من بينها الى كفر الزيات ما عدا قناطر بحر بركة السبع فأنعم من رسم الانكيزالدين حضر وامر طرف  
استيقضون لاجل رسم السكة الحديدية وتخطيطها من مصر الى الاسكندرية وفي سنة ثلاث وسبعين في عهد المرحوم  
سعيد باشا نذب لمسح أراضي مديرية قفطيشه وعين معه نحو خمسين مهندساً عبارة عن عشرين ركبا ونحو خمسين  
ركبا من المساحين كل ركاب خمسة اشخاص مساحين وقصابين وضابط ملكى أو جهادى وعين أيضاً على باشا شكرى  
مأمور بتحقيق قضايا الاطيان بدوان يشتمل على عشرة ضباط وعشرة كتبة وأربعة من القواسم والسعاة فصار مسح  
الارض على الوجه المطلوب وعملت التواريخ والدفاتر ورسم خريطتها ولم يبق تحت الاتمام الا القليل ووقف عمل  
المساحة سنة خمس وسبعين وفي اثناء ذلك أعنى سنة ١٢٧٤ أنعم عليه برتبة لواء وفي تلك المدة أيضاً نجز له ما كان أنعم  
عليه به المرحوم عباس باشا ولم يتم في حياته وهوانه أعطى مائة فدان في متروك بلده وثمانمائة من زيادة المساحة  
في بلاد المنوفية منها ما كان في قرية سرس وخسون في قرية فيشة وخسون في كفرها وفي تلك المدة أحيل عليه  
عمل خرطة برارى الغربية من دمياط الى رشيد فأتته على حسب الامر وهى الآن في مخزن الاشغال وفي سنة  
خمس وسبعين عين لتفتيش هندسة قبلى فبقى على ذلك نحو ثلاث سنين ثم عزل ولزم بيته الى أن تولى الخديوى  
اسماعيل باشا سنة تسع وسبعين فجعله مفتش هندسة ووجه قبلى ثانياً وفي سنة أربع وثمانين أمر بعمل تصميم على التربة  
الابراهيمية فرسم من أسسها الى جسر كوم الصعائدة الفاصل بين مديرية بى المنية وبنى سويف وأمر رسمها من جسر  
كوم الصعائدة الى القناطر الخيرية فكان بعرفة ناقيب بأمره الله وبعد عمل الرسومات والقرارات اللازمة  
عرضت على الخديوى فاجعبه ووقعت منه موقع القبول وصار الشروع في العمل فتم منها من أسسها الى المنية وبعد  
انتقاله من القفطيش وقعين حضرة سلامة باشا صار وضع أساسات قنطرة الابراهيمية وقنطرة المنية ثم بعد انقضاءه عن  
التفتيش تعين بدله اسمعيل بيل فحفظت قناطر التفتيش ووضع أساسات قناطر أخرى مثل قنطرة بحر يوسف



ومصرف ديروط وقنطرة الساحل والديروطية وقنطرة مغاعة ومطاي وكان به حجت بإشارحه الله سهل الاخلاق  
 جيد السيرة حسن التوكل لا يهتمه أمر دنياه وقد تزوج وقت ان كان في بلاد الافرنج بأمرأة افرنجية من قرية تعرف  
 بباريس وجاءت معه الى الديار المصرية وبعد ان أقامت سنة على دينها أسلمت لله تعالى بمحض رجاء من أعيان  
 العلماء والفاضل منهم الشيخ الباجوري والشيخ الدهنوري وجم غفير من وجوه بولاق والاهراموسهيت في المجلس  
 باسم زليخا وكان اذذاك مقيما بولاق بمصر وأقامت معه في عيشة هنيئة الى ان توفاه الله تعالى على دين الاسلام  
 سنة احدى وستين ومائتين وألف وقد رزقت منه بثلاثة أولاد كورما توفى صغرههم وثلاث بنات تزوجت احدها  
 باسم عيل بك محمد ورزقت منه بثلاثة أولاد كورور تزوجت الثانية بمحمد بن بك فهمي قائم برنجي غاردية  
 سوارى وتزوجت أصغرهن باسم عيل افندي صالح ابن أخت امرأه الباشا المذكور التي تزوجها بعد طلاق بنت سبكي  
 بك التي تزوجها بعد موت الست زليخا كانت الست المذكورة رجها الله حسنة المعاشرة والادارة بصيرة في أمر  
 المعاش والتصرف والها فوؤس ادارة جميع أحواله فتأمت بذلك أحسن قيام وفي وقت ان كان باش مهندس جفالك  
 الشرقية كانت تدبر أمور الزرع كما ينبغي ورما خرجت الى الغيط لتنظر بنفسها الاجراآت وضم المصصول ويبيع  
 ما يلزم مع تدبير أحوال المنزل والخدم حتى انما اشترت منزلا بولاق يبيع بعد موتها الشخص يقول له فرج عالي وكذلك  
 اشترت أرضا في الجزيرة أربعة وعشرين فدنا بقى منها الى الآن اثنا عشر فدنا تحت يد ذريتها ولقيامها بجميع أموره  
 كان رحمه الله ملتقيا بكليته لاشغال الهندسة والمصالح الميرية مع النخوة والبركة في كسبه ورزقه وبعدهم تغييرت  
 أحواله وركبه الدين حتى باع كثيرا من أطيانه ومدخراته وصار في قرب وفاته لا يملك منزلا بل كان يسكن بالأجرة الى  
 زمن المرحوم سيد باشا فقدم له بطلب أخذ ورشة القطن التي عند السيدة زينب رضي الله عنها ويخصم منها من  
 مرتبه فأجيب الى ذلك وجعل منها عليه ألفين وخمسمائة جنيه فكان يخصم منها كل شهر ربع مرتبه فلم يستوف  
 الثمن الا في سنة أربع وثمانين وقد بناها منزلا جعله دورا واحدا أرضيا يشتمل على سلامات وحريم وصرف  
 في ذلك مبلغا جسيما ومات قبل أن يتم وهو الآن مشترك بين أولاده من زوجته الثالثة والاولى فسد جان  
 من يرث الارض ومن عليها (منية أبي غالب) قرية من مديرية الغربية بمرکز شر بين على الشاطئ الغربي لفرع  
 دمياط وفي شمال السوالم بنحو ساعة ونصف وفي الجنوب الشرق لكفر سليمان بنحو ثلاث ساعات وأبنيتها بالاجر  
 وبها جامع عنارة ومعمل دجاج وأشجار ونخيل (منية أبي السكرم) قرية من مديرية المنوفية بمرکز تلافى جنوب طوخ  
 القناري بنحو ألف متر وفي غربى زرقان بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع عنارة (منية الاشرف) قرية بمديرية  
 الغربية بمرکز بلاد الارز غربا في شرقى قوة بنحو ألفي متر وفي الجنوب الشرقى للاقطوى بنحو ألف وخمسمائة متر  
 (منية اشنا) بكسر الهمزة وسكون الشين المنجبة فنون فالف قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية منود  
 على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط في شمال سرنج بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب منية رمسيس بنحو ألفي متر  
 وبها مسجد كبير وهى من البلاد التي نظمه اجانب العزيز المرحوم محمد على (منية الاصبح) هى قرية  
 الدمرداش شرق القاهرة خارج باب الفتوح وفي المقر يرى قال ثم سميت الخندق لما أمر القائد جوهر المغاربة بعد  
 ان اختط القاهرة ان يحفروا خندقا من جهة الشام من الجبل الى الابل عزضه عشرة أذرع في عمق مثلها فبدئ فيه  
 يوم السبت حادى عشر شعبان سنة ستين وثلثمائة وفرغ منه في أيام يسيرة وحفر خندقا آخر قد امه وعمقه ونصب  
 عليه بابا يدخل منه وهو الباب الذى كان على ميدان البستان الذى للاخشيد وقصد ان يقاتل القرامطة من  
 وراء هذا الخندق فقبل له من حينئذ الخندق وخندق العبيد والحفرة ثم صار بستانا جديدا من جمل البساتين  
 السلطانية في أيام الخلفاء الفاطميين وأدركاها من منتهات القاهرة البهجة وقال في آخر عبارته ان الخندق قرية  
 لطيفة يبرز الناس من القاهرة اليها لينتزهوا بها في أيام النيل والربيع ويسكن بها طائفة كبيرة وفيها بساتين عامرة  
 بالخيول الفخر والثمار وبها سوق وجامع تقام به الجمعة وعليه قطعة أرض من أرض الخندق يتولاها خطيبه فلما  
 كانت الحوادث والحزن من سنة ست وثمانية خربت قرية الخندق ورحل أهلها منها وقلت الخطبة من جامعها  
 الى جامع بالحسينية وبقي معطلا من ذكر الله تعالى واقامة الصلاة مدة ثم في شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة

هدمه الأمير طوغان الدويدار وأخذ عمده وخشيه فلم يبق الا بقية أطلاله وكانت قرية الخندق كأنهم من حسناتها  
 ضرة لكوم أريش وكانت تجاهها من شرقيها خربا جميعا وكان شرقي الخندق يوجد حصرا الأهليج في الرمل واليهما  
 كانت تنتمى عمارة الحسينية من جهة باب الفتوح وأطن هذا الأهليج كان من جهته بستان ريديان الذي يعرف  
 اليوم موضعه بالريديانة قال ابن عبد الحكم وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أقطع ابن سندر منية الاصبع  
 فحاز لنفسه منها ألف فدان كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد رضى الله عنه ولم يبلغنا أن عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه أقطع أحدا من الناس شيئا من أرض مصر الا ابن سندر فإنه أقطعه منية الاصبع فلم تزل له حتى مات  
 فاستراها الاصبع من ورثته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل وكان سبب اقطاع عمر رضى الله عنه ما أقطعه  
 من ذلك كما حدثنا عبد الملك بن مسleme عن ابن الهيثم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه كان لرباع بن روح  
 الخزاعي غلام يقال له سندر فوجهه يقبل جارية له فحببه وجدع أنفه وأذنه فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأرسل الى رباع فقال اتحمواهم من العمل ما لا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون فان رضيتم  
 فامسكوا وان كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا فخلق الله من مثل به أو أحرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر  
 فقال أوصني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بك كل مسلم فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أتى سندر أبا بكر رضى الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاله أبو بكر رضى الله عنه حتى  
 توفى ثم أتى عمر رضى الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضى الله عنه نعم ان رضيت  
 تقيم عندي أجريت عليك ما كان يجري أبو بكر رضى الله عنه والا فانظر أى موضع يكتب لك فقال سندر مصر لانها  
 أرض ريف فكتب الى عمرو بن العاص رضى الله عنه احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الى عمرو  
 ابن العاص أقطع له أرضا واسعة فجعل سندر يعيش فيما مات قبضت في مال الله تعالى قال عمرو بن شعيب ثم أقطعها  
 عبد العزيز بن مروان الاصبع وقال القضاة مسروح بن سندر الخصى ويكنى أبا الاسود له حصة ويقال له سندر دخل  
 مصر بعد الفتح سنة اثنتين وعشرين وقال ابن يونس أصبع بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم يكنى أبا ريان حكى عنه أبو  
 جرة عبد الله بن عباد المعافى وعون بن عبد الله وغيره توفى ليلة الجمعة لأربع بقبت من ربيع الآخر سنة ست وثمانين  
 قيل أبيه (منية الاكراد) قرية بمديرية الدقهلية من مركز نوسا الغيط في الشمال الشرقي لقرية بلجاي بنحو ألفين  
 وثمانمائة متروفي الشمال الشرقي لتلبلانة كذلك (منية أم صالح) قرية من مديريه المنوفية بمركز مليج في شمال  
 شنتا الحجر بنحو ثلث ساعة وشرقي منية فارس كذلك (منية اندونه) قال المقرئى هي إحدى قرى الجزيرة عرفت  
 باندونة كاتب أحمد المداينى الذى كان يتقلد ضياع موسى بن بغا التى بمصر فقبض أحمد بن طولون على اندونة هذا وكان  
 نصرانيا فآخذ منه خمسين ألف دينار وفي سنة ست وتسعين وستمائة كان السلطان بمصر الملك المنصور وكان الأمير علم  
 الدين سنقر الدوادارى نائب دار العدل واليه شراء الاوقاف على الجامع الطولونى وصرف ما يحتاج اليه في العمارة  
 وكان هذا الجامع قد تحوّر لما كان الغلاء بمصر في زمن المستنصر وخربت القطائع والعسكر فامر السلطان الملك  
 المنصور بعمارتها وتجديده فعمره الأمير سنقر الدوادارى واشترى له قرية اندونة وغيرها وجعلها وقفاً عليه انتهى  
 (منية الباسل) قرية بمديرية البحيرة من قسم اطفيج على البر الشرقي لترعة الخشاب في شمال الشرفاء بنحو ألف  
 وسبعمائة متروفي الشمال الشرقي للعطيات بنحو سبعمائة متر (منية بدر حلاوة) قرية من مديريه الغربية بمركز  
 سمود على الشاطئ الغربى لشرع دمياط في جنوب ناحيتى بناو وصير بنحو ساعة ونصف وفي شمال شبرى اليمن بنحو  
 النصف من ذلك وأغلب مبانيها بالطوب الأحمر وبها جامعان أحدهما بمنارة وبها معمل دجاج وباراضية أشجار وقليل  
 نخيل وتكسب أهلها من الزرع (منية بدر خميس) قرية من مديريه الدقهلية بمركز منية سمود على الشاطئ  
 الشرقى لبحر دمياط في جنوب منية خميس بنحو ثلث ساعة وفي شمال ويس الحجر بنحو نصف ساعة وبها جامع وتكسب  
 أهلها من الزرع (منية بدويه) بالباء الموحدة والدال المهملة مفتوحة متين فواو ثمانية تحسة فهاء قرية بمديرية الدقهلية  
 من مركز فارسكور في شرقي النيل بنحو مائة وخمسين مترا وفي شمال بدويه بنحو ألف وثلثمائة متروفي غربى ترانس بنحو  
 ألف متروفيها جامع (منية البنز) بكسر الباء الموحدة فشد الزاى المجهدة قرية من مديريه الغربية بمركز زفتة شرقى



مصرف الخضراوية والعطف بقليل وفي جنوب شبري ملس بثلاث ساعة وغربي سنباط كذلك (منية برا)  
 قرية صغيرة من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشط الشرقي لبحر رشيد في شمالها محطة السكة الحديدية وفي  
 غربها ترعة الساحل على بعد خمسة مائة متر وفي شمالها أيضا على نحو مائتي متر سرائي للمرحومة والددة الخديوي  
 اسمعيل باشا بنيت زمن المرحوم سعيد باشا وكان ينزل بها أيام ولايته بعساكره للترفيه وحواليها بستان نحو أربعة عشر  
 فدانًا وبجوارها من قبلي قصر مشيد تابع لها ويفصل بينهما وبين البلد جسر السكة الحديد وفي وسط البلد جامع وبها  
 أضرحة لبعض الصالحين مثل الشيخ الحداد والشيخ أبي العباس والشيخ يوسف وبها أبراج حمام وسميع جنات وسميع  
 سواق لسقي زرع الصيف وسوقها كل يوم ثلاثاء وعددها ثلاثمائة ألف وستمائة وتسع وأربعون نفسا وزمام أطيانها  
 ألفان وثلاثمائة فدان تروى من النيل وفروعه كثيرة لساحل وعليها طريقان أحدهما جسر البحر الأعظم والآخر  
 جسر السكة الحديد (منية بشار) قرية من بلاد الشرقية بمركز منية القمح في البر الشمالي خليج أبي الأخضر وفي  
 الشمال الشرقي مائة الف قمح على نحو ثمانية آلاف متر وبها مساجد ومكاتب علمية بعضها لتعليم أولاد المسلمين وبعضها  
 لتعليم أولاد النصارى وبها نخيل وكثيرة للاقباط ومجلس دعاوى ومجلس مشيخة وبها حكمة من الكتبة الاقباط  
 والمسلمين وأطيانها ألف ومائتان وخمسة وستون فدانًا وأهلها ذكورًا وإناثًا ألفان وأربعمائة وخمسة وأربعون نفسا  
 يتكسبون من الزرع المعتمد ومنهم أرباب حرف وبها وبورقومييل اسقي الزرع ومن نشأ من هذه القرية المرحوم يحيى  
 أفندي صادق تعلم فن الكتابة وخدم كاتبًا في الدواوين ثم جعل باشا كاتب عموم المدارس والحقائق ثم نقل إلى المعية ثم  
 في سنة ألف ومائتين واثنين وخمسين هجرية أحسن إليه برتبة قائم مقام ثم جعل رئيس قلم المحاسبة بديوان المالية في عهد  
 المرحوم عباس باشا (منية البندرة) بياض موحدة مفتوحة فنون ساكنة فدان فراعهم اثنين فدانًا بنيت قرية من مديرية  
 الغربية بمركز الجعفرية على ترعة القرشية في شمال ناحية البحيرة بنحو ألفي متر وفي جنوب البندرة بنحو خمسة مائة متر وبها  
 جامع وفي وسطها مقام الشيخ مسلم مشهور زيارتهم ادوارًا وسية وبها ورأسق المزروعات للدائرة السنوية وأبنيتها بالبن  
 وقليل الآخر (منية بن منصور) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبري خيت في جنوب فرع الحماوي وغربي كفر عوانة  
 بنحو نصف ساعة وفي شمال شت الانعام بنحو ثلث ساعة وبها جامع وابراج حمام وجنات ونخيل وأشجار (منية  
 البيضاء) قرية من مديرية المنوفية بمركز خليج شرق ترعة العطف بنحو ثمانية مائة متر وفي شمال كفر القرنين بنحو ألفي  
 متر وشرقي كفر سبك بنحو ألف ومائتي متر وبها جامع وقليل أشجار (منية غامة) بياض مائتان ومائة مائة مائة متر مع شدة  
 الميم الأولى قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس في الشمال الغربي للدائرة كسبة بنحو نصف ساعة وغربي منية طاهر  
 كذلك وبها جامع عمارة ومعمل دجاج ولها سوق جمعي وبجوانبها أشجار (منية جابر) قرية من مديرية الشرقية  
 بمركز منية القمح في البر القبلي لترعة منية زيد وقليل يشة عامر بنحو نصف ساعة وبحري البلشون كذلك وبها  
 جامع عمارة وكانت من جبال الخديوي اسمعيل وبها أبنية لمصالح الدائرة (منية بجيش) بصيغة تصغير بجش قرية من  
 مديرية الشرقية بمركز الصالح شرق مصرف العمارة واثبات بنحو ساعة وفي الجنوب الغربي للقطاوية بنصف  
 ساعة وبها أشجار (منية جراح) قرية من مديرية الدقهلية في مركز نوس في شمال منية لوزة بنحو ألف وأربعمائة  
 متر (منية جناح) بجيمين بينهما نون وألف قرية بمديرية الغربية بمركز دسوق على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد وفي  
 جنوب محلة دباي بنحو ألف وثلاثمائة متر وغربي جناح بنحو ألفين ومائة متر وبها جامع عمارة وفي هذه القرية قتل  
 الأمير أحمد باشا الخاش في أواخر سنة ثلاثين وتسعمائة وسبب قتله أنه لما جلس السلطان سليمان على تخت الملائكة بعد  
 والده السلطان سليم طمع في الوزارة العظمى فصرف عنه إلى ولاية مصر في شهر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة وتقصده  
 إبراهيم باشا الوزير وماذا يوجب قتله وأرسل لأمراء مصر أن يقتلوه في محله بالامر الشريف فوقعت الاوامر  
 في يد أحمد باشا قبل أن تصل إلى الأمراء فايدى الطغيان وعصى بقلعة الجبل وادعى السلطنة وضرب السكة  
 باسمه ثم دخل الحمام يوم ما فسمع به الأمراء فكذبوا عليه الحمام وكان قد حلق نصف رأسه وأبخل النصف الثاني فجاء  
 المعسكر فهرب إلى سطح الحمام وتسلق من مكان إلى مكان وخلص فاقبوا أثره حتى أدركوه بهذه القرية فقتلوه وحرقوا  
 رأسه وحج به إلى مصر وعلمت في باب زويلة ثم جهزت إلى الاعتاب السلطانية وكانت مدته نحو السنة انتهى باختصار

مطلب سبب قتل الأمير أحمد باشا الخاش

من قلائد العقيان ❀ واليه ينسب العلامة المحقق الشيخ محمد بن موسى الجناح ويحتمل أنه منسوب إلى قرية جناح المارة في حرف الجسيم قال الجبيري كان يعرف بالشافعي وهو مالكي المذهب تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعدي وصار مقره ومعيد الدرس وأخذ عن الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي والشيخ يوسف الحفني والملاوي وعرف بالمعقول والمنقول ودرس الكتب الدقيقة مثل المغني لابن هشام والاشعوني والفاكهية وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الأروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباله ابن الهائم عن الشيخ حسين المحلاوي وألف فيه رسائل وله في تحويل التقويم بعضها إلى بعض رسالة تدل على براعته في علم الحساب وكان له دقائق وجوده استحضار في استخراج الجداولات وأعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسم الموارد والمناسبات والاعداد الصم والموازن وكتب على نسخة الخرشني التي في حوزة حواشي وكتب حاشية على شرح العقائد ومات قبل انتمائها كتب منها نحو نيف وعشرين كراسة وتلقى عنه كثير من أعيان العلماء مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناي وكان مهذب الاخلاق متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع ويذهب بحماره إلى جهة بولاق يشتري البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين إلى القرن على رأسه ويذهب في حواشي اخوانه ولما بنى محمد بك أبو الذهب مسجده تجاه الأزهر تقرر في وظيفة خزينة الكتب مضافة إلى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين ومات في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ألف ومائتين انتهى

(منية الجبل) بكسر الجيم قرية من مديرية بني سويف بقسم بيا الكبرى على الشاطئ الغربي لبحر النيل في جنوب بيا على نحو ألف وعشرين مترا في شمال النقاى بنحو ثلاثة آلاف متر وبها زاوية للصلاة وأبراج حمام وبدارها فخل كثير متصل بنجيل قرية بيا (منية الحارون) بحاء مهملة فالف فراء مهملة فواو فنون قرية من مديرية الغربية بمرکز رفته على الشاطئ الغربي لفرع دميماط وفي شمال تفهنة العزب (منية حبيب الشرقية) قرية من مديرية الشرقية بمرکز بليس شرقى ترعة اليمسوسية على بعد ثلثمائة متر وفي شمال الجوسق بنحو نصف ساعة وغربى منية حمل بنحو ساعة (منية حبيب الغربية) قرية من مديرية الغربية بمرکز منود على ترعة الساحل بقليل وفي بحرى العجيزة بنحو ربع ساعة وفي غربى منية بدر حلاوة بثلاث ساعات وبها جامع بمسارة ومن نشأ من هذه القرية وترى في كف العائلة المحمدية ونال من احساناتهم أحسن منية حضره أخينا الفاضل أحمد باشا حسين ناظر أشغال الترسانة الميرية الانجرارية وكسندار الر كائب الخديوية وأبوه حسين بن السيد أحمد بن علي من أمه إلى هذه القرية ووالده من شبرى بابل خرج به أبوه من بلدة صغيرة إلى الاسكندرية وفي سنة تسع وأربعين أدخله والده مكتبها فتعلم به مبادئ الفنون وفي سنة أربع وخمسين دخل المدرسة البحرية وكانت في مركب في البحر وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة وبقي بها مدة ثم ترقى إلى وظيفة مساعد ثمان بمركب مائة وخمسين قرشا وفي سنة ست وستين ومائتين وألف انتقل إلى بحر النيل في وابور فيوز ركوبة المرحوم عباس باشا وأنعم عليه برتبة ملازم بمركب أربع مائة قرش وبعد ذلك بثلاثة أشهر وجعل قبطان غرة واحد وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة صاغفول أعظمى في وابور جيه فرح ركوبة المرحوم سعيد باشا وبقى به إلى وفاة المرحوم سعيد باشا وفي سنة ثمانين جعل قبطان ركوبة الخديوية اسمعيل وتنقل في الرتب حتى أحرز رتبة أمير الأي وسافر جملة أسفاره في البحر الرومى إلى القسطنطينية ورودس وقبرس وبيروت وبعد أسفاره إلى بلاد الانكليز وسافر في بحر النيل بامر الخديوة اسمعيل بأكبر غراب من البلاد الأوروبية إلى السلاط وواحدى حلقة منهم على عهد الدولة الانكليزية البرنس دو جال وزوجته ولما رأوا فيه من حسن الخدمة والتأدب شرفوه بيارته في منزله واقاموا عنده ساعات ثم أحرز في عهد الخديوة التوفيقية رتبة باشا وهو انسان بشوش الوجه حسن الاخلاق مرضى السيرة والسريته شهد له وظائفه المهمة بالمعرفة بالحدوق وكان أبوه من العساكر الجهادية الذين حضروا حرب مدورة وبلغ درجة الباشا جاويد وبقى والده المذكور سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف بعد أن خلى سبيله من العسكرية مدة (منية حبيب البحرية) قرية بمديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الشمالي لترعة الناصد بنحو ثلثمائة متر وشرق طنطا بنحو ألف وخمسمائة متر وفي شمال منية حبيب القبلية كذلك وبها جامع وبستان ونخيل (منية حبيب القبلية) بحاء مهملة في أوله مصغرا كالتى قبلها قرية بمديرية



الغربية من مركز الجعفرية على الشاطئ الشرقي لترعة القاصد وغربي منية غزال بنحو أربع آلاف متر وفي جنوب منية حميدش البحرية بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمئذنة وزاوية وبداخل الجامع مقام ولي يعرف بالشيخ العباسي وتكسب أهلها من الزرع **(منية حديد)** بجاعة مهملة قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشط الشرقي للبحر الصغير وفي الجنوب الشرقي لمنية النصارى بنحو ثلث ساعة وشرقي أشمون طناب بنحو ساعة ونصف وإليها ينسب الشيخ عبد الدائم الحديدي قال في الضوء اللامع هو عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الأزهرى الشافعي ولد بعد القرن الثامن بمعية حديد بمهمات قرية من قرى أشمون الرمان وانهقل منها صغيرا حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتلا بالسبع على الشمس الزراني والشهاب الاسكندر وحبيب العجى وقرأ بعض القرآن بالعشر على ابن الجزرى وولده الشهاب أحد روةقه بالشمس البرماوى وابن القصار وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى ولازم القاياتي في فنون وكتب على منظومة ابن الجزرى في التجويد شرحا وشرحا من الطيبة الى سورة هو وكتب على الهداية في علوم الحديث وكان فاضلا خيرا متواضعا طارحا للتكلف سليم المفطرة حادا الخلق سريع الانحراف فانهما تكسب في أول أمره بته عليم بنى ابن الهيثم وترقب له بواسطة ذلك أشياء ارتفق بها في آخر أمره ونزل في اشرفية برسمى مات في رمضان سنة سبعين وثمانمائة رجه الله تعالى انتهى **(منية حلقه)** بجاعة مهملة مفتوحة فلام ساكنة ففاء ثابثة قرية بمديرية القليوبية من مركز قليوب على الشاطئ الشرقي للبحر أى المنجاني شمال منية نعام على بعد ألف متر وشرقي قليوب بنحو أربعة آلاف وسمائة متر وبها جامع بمئذنة وتكسب أهلها من الزرع **(منية الخوج)** قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير شرقي دكرنس على بعد نصف ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره **(منية حجل)** بجاعة مهملة قيم مفتوحة فلام قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس في غربي الشيدني والسكة الحديد الموصلة الى بلبيس على نحو ربع ساعة وغربي بلبيس بنحو ساعة وفي جنوب منية ربع الحنا كذلك وبها جامع بمئذنة وحناش ونخل وأشجار **(منية خير)** قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس في الشمال الغربي للشغبانة بنحو ألف وأربعمائة متر وفي الجنوب الغربي لنوبة والدها شنة بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر **(منية حواي)** بجاعة مهملة فواو فالف ففاء مشددة تحتية قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية غربي ترعة القرشية على بعد أربع مائة متر وشرقي اشتواي كذلك وغربي شندلات بنحو ألفي متر وبها جامع ودوار وأوسية للدائرة السنية وأكثر أهلها مسلمان ومنهم علماء ومجاورون بالجامع الاحمدى بطنداء **(منية الحوفين)** بجاعة مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية غربي بحر دمياط على نحو ثلثمائة متر وفي شمال دملو بنحو ألفي متر وفي جنوب منية برة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع وواور على ترعة الساحل لعمدها حسن بن الشافعي وهو رجل ذوالمال **(منية الحيط)** قرية من قرى الفيوم بقسم ثاني واقعة على الوادى الغربى يميل الى الجنوب وفي الجنوب الغربى لمدينة الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفي شرقي قرية أبى جندير وقرية نواره بنحو ثلثي ساعة وفي شمال ناحية العرق السلطاني بنحو ساعة ونصف وليس بها نخيل بل بها ابراج حمام كثيرة وبها جامع وكثير من أهلها يفتنون الاحجار عمارا لا قليم القبلية وفي الا زمان السلفنة كان يمر بقرى البحر الصغرى الذى كان مع دارى بلاد الريان وكان فيه من اليوسفى بقرى ناحية العزب التى فى جنوب المدينة بنحو ساعة وكان ذلك البحر متسعا ويرى من قبلى ناحية دفنو واطصا ومن شرقي هذه المنية الى أن يصل الى بلدة قديمة فى جنوب شدموه اندرست ولم يبق منها الا الآثار وتسمى الاهالى أم قران ويقال ان أعلى شدموه من بقايا أهلها ثم عر ذلك البحر من ناحية أم قران مغربا الى أن يصل الى بلاد الريان وآثاره وتقاسيمه موجودة الى الآن والظاهر أن جسر البحرى كان قد انتطع فى الا زمان السالفة ونزل فى الاراضى المنخفضة فخرها وأزال جميع طينتها حتى وصل الى البحر ونشأ عن ذلك خوره تسع تبلغ سعته نحو ثلثمائة قصبة فى بعض الاماكن ويمتد مغربا بجوار المنية فى شمال نواره وأبى جندير وفي شرقي نزلت شكية بقرىها ثم ينعط شمالا الى قرب بركة القرن فيمتد شرعا فرعين أحدهما يجرى مغربا الى الشمال بانعطاف حتى يصل بركة فارون وثانيهما يجرى مشرقا الى الشمال وينصب

في بركة قارون أيضا في مقابلة ابشواى الرمان ولعل خراب بلاد الرمان ابتداء من ذلك الوقت ضرورة ان بلاد الفيوم  
ليس لها ما تنتفع به من المياه الا الماء النيل ولا يمكن فيها حفر آبار وان حفر فلا تنبع الا الماء الملح فتى اختل بجر من  
بحوره اختل أمر بلاده ما لم يتدارك بقرب والظاهر أيضا انه عمل في محمل القطع جسر من البناء مبدؤه من شدموه  
ومنتهاه أطيان اطصا المرتفعة ونشأ عن ذلك ان أغلب أطيان قلمشاه وشدموه والمنية واطصاودفنو ونحوها جعلت  
في داخل الجسر وصارت ملقاة مثل بلاد الريف ثم في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف هجرية انكسر هذا الجسر  
فنشأ عن ذلك تلف أراض كثيرة وشرق الملق المذكور فاعتنى العزيز محمد علي باشا ببنائه وجمع له الصناع والبنائين  
والنحاتين من الاروام والمصريين وأهل الريف وحصل الشروع في بنائه فتم في ثلاث سنين وبلغ طوله نحو سبعمائة  
قصة وهي عبارة عن نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع معمارى لان القصبة اذ ذلك كانت خمسة أذرع معمارية وجعل  
عرض الحائط سبعة أذرع في ارتفاع عشرة ومكعبه مائتان وخمسة وأربعون ألف ذراع وعمل به ثلاث عيون سعة  
العين ثلاثة أذرع ونصف تسد تلك العيون قبل زيادة النيل بالماء والتراب من خلفها ثم نفخ في أول بابها وتصب في  
الوادي فتروى الملق وتنصرف الى بركة القرن ويكون ذلك الوقت موسم هجوم السمك في تلك البركة فيصاد منه فوق  
المعتاد في باقى شهور السنة فيعم المدينة وغيرها من بلاد الفيوم ويتجر بكثير منه في القاهرة وبلاد الارياض وسبب تعلم  
أهالى تلك الناحية صناعة قطع الحجر ونحته هو بناء هذا الحائط واستمر ذلك فيهم الى الآن وانتشر وافي بلاد الاقاليم  
القبليية (منية حضرة) بجاءهم مله فصادمجة مئة متوحيتين قرية بديرية الدقهلية من مركز منية ممنود على  
الشاطي الشرقى لقرع دمياط شرق المنصورة وبها جامع بمئارة وقليل أشجار (منية خاقان) بجاءهم حافة  
فقاف فالف فنون قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرق بحريشين على نحو خمسة مائة متر وفي جنوب مليج نحو  
نصف ساعة وشرق شيبين الكوم كذلك ومبانيها بالاجروالبن وبها جامع بمئارة بداخله ضريح الشيخ عبد المنعم وبها  
كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد ماري جرجس وبها معمل دجاج وجملة أشجار لعصر قصب السكر وقليل أشجار  
ونخيل وتكسب أهلها من الزراعة المعادة وقصب السكر (منية خضير) قرية من مديرية الدقهلية بمركز  
المنزلة في غربي المنزلة الحيط بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر وفي شمال ناحية السماينة بنحو ستمائة متر (منية خلف)  
قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج بين مصرف منية خلف وبحريشين وفي شمال المصلحة بقرب وغربي منية ام  
شيخة بنحو نصف ساعة وأبنيتها بالاجروالبن وبها معمل دجاج وواوور الحليج القطن وآخرا سقى المزروعات وواوور  
دراسة تعلق كريات المرحوم الهامى باشا ومنها الفاضل الشيخ أبو العلاء الخلفاوى الحنفى أحد مدرسى الازهر كايه  
من قبله الشيخ سليمان رحمه الله تعالى وكان أحد قضاة المحكمة المصرية بترجيه الله ومنية خلف أيضا قرية من مديرية  
الغربية بمركز ممنود غربي ترعة الساحل بقليل وفي جنوب المتاوية بأقل من ساعة وفي غربي كفر الشعبانية كذلك  
(منية خيس) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية ممنود على الشاطي الشرقى لبحر دمياط في شمال منية بدر  
خمس بنحو ثلث ساعة وغربي المنصورة كذلك ويتبعها من الجهة البحرية كفر الشيخ الموحى له بها جامع كبير بمئارة  
ومقام به ظاهر يزورها أشجار متنوعة (منية الخنازير) بجاءهم حافة فنون فالف فزاي مجعه فياء تحتية فراء  
مهملة بصيغة جمع خنزير قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطي الغربى لترعة الفلفيلة وفي شمال  
الشعوت على بعد أربعة آلاف متر وفي شرق بنها بنحو سبعة آلاف متر وتكسب أهلها من الفلاحة (منية الخولة  
أولاد مؤمن) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس موضوعة على الشط الشرقى لقرع دمياط وفي غربي ناحية  
الدراكسة بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقى لمدينة السودان بنحو ثلاثة آلاف متر (منية الخولى عبد الله) قرية  
من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الشاطي الشرقى لقرع دمياط وفي جنوب ناحية الزرقاء بنحو ثلث ساعة  
وبحري الزعارة كذلك وبها جامع بمئانة ودوار أو سية لعلى باشا حميدرو وواوور سقى المزروعات له أيضا (منية خيرون)  
بجاءهم حافة قشنة تحتية ساكنة فراءهم مله فواوونون قرية بديرية الدقهلية من مركز كرنس على الشط الشرقى لبحر  
طناح في مقابلة برق نقص بالبر الغربى وفي الشمال الشرقى لناحية كوم الدير بنحو ألف ومائتين متر وفي الشمال



الغربي لناحية الجديدة الهالة (١) بنحو سبعمائة متروها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (منية دريغ)  
 بضم الدال المهملة فشد الراء المهملة المفتوحة فتحة ساكنة فخيم قرية بمديرية الدهليجة بمركز منية غمر على  
 الشاطئ الشرقي لبحر دمياط وفي الشمال الشرقي لكفر شكر على ألف مترو وفي جنوب المنشأة الصغرى على نحو ألف  
 وخمس مائة متروها أقليل من كروم العنب والأشجار (منية دمياط) قرية من مديرية الدهليجة من شطوط  
 دمياط في الجنوب الغربي لغمر دمياط بنحو ثلث ساعة وهي جامع بمزارع وتكسب أهلها من زرع الأرز وغيره وينسج  
 فيها البشا كبرو والمخارم من غزل النكتان (منية الديسة) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على الشاطئ  
 الشرقي للترعة الباجورية على ستمائة مترو وفي جنوب صندلة بنحو خمسة آلاف مترو وفي شمال نشرت بنحو ستمائة  
 متروها جامع ودار أوسية للدائرة السنية (منية راندي) قرية بمديرية الشرقية من مركز العرين على الشاطئ  
 الشرقي لفرع النيل الشرقي في غربي قرية العزيزية بنحو ثمانية آلاف مترو وبجرمويس بالقرب منها في جهتها  
 القبلية وأغلب بنائها باللبن وبها منازل مشيدة لأجديد نصري وبها مسجد أعمدته من الرخام على شاطئ بحر مويس  
 ومكاتب أهلية لتعليم أطفال المسلمين ومجلس دعاوى ومشيخة وأرباب حرف وملاحون في المراكب وبها أشجار  
 وسواق وبجرمويس يمر في قلبها بقرب وفي شرقها كفر يقال له كفر الأربعين تبعد البيك المذكور به منازل مشيدة  
 ومسجد أعمدته من الرخام وبجوارده مام ولي وبها أبراج حمام وله بين البحر والطريق جنينة ذات فواكه وله على بحر  
 مويس وابور كذلك وتكسب أهالي الناحية والكفر غالباً من الزراعة وزمامها ثلثمائة فدان وأهلها تسعمائة  
 وثمانون نفساً (منية ريعة الخناء) ويقال لها منية ريعة البيضاء قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبليس  
 بجوار السكة الحديد الماركة من بلبليس إلى الزقازيق في شمال منية حمل على نحو ساعة وفي جنوب بردين بأكثر من  
 ساعة وبها جامع وجنينة لدولتلا برهم باشا نجل المرحوم أحمد باشا وبأراضيها أشجار ونخيل بكثرة وبها وابور للحلج  
 القطن (منية ريعة الدلال) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح على مصرف أبي الاخضر بنصف  
 ساعة وفي شرق القرية كذلك وفي الجنوب الغربي لطاروط كذلك وبها نخيل وقيل أشجار (منية الرخاء)  
 قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة شرق ترعة الخضراوة على ستمائة مترو وفي شمال شبري بنحو ساعة وغربي  
 كفر الصارم بثلث ساعة وبها جنينة وتكسب أهلها من الزرع ونسب إليها كفي الضوء للامع للسخاوي حسن بن  
 علي بن حسن بن علي البدر المناوي نسبة لمنسبة الرخاء البوالاتي الشافعي أحد النواب ويعرف بابن القلقاط حرفة أبيه  
 ولد في ثالث ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وتوفي عنده خاله الشيخ محمد المناوي يولاق وحفظ عنده القرآن  
 والعمدة والمنهاج وألفية النحو وقرأ على النور المناوي شيخ الاسـ تادريّة والشرف المناوي وغيره ماوناب في القضاء  
 عن الشرف المناوي واستقر بنوب لمن بعده واستقر في شهادة أوقاف الحريين وتكلم في عمل النيابة بالقصر وغيرها  
 وبأشر حسبة يولاق في أيام بشتك الجمالي ثم أعرض عن ذلك وقرأ على القاضي زكريا الانصاري شرحه للبهجة ثم حج  
 في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها انتهى ولم يذكري تاريخ موته رحمه الله تعالى (منية رديني) قرية من  
 مديرية الشرقية بمركز الصوايح على الشاطئ الشرقي لمصرف أبي الاخضر بشمال الشبان بثلثي ساعة وشرقي  
 بني عامر بنحو ساعة وفي الضوء للامع للسخاوي ان من هـ هذه القرية محمد بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض  
 ابن الشمس ابن الشرف الرديني الشافعي ولد بمعية رديني بمهملتين وأولاهـ ماضيه ومهـ وآخره نون من أعمال الشرقية  
 في سنة ست وستين وسبعمائة وبعد أن حفظ القرآن حفظ العمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك ودخل القاهرة  
 ووقفه على الانبساطى والبلقيني وغيرهما وأخذ الأصول والعربية عن البدر الطنبدي والمحجب ابن هشام وغيرهما  
 وبرع في الفقه وولي القضاء ببلبليس عن قريه عبد العزيز الرديني وغيره ثم ولي عمل منية الرديني وأعمالها واشتهر  
 بالعبارة والديانة والصلاح في الحق وقصد بالفتاوى وانتفع به وكان نيراً الشيبة جميل الوجه مهيباً حسن السمات ظاهر  
 الوقار مات في سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثمانمائة ولم يخلف هناك من يوازيه انتهى (منية ركاب) بكسر  
 الراء المهملة وتخفيف الكاف قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبليس في الجنوب الشرقي لناحية غزالة بنحو ثلث  
 ساعة وفي الجنوب الغربي لسفط الخناء كذلك وبها جامع وبعض أشجار (منية رمسيس) بلدة قديمة من

(١) ترجمة الشيخ حسن بن علي المناوي البوالاتي الشافعي  
 ترجمة الشيخ محمد الرديني الشافعي

مديرية الدقهلية بمركز منية سمندود على الشط الشرقى للبحر دمياط قبلى منية سمندود بنحو سبعة آلاف قصبة وبها جامع  
بمنارة ودير للاقباط يسمى دير أبى جرج يعقده أهله ان المصاب بالشلل فى أعضائه اذا جاءه برئ من علته وفى كل سنة  
يعمل له موسم تجتمع فيه الأقباط وينصبون الخيام ويتساقفون بالخيول ويستمر ذلك ثمانية أيام وبها جحان وأبراج  
حمام وعصارة لقصب السكر ولاهلها شهرة بزراعة القطن وقصب السكر (منية رهينة) بلدة من مديرية الجيزة  
واقعة فى الجانب الغربى لتلول مدينة منف التى كانت لها الشهرة فى الأزمان السالفة فكانت قصبة الديار المصرية  
وأكبر بلادها فى زمن الريان على عهد نبي الله يوسف عليه السلام وقد تكلمنا عليها بأوسع عبارة ثم ان بعض أهالى  
تلك الجهات يزعمون أن هذه البلدة انما سميت منية رهينة من أجل أن المسلمين لما فتحوا مصر أخذوا منها مائة نفس  
رهينة لتلاير جمع أهلها الأعصيان فسميت بذلك إلى الآن وعليه فأصل هذا الاسم مائة رهينة وبعض الناس يعدها  
من المنيات ويقول منية رهينة وهى اليوم فى شرقى البحر الأبيض وشرقى ناحية سقارة ويقرب منها جسر سقارة الممتد  
من البحر إلى الجبل الغربى ويقابلها فى ذلك الجسر قنطرة تعرف بقنطرة الشورجى وأبنية البلدة من اللبن والآخر  
والدبش وأكثر منازلها على دورين وفيها مساجد وطرماح ومصابغ وأنوال للنسيج مقاطع الكتان وأضرحة لبعض  
الصالحين منها ضريح سيدى محمد الغفرى مشهور بزار ولا غنياء منازل عظيمة ومصاطب معدة للضيوف وتخيّلها  
كثيراً وأطبائهم أجدة الموصول وأكثر أهلها مسلمون منهم حسن افندى خبى بالمدرسة الخيرية التى كانت بالقلعة  
ومتهم عثاى افندى أبو النور برتبة ملازم بالعسكرية وفى تلولها آثار باقية إلى الآن وفى شمال تلك التلول صورة  
جسمية غريبة الشكل يقال لها أبو الهول كثير ما يذهب اليه السياحون للفرجة وقد تكلمنا على أبى الهول  
فى الكلام على الأهرام (منية روى) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ الشرقى للبحر  
الصغير أبنتها بالين وبها جامعان وضريحان لبعض الصالحين عليهم ما قباب ويجوارها على نحو ثمانية قصبة تل  
كبير يقال له تل تيلة بكسر المثناة الفوقية والباء الموحدة وشدة اللام به أشجار كبيرة طول الواحد متر وعرضه ثلث متر  
وسمكه ستمى مترو تكسب أهلها من زراعة القطن والأرز والحبوب (منية الزرافة) قرية من مديرية  
الجيزة بمركز شبرى خيت فى الشمال الشرقى لسفط القرعة بنحو ثلاثة آلاف وثمانمائة مترو وفى الجنوب الغربى  
لقرنوى بنحو ثلاثة آلاف مترو وبها جامع وأشجار وقليل نخيل (منية زنقر) بضم الزاى المججمة وسكون  
النون وضم القاف وفى آخرها مملكة قرية من مديرية الغربية بمركز سمندود على الشاطئ الغربى للبحر بسنديلة  
وفى الشمال الشرقى للمدينة بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة مترو وفى جنوب كفر دماش كذلك وبها جامع ودار  
أوسية لأم حرم طسون باشا وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج) بكسر السين المهملة فراء مهملة  
فألف فخم قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج فى شمال أم خان بنحو نصف ساعة وفى جنوب ناحية أبى شيخه كذلك  
وبها جامع بمنارة وفى بحرها مقام يعرف بمقام سيدى حاتم وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج الغربية)  
قرية من مديرية الغربية بمركز سمندود فى شمال بحر الملاح على نصف ساعة شرقى محلة القصب بقليل وفى جنوب  
ناحية بشيش بنحو ساعتين ونصف وبها جامع بمنارة (منية سعدان) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شبرا  
واقعة على الشط الشرقى للبحر الصغير وفى شرقى منية الخلوخ بنحو ألفى مترو وفى الشمال الشرقى لمنية شرف بنحو  
ست مائة متر (منية السعيد) قرية من مديرية الجيزة بقسم دقينة على الشاطئ الغربى لشرع رشيد فى شمال  
ناحية دروط بنحو ثلاث ساعات وفى جنوب فزاره بنحو ربع ساعة وبها مسجد ومعمل دجاج وبستانان ونخيل  
وأشجار وروابوران على البحر أحدهما لبعض أهلهما من زرع الارز وغيره (منية سلامة) قرية  
من مديرية الجيزة بقسم الساحل غربى فرع رشيد على بعد مائة وثمانين متراً فى جنوب قرية مرقص بنحو ثلاث ساعات  
وفى شمال أم حكيم كذلك وبها جامع بمنارة وروابور حليج وبعض أهلها فوفية (منية سانت) قرية من مديرية  
الشرقية بمركز بلبس فى شمال السكة الحديد الموصلة إلى بلبس وفى جنوب دهمش بنحو ثلث ساعة وفى شمال سانت  
بنحو ثلاث ساعات وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ومن يبيع الدريس وهو البرسيم اليابس (منية سمندود)  
بلدة شهيرة من مديرية الدقهلية هى رأس مركز على الشاطئ الشرقى للبحر النيل الشرقى وبها ديوان الضبطية ومحل



الحكمة الشرعية ومجلس المركز وجامع منارة وفور بقة الحج القطن عندها مودة ترسو عليها المراكب وتكسب أهلها من زرع القطن ومن التجارة والزراعة المعتاد ۞ وفي الضوء اللامع لا يخفى أن من هذه القرية عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله التكروري الأصل المناوي السمنودي الشافعي الرفاعي ويسمى محمداً أيضاً ويعرف بالمناوي ولد قبيل التسعين وسبعمائة بمعية سمنود ونشأ بها وبعد أن قرأ القرآن حفظ العمدة والمنهاج والتبصرة والفتاوى مالاً وأجازة الكمال الدميري وغيره وتقدمت بالفقه عمر السمنودي وأخذ عنه الميقات والقرائض وبرع في العربية وغيرها على الشطرنج وغيره واستحضر مسائل التنبيه والافية وأجاد القرائض والميقات بحيث يعمل محارب تلك الناحية مع الديانة وسلامة الباطن والتكشف والتصدي للأقراة والافتاء وقد حج وزار ورجع إلى بلده فأقام بها وربما دخل القاهرة للسعي في ضروراته وضرورات غيره وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم في السن تغير استحضاره ومات في أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمعية سمنود ودفن بزاوية سافه به رحمه الله انتهى ۞ (منية بنتا) قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الغربي لقرية بحطيط بنحو ثلاثة آلاف وثلثمائة متراً في جنوب ناحية عريط بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر ۞ (منية سندوب) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة على الشاطئ الشرقي لبرعة المنصورة في جنوب المنصورة بنحو ساعة وفي الجنوب الشرقي لناحية نقيطة كذلك وإلى هذه القرية ينسب الشيخ الملقب عبد الله بن إبراهيم بن أخي الشيخ الكبير المعروف بالموافى الشافعي السندوبي الرفاعي نزيل المنصورة ولد ببلده منية سندوب سنة أربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة فكثرت حيازته عمه في عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالبي وأخيه الشيخ محمد الجالبي واتفق بهما في فقه المذهب فلم يأتوا في عمه في سنة إحدى وستين جلس مكانه في زاوية عمه التي أنشأها في مؤخر الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في أحياء الليالي بالذكور وتلاوة القرآن وكان يجتمع فيه كل ليلة ويوم مرة يربى التسليم وصارت له شهرة زائدة مع الاجتماع على الناص لا يقوم لاحد ولا يدخل داراً حدو يشتغل دائماً بالمطالعة والمذاكرة مائة في سنة تسع وتسعين ومائة وألف اهـ جبري ۞ (منية سهيل) بصيغة التصغير قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الشرقي للسعديين بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية سمنوه بنحو نصف ساعة وبها جامع بدون منارة وتكسب أهلها من الفلاحة ومن بيع خشيش البرسيم اليابس بطونه خرم ما غير ويشتقونه ويبيعونه بالقاهرة وغيرها ۞ (منية السودان) قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على شط البحر الصغير في مقابلة أشمون طنناح وبها قليل أشجار وتكسب أهلها من زرع القطن والحبوب ۞ (منية سويد) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ القبلي لبرعة منية سويد وشرق منية فارس بنحو ثلاث ساعات وغربي منية طريف كذلك وبها جامع بدون منارة ۞ (منية شبري ملس) قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة في شمال برعة الساحل على نحو ستمائة متر وفي شمال ناحية سنباط بنحو ألفي متر وفي جنوب ناحية شبري ملس بنحو ثلاثة آلاف متر ۞ (منية شداد) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شبراخيت في الجنوب الشرقي لطرائس البحر بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال منية النحال بنحو ألفين وسبعمائة متر ۞ (منية شرف) من مديرية الدقهلية بمركز شبراخيت في ناحية العرايا بنحو ألف وثلثمائة متر وفي الشمال الغربي لدير بنحو ألفين وثمانمائة متر ۞ (منية شريف) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شبراخيت غربي قرية البصر طين بنحو ستمائة متر وفي الجنوب الشرقي لقرية الجالسية بنحو ألف وأربعمائة متر ۞ (منية شماس) بشين مجتمعة في مشادة فألف فيسين مهملة قرية من مديرية البحيرة بقسم ثان في الشمال الشرقي لناحية المنوات بنحو ربع ساعة وفي جنوب أبي النمرس بنحو ساعة وبها نخيل كثير ثمرة رطب أصفر يسمى بالامهات يباع أكثره إذا أرتب وما لا يتيسر يباع في ذلك الحال يحول في البيادر ويعرض للهوا والشمس فيجف بعض جفاف ويسمى بالكيس ويدخر ويباع في فصول السنة في القاهرة وخلافها ۞ (منية شتاعباس) بشين مجتمعة فنون فتمنة فوقية فنون فألف قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود غربي بحر شمين بقليل وبجنوب شبري ملس كذلك وفي شمال سقط البصل بنحو ساعة وبها جامع ۞ (منية شندى) بشين مجتمعة مكسورة قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس شرق ناحية أبي مسلمة بنحو ثلاث ساعات وفي الجنوب الشرقي لناحية الصوة بنحو نصف ساعة وبها جامع

وتخيل كثير (منية منية) بشين مجة فيها فالف فلام فها تأيت قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف غربى  
سرسنا بقليل وفي جنوب شيا طيس بنحو نصف ساعة وبها نخيل كثير وقليل أشجار (منية شينين) قرية بمديرية  
القليوبية من مركز الخزيبة بين فرعى الشيبينى والخليلى وفي الشمال الغربى لتل اليهودية على ألفى متر وفي شمال  
كفر طحا على ألفين وثمانمائة متر (منية الشيرج) في المقر يري منية الشيرج ويقال لها منية الامراء ومنية الامير  
بليدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة في طريق الاسكندرية وذكر الشريف محمد بن أسعد الجوائى النسابة أن  
قتلى أهل الشام الذين قتلوا في وقعة الخندق بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن محمد أمير مصر في سنة خمس وستين  
من الهجرة دفنوا حيث موضع منية الشيرج هذه وكانوا نحو مائة الثمانمائة وقال ابن عبد الظاهر منية الامراء من  
الحبس الجيوشى الشرقى الذى كان حبسه أمير الجيوش ثم ارتجع وفي كل سنة يأكل البحر منها جاجا ويحصد جاجها  
ودورها حتى صار جاجها القديم ودورها في الجزيرة وغلب البحر عليها وهذه المنية من أحسن منزهات القاهرة وكانت  
قد كثرت العمار بها واتخذها الناس منزل قصف ودار لعب ولهو ومعنى صبايات وفيها كان يعزل عيد الشهيد وبها  
سوق في كل يوم أحد يباع فيه البقر والغنم والغلل وهو من أسواق مصر المشهورة وأكثر من كان يسكن بها النصارى  
وكانت تعرف بعصر الخرويعه حتى أنه لما عظمت زيادة ماء النيل في سنة ثمانى عشرة وسبع مائة وكانت الغرقه  
المشهوره وغرقت شبرى والمنية تلف فيها من بحر الخمر ما ينف على ثمانين ألف جرة مملوءة بالخمر وباع نصراني واحد  
مرة في يوم عيد الشهيد بها ثمانى عشر ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو الستمائة دينار وكسر منها الامير بلبغا  
السالى في صفر سنة ثلاث وثمانمائة ما ينف على أربعين ألف جرة مملوءة بالخمر وما برحت تغرق في النيل الزائد عن  
الامتداد الى ان عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة الجسر من بولاق الى المنية فامن  
أهلها من الغرق وأدركها عاصره بكثرة المساكن والناس والأسواق والمناظر وتفضل للزينة بها أيام النيل والربيع  
لا سيما في يومى الجمعة والاحد فانه كان للناس بها في هذين اليومين تجمع ينفق فيه مال كثير ثم لما حدثت الخن في سنة  
ست وثمانمائة ألح المناسر بالهجوم عليها في الليل وقتلوا من أهلها عداة فارتحل الناس منها وأخذت أكثر دورها  
وتعطلت حتى لم يبق بها سوى طاحون واحدة لطحن القمح بعدما كان بها ما ينف على ثمانين طاحونة وبها الآن  
بقية وهي جارية في الدوان السلاطاني المعروف بالمنرد وفيه أيضا عند كرمناظر الخلق ما يفيد أن منظره التاج  
كانت تقرب من منية أشيرج فانه قال منظره التاج من جهة المناظر التي كانت الخلفاء تنزلها للزينة بناها الافضل  
ابن أمير الجيوش وكان لها فرش معدة لها الشتاء والصيف وقد خربت ولم يبق لها سوى أثر كوم توجد تحتها الحجارة  
الكبار وما حول هذا الكوم صار مزارع من جهة أراضي منية الشيرج قال ابن عبد الظاهر وأما التاج فكانت حوله  
البساتين عدة وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد هذا الخمسة رجود التي هي باقية انتهى ثم تسكلم على الخمسة وجوه  
وعلى منظرهما فقال كانت منظره الخمس وجوه من مناظرهم التي يتزهون فيها وهي من انشاء الفضل بن أمير  
الجيوش وكان لها فرش معدة لها وبقى منها آثار بناء جميل على بترمتسة كان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التي  
تنقل الماء الى البستان العظيم الوصف البديع الزى البهيج الهيئته والعمامة تقول التاج والسبع وجوه وموضعها  
الى وقتنا هذا من أعظم متفرجات القاهرة وينبت هنالك في أيام النيل عند ما يعم النيل تلك الاراضى البشينة فتعنت  
رؤيته وتبهج النفوس نصارته وزينته فاذا انصب ماء النيل زرعت تلك البسيطة قرطاً وكانها بقصر الوصف عن  
تعداد حسنه قال وأدركت حول الخمس وجوه غرو سامن فخل وغيره تشبهه أن تكون من بقايا البستان القديم  
ثم ان السلطان الملك المؤيد شيخ الممردى الطاعري جدد عماره منظره فوق الخمس وجوه ابتداء ببناء هالوم الاثنين  
اول شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة اه (فائدة) في تذكرة داود البشنين يدعى بعصر عرائس النيل  
لانه يفت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش أوراقا  
خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر في الشمس ويحرق اذا غابت ودخل الفلكة  
الى الصفرة وأصله نحو السجلم لكنه أخضر تسمية المصريين واهذا النبات يقع فعل اللينوف في جميع أحواله  
وهو بارد رطب في الثانية أو رطوبته في الثالثة دهنه يتقع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا



وطلاؤه أصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده يقطع الزحير والاسهال الصغراوي  
 وشربه يقطع العطش والالتهاب والحصى وجبه يحلل الاورام طلائه وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل  
 وشربه الى ثمانية عشر والسنوفرو الاشهر فيه نيلوفر بتقديم النون فارسي معناه ذوالاجنحة وهو نبت مائي له أصل  
 كالخزرو ساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أوراق وأزهر زهرا أزرق وهو الأصل والاجود والمراد  
 عند الإطلاق فالاصفر بلبه فالاحمر فالايض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بن راسود والهندي الى الجرة  
 ومنه يرى يعرف بمصر برأس النيل وهو من أجود ما استعمل لقطع الحصى والالتهاب والحرارة والعطش شربه والقروح  
 مطلقا والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاءه الى اخر ما قال وقد تقدم في الكلام على شنوان بعض  
 ما يتعلق بذلك (منية الشيخة) بشين معجمة مفتوحة فتحية ساكنة خفاء معجمة فهاء تانيث قرية من مديريه الغربية  
 بمرکز كفر الشيخ على شاطئ بحر غرة الغربي وفي شمال قرية تشيل بنحو سبعمائة متر وفي جنوب غرة بنحو الفين ومائتي  
 متروها جامع (منية الشيوخ) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز فارسكور في الشمال الشرقي لناحية فارسكور بنحو  
 ثلاثة آلاف متر وفي الجانب الغربي لناحية الخليعية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر (منية صافور) قرية  
 من أعمال الدقهلية بمرکز منية غمر على الشط البحرى للترعة الصافورية في غربي صافور بنحو ثلث ساعة وفي  
 الشمال الشرقي لطعا المريج باكثر من ذلك أثبتت باللبين وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة وينسب اليها  
 كما في الضوء اللامع للسخاوي حسن بن علي بن محمد البدر المذاوي ثم القاهري الازهرى ثم المرجوشي الشافعي الاعرج  
 ولد تقرىباً سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمنية صافور وقدم القاهرة فلان في الفقه العلم الملقبى وقرأ عليه المنهاج  
 بتمامه قرأه ببحث وتدقيق وفهم وتحقيق وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن الجمدى والشهاب السيرجى  
 والعريية وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى والشرىف الحنفى شيخ الجوهريه وسمع على الحافظ بن حجر مسند  
 الشافعي وتوفي النقص والفرائض والحساب واختص بصحبة أبي العبدل قاسم البلقينى بحيث كان أحد قراء  
 التقاسيم عنده ثم لازم الإقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش واتفح به كثيرون ورجع في الجرح وجاور ثم عاد ومن أخذ  
 عنه الشهاب ابن عبد السلام والكمال الحسينى الطويل وابن العز السنباطى وغيرهم وقد طرقه السراق ليلاني  
 مسجده وأخذوا له من الثياب والتقدم ما لم يكن يظن به ثم تحول عنه أياما وبره الخليفة وكاتب السر والاستادار وغيرهم  
 ثم عاد الى مسجده وتزايد عجزه وهرمه ومع ذلك لم ينقل عن الاقراء انتهى ولم يذكر تاريخ موته (منية طاهر) بطاء  
 مهملة قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس في الشمال الشرقي لمنية النصارى على بعد مائتين وخمسين مترا وفي  
 الجنوب الغربي لبرنيال بنحو الفين وثمانمائة متر (منية طيل) بطاء مهملة وباء واحدة وتحتية ساكنة قبل اللام  
 مصغرا قرية من مديريه الدقهلية بمرکز فوسا الغيط واقعة في شرقي طناح بنحو أربعة آلاف ومائتي متروفي شمال منية  
 فارس بنحو ثلثمائة متر (منية طريف) بطاء المهملة قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على الشاطئ القبلى  
 اترعة منية سويدو شرقي درب الخضر بقليل وفي الجنوب الشرقي لاشمون طناح بنحو ساعة وأهلها من اعراف (منية  
 طلحة) بطاء مهملة وخاء معجمة وهاء تانيث قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية منود على الشاطئ الشرقى لفرع  
 دمياط بجوار المنصورة من الجهة الغربية وبها جامع بمئارة (منية طوخ دلركة) هي من ضمن سكن طوخ دلركة  
 (منية طوخ الغربية) قرية من مديريه الغربية بمرکز الجعفرية على ترعة الجعفرية الجديدة على ثلثمائة متر بجوار  
 طوخ مزيد من الجهة الشرقية وغربي القرشية بنحو الفين ومائتي متر بها اودار وأوسية لا وحنجى قادن يتبعه وابور  
 على ترعة الجعفرية (منية ظافر الشرقية) قرية من مديريه الشرقية بمرکز ابراهيمية في الشمال الغربي  
 لمشتول القاضى بنحو الف ومائتي متروفي الشمال الشرقي للقيبات بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر (منية ظافر  
 الدقهلية) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على الشاطئ الشرقى للحر الصغير في مقابلة دمو السباح في  
 البر الثاني وهي في الجنوب الغربي للمرساة والخشاشنة بنحو الف ومائة متروفي الشمال الشرقي لناحية الجزيرة بنحو  
 الفى متروها جامع قديم بمئارة وفي وسطها جامع آخر (منية العابد) قرية من مديريه الجزيرة بمرکز أول على  
 جسر المينى الواصل من البحر الى ناحية المعرب ملاصقة لمسكة الحديد الطوالى وفي جنوب ناحية المئانية بنحو  
 اربعة آلاف وخمسمائة متروفي الشمال الشرقي للمعرب بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفي قبليها الشيخ العابد

ترجمة العلامة الشافعي  
 حسن المداوى الشافعي

الذي سميت به وبها زاوية للصلاة (منية عاصم) قرية بمديرية القليوبية يمر كنز بنها على الشاطئ الشرقي لترعة  
 البيسوسية شرق قريتي الرمله ومنية العطار بنحو ألفي متر وفي جنوب بنها كذلك (منية عافية) قرية من  
 مديرية المنوفية يمر كنز مليج شرق بحري شيبين وفي شمال مليج بنصف ساعة وفي جنوب بركة السبع كذلك ومن هذه  
 القرية محمد بيك خفاجي برتبة قائم مقام وهو خوجة بالمدراس الحربية (منية العامل) قرية من مديرية الدقهلية  
 يمر كنز المنصورة واقعة غرب ترعة أم سلمي على بعد ثمانين قصبة وشرقي ناحية أجانب نحو أربعة آلاف قصبة وبها جامع  
 بمنارة ولها مئذنة بزرع الارز والقطن \* والى هذه القرية ينسب كما في الضوء اللامع للسخاوي الحسن بن أحمد بن حسن  
 البدر العاملي ثم القاهري الشافعي نزيل بعد السعداء وأحد أئمتها ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بقرية بياضية  
 العامل وقرم القاهرة حفظ القرآن واتنبيه والمهنة وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري وحضر في الفرائض عند  
 الشهاب العاملي وكان صالحا دينيا كثير التلاوة ومحافظا على قيام الليل وللناس فيه اعتقاد وهو من تصدى التعليم  
 الاطفال بمكتب السابقة دهر فوافته بغيره في ذلك ومن قرأ عنده الولوى الاسيوطي عرو مات في سنة ٨٧٣ \* ونسب  
 اليها أيضا الشيخ محمد بن عباس بن أحمد بن ابراهيم بن الشرف الانصاري العاملي قال في الضوء اللامع انه ولد بمنية  
 العامل سنة تسعين وسبعمائة وانتقل منها الى القاهرة فقرأ القرآن على الجار الدميري وحفظ العمدة والمنهاج القرعي  
 والاصلي وألفية ابن مالك واشتغل بالفقه عند البلقيني والابناني وابن العماد وابن الملقن وفي العربية على الغماري  
 وغيره وقرأ عليه البخاري وله مشايخ كثيرون في فنون شتى وأكثر من قراءة الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث  
 بيت الامير ايل باي وغيره وصار ذا المام بمشهور الاحاديث حسن الايراد طري الصوت حتى انه قرأ عند الظاهر حقه  
 حديث توبة كعب فابكاه واتفق عليه بما قد تدار ولطراوة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يحام عن قراءة ما نص  
 الاثمة على وضعه وخطب في خطبته سرياقوس وغيرها وبجامع الازهر نيا بة وجدت خطبته وتكسب بالشهادة  
 وكتب الخطب المنسوب وجمع غير مرة وأخذ عنه جماعة كاتفي الفقه شدي وقال فيه البقاعي انه نشأ كنيسا من الوراقة  
 مع تهافتة فيها وفي غير ما من أمور الدين وانه يأخذ من الخبر الذي يجاء به للعابيس وكذا من الانحاج وانه ملازم لقراءة  
 سيرة البكري المجمع على كذبها الى غير ذلك قال فاستحق بذلك ان لا تحل الرواية عنه لكن لا اعتماد بتول هذا فيه لما  
 كان بينه ما من الخصاصات مات يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالقرب  
 من تربة ابن جماعة بباب النصر عند الله عنه وایانا انتمى (منية عباس) قرية بمديرية الغربية بمر كنز بمنى وعلى  
 الجسر الغربي لفرع دمياط وفي شمال كفر النعبانية بنحو ساعة وفي جنوب كفر حسان بنصف ساعة وبها جامع بمنارة  
 ودوار أو سية للامير على باشا سرياقوس وله بها أبناعدية وبها عمل لدود الحير واشجار (منية العيسى) بفتح العين المهمله  
 وسكون الموحدة وسين مهملة قرية من مديرية الغربية يمر كنز فترعة على الشاطئ الغربي لفرع دمياط وفي شمال  
 كفر منية العيسى على أقل من ساعة وفي جنوب تفهنا العزب كذلك وفي الضوء اللامع ان من هذه القرية عبد العزيز  
 ابن محمد بن محمد بن محمد العيسى نسبة لمنية العيسى بالغربية ثم القاهري مالك ديوان الاحباس كان أبوه يتصرف في  
 بيوت الامراء فلما هو شاهد عند مسلم السيوطي فتدرب به فيها ثم استقر في ديوان الاحباس رفيقة العمة ناصر الدين  
 وغيره حين كان العلائي بن أقبرس ناظر الديوان وراح أمره فيه بحيث نفرد بشأنا وترقى وتوسع في معيشته مع مزيد  
 التمتع والتظاهر في الاستسقام والانعام ولما استقر يشبك الفتيمة في الدوا دارية ناكده ولده يحيى ثم وثب عليه  
 الدوادار الكبير يشبك بن مهدي بعد ان تنازع مع الجوى وعزز بسببه وزيد في أهائه ونقصت وجهته وكان  
 ما لا خير فيه بينهم واستقر في نقص وخول مع كونه المستبد بالديوان وليس للناظر المتعمم معه كلمة وقد حج وآل أمره  
 الى أن تعطل بالفالج وابنه القائم بالديوان مات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة عن الله عنه اهـ (منية بجيل) هذه  
 القرية من مديرية الغربية بمر كنز بمنى وروبوطة ومنية ثابت وكفر الحصنة وغربي ناحية الساحل على بعد  
 سبعمائة مترا وأهلها مسلمون وبها زاوية للصلاة وهي قرية صغيرة لكن ينسب اليها كما في الجبرتي العلامة الفقيه  
 والمحدث النبيه الصوفي الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجل قدم من بلده الى  
 مصر ولازم الشيخ الحفنى فسميته بركته وأخذ عنه الطريق ولقنه الاسماء وأذله واستحل منه وتفهقه عليه وعلى غيره

ترجمة الحسن بن أحمد العاملي  
 ترجمة الشيخ محمد بن عباس الانصاري العاملي

ترجمة عبد العزيز بن محمد العيسى  
 ترجمة الشيخ سليمان الجليل


من فضلاء العصر مثل الشيخ عظمة الازهرى واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه الشيخ الحنفى بشأنه وجعله اماما  
 وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج ودرس بالاشرفية وكثرت عليه الطلبة في علم التفسير والحديث وضبطت  
 تقريراته وقرأ المواهب والشمائل وصحح البخارى وتفسير الجلالين بالمشهد الحسينى بين المغرب والعشاء وألف  
 حاشية على تفسير الجلالين في أربع مجلدات وحاشية على الشمائل وحاشية على الهمزية وغير ذلك وفي آخر عمره  
 تقشف في ملبسه وليس كساعصوف وعمامة صوف وطيلسانا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح وكان كثير الزيارة  
 الاولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في الحادى عشر من ذى القعدة سنة أربع ومائتين ودفن بقرافة المجاورين عليه  
 رحمة الله (منية عدلان) قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا غربي بنى عبيد بنحو أربعة آلاف وخمس مائة متر  
 (منية العرايا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير شرق منية روى على نحو  
 نصف ساعة وفي جنوب منية الحلوج بقليل وبها مسجد (منية عروس) قرية من مركز أشمون جريس مديرية  
 المنوفية واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر رشيد في مقابلة ناحية القطا الواقعة في جنوب بنى سلامة على الشاطئ الغربى  
 في تقاطع البحر ويحاور تلك القرية قرية صغيرة تسمى الكواذى وفي شمالها ناحية البرانية وناحية طليما على بعد ثلث  
 ساعة وناحية أشمون على بعد ساعة والقناطر الخيرية في جنوبها بمسافة ساعة ولما صم العزير بمحمد على باشا على عل  
 القناطر الخيرية وعين لذلك ايمان باشا اختبرت قطعة من أرض هذه الناحية لبناء قنطرة لبحر رشيد وحفر الاساس  
 بالفعل وبنت كوش الجير والاشوان والخازن اللازمة لادارة العمل ثم اختيرت قطعة أخرى من أراضي ناحية  
 كفر سراوة لعمل قناطر بحر الشرق وشرع في حفر الاساس وعمل الخازن ووردت الاجار والاشباب في الجهتين  
 وأنشئت في منية عروس مدرسة جمع فيها تلامذة الهندسة ليمارسوا العمل في مدة التعليم تحت رياسة لينان باشا وكان  
 المأمور على ادارة أشغال بحر الغرب محمود بك الارتوطى ناظر الجهادية سابقا ومعه محمد بك عبد الرحمن وسليمان  
 افندى طاهر لادارة الهندسة وعلى ادارة بحر الشرق سليمان أغا السخدار ومعه أحمد افندى البارودى ورشوان  
 افندى وجعل في كل جهة جملة من المأمورين والوكلاء والكتبة والخدم ورتب في كل جهة اثنا عشر ألف نفس  
 من الاهالى مجموعة من مديريات وجه بحرى واستقر العمل بخوصنة ونصف ثم ترك الى أن حضر موحيل بك وصمم على  
 عمل القناطر في محالها الذى هي به الآن وصرف النظر عن العمل الاول ووزعت المهمات التى جلبت له في اعمال آخر  
 وبثلاث القرية مساجد وأبنية جميلة ومعمل دجاج وفي قبليمان بستان وسوقها سوق أشمون جريس وعمدتا سليمان  
 أبو على كان حاكما خط ششورا التابع قديم أشمون في زمن المرحوم سعيد باشا وفي السابق كان رى أرض منية عروس  
 من ترعة البومة التى فيها من بحر الشرق عند كفر سراوة ولما فتح الرياح صار ريهامنه واكن لا يؤمن ريهامه الا فى النيل  
 الكثير لارتفاع أرضها ولها سوق على البحر الغربى وأكثر زرعها صنف القلقاس والقصب الحلوى والورى وأكثر  
 أهلها مسلمون ومنها عائلة مشهورة من أهل الحل والعدة في هذا القطر أجلمهم العلامة الفاضل الشيخ احمد العروسى  
 شيخ الجامع الازهر قد ترجمه الجسبرى في تاريخه فقال هو الامام العلامة والخبر الفهامة الشيخ احمد بن موسى بن  
 داود أبو الصلاح العروسى الشافعى الازهرى ولد ببلده سنة ثلاث وثلاثين ومائة رآه وقد قدم الازهر فسمع على الشيخ  
 احمد المالوى الصحيح بالمشهد الحسينى وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى الصحيح والبيضاوى والجلالين وعلى السيد  
 البيادى البيضاوى فى الاشرفية وعلى الشمس الحنفى الصحيح مع شرحه للقسطلانى ومختصر ابن أبى جرة  
 والشمائل وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وثقة على كل من الشبراوى والعزيرى والحنفى والشيخ قايتباى  
 الاطفيحى والشيخ حسن المذنبى وغيرهم وتلقى جملة فنون عن الشيخ على الصعيدى ولازمه السنين العديدة وكان  
 معيدا للدروس وسمع عليه الصحيح بجامع مرزيتيولاق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشمائل لما ورد مصر وحضر  
 درس الشيخ يوسف الحنفى والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم بن محمد الدبلجى ولازم الشيخ حسن الجبرى وأخذ عنه  
 وقرأ عليه فى الرياضات كتب كثيرة فى الجبر والمقابلة وكتب الرقائق للبيضاوى وقولالى زاده على الجيب وكفاية القنوع  
 والهداية وقاضى زاده وغير ذلك وتلقن الذكروا الطريقة عن السيد مصطفى البكرى ولازمه كثيرا واجتمع بعد ذلك على  
 ولّى عصره الشيخ احمد العريان فأحبه ولازمه واعتنى به الشيخ وزوجه احدى بناته وبشره بأنه سيستودى يكون شيخا

ترجمه العلامة الشيخ احمد العروسى



على الجامع الأزهر فظهر ذلك بعد وفاته بمدة مات في الشيخ أحمد الدمهورى شيخ الجامع واخته فوافى تولية الشيخ فوقعت الإشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعى رضى الله عنه واختاروا المترجم للمشيخة فصار شيخ الأزهر على الإطلاق ورئيسه بالاتفاق يدرس ويعيد ويعلل ويقيد وكان رفيق الطباع مليح الاوضاع لطيف المأهله عفة وديانة ودقة وأمانة واستقر على ذلك الى أن توفى في شهر شعبان من سنة ثمان ومائتين وألف وصلى عليه بالأزهر ودفن بمقبرته صهره الشيخ العريان ومن تأليفه شرح على نظم التنوير فى اسقاط التدبير وحاشية على الملوى على السمرقندية وغير ذلك انتهى وكان ذا اقدام وجراة على الامور سيما فى السعى فى المصالح العمومية فى تاريخ الخبرى أيضا ما حصل له أنه بعد أن ارتحل حسن باشا القبطان الى بلاد الروم كما سطرناه فى الكلام على محلة العلويين لم تقطع القنن واستمر ابراهيم بك ومرتضى ورجاله ما يعيشون فى بلاد الصعيد بالفساد وقطع الطريق واشتغل عبدى باشا بعمل المتاريس فى براجزية طرا و مصر القديمة وطلب عرب البحيرة والهنداى ليستعين بهم فانتشروا باخلاقهم فى بلاد البحيرة من رشيد الى الجيزة وكذلك فعل عرب الشرق بالبر الشرق ورشوان باشا البحار ببلاد المنوفية والغربية وأفسدوا فى الارض فقتل السيرى او بجرا ولو بالخفارة حتى ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الى بولاق أو خارج باب النصر ومن كل ذلك حصل وقف الحال وضيق المعاش سيما فى مدينة مصر وانقطع الطرق وامتنعت السبل وعدم الامن وانقطعت الارزاق المجلوبة الى المدينة فاقتضى رأى الشيخ أحمد العروسى أن يجتمع مع المشايخ ويركبوا الى الباشا ويتكلموا معه فى شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بك بذلك فدبر أمر او صور حضور تبارى من الدولة ويدهم رسوم فارس الباشا فى عصر يوم الجمعة للمشايع والوجاهة وقرأ عليهم ذلك القومان ومضمونه الحث والتشديد على محاربة الامراء القبلية وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من قراءته تكلم الشيخ أحمد العروسى وقال أخبرونا عن حاصل هذا الكلام فالتفت الى اللسان التركى فأخبروه فقال وما المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يقدر أحد أن يصل الى بحر النيل وقرية الماء بنائى عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بك مشغول ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة المصريين فى الحروب بل طريقة قتلهم المصادمة وانقصال الحرب فى ساعة اما غالب أو مغلوب وأما هذا الحال فانه يستدعى طولاً وذلك يقتضى الخراب فقال الباشا أما قلت لكم هذا الكلام أولا وثانياً يا هذا لو أحوالكم ثم ان الباشا قام ونزل بقصر الآثار ونصب وطافه هنالك وجد فى محاربة الامراء القبلية الى آخر ما فى الخبر فى فائضه وفيه أيضاً أن فى شهر القعدة سنة ألف ومائتين ثار جماعة الشوام المجاورون وبعض المغاربة على الشيخ المترجم أيام مشيخته بسبب الجراية وأغلقوا فى وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب فمعه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته ولم يفتحو الجامع وأصبحوا يخرجوا الى السوق وأمروا الناس بغلاق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك القنن علينا ومكنم أناس يذهبون الى أخصامنا يعودونهم فقبلاً من ذلك فلم يقبل وذهب وصحبته بعض المتجمين الى الباشا فقال له مثل ما قال لاسمعيل بك وطلب الذين يشيرون القنن من المجاورين ليؤتدبهم وينقيهم فأنعوا فى ذلك ثم ذهبوا الى محمد بك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع فتلافى القضية وصالح اسمعيل بك وأجرى والهم الخبر بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية انتهى وقد خلف المترجم أربعة أولاد ذكوراً كلهم فضلاً عن نجباء أحدهم الذى تعين للتدريس فى محله بالأزهر وصار شيخاً على الجامع بعد أبيه وهو العلامة اللوذعى والنهاية الامعى شمس الدين السيد محمد وأما الثلاثة الاخر فهم السيد أحمد والسيد عبد الرحمن والسيد مصطفى الذى تولى شيخاً على الجامع الأزهر سنة بضعة وعشرين ومائتين وألف ثم عزل فى شوال سنة ١٢٨٧ وتولى بدله الشيخ محمد المهدي الحنفى وكان السيد مصطفى العروسى عالماً فاضلاً أخذ عن أكبر عصره حتى برع ودرس وأفاد وألف وأجاد فى مؤلفاته شرح على الرسالة القشيرية فى التصوف ورسالة سماها كشف الغمة فى تقييد معانى أدعية سيد الامة نحو ثلاث كراريس ورسالة فى الاكتساب سماها القول الفصل فى مذهب ذوى الفضل نحو كراسة وشرحها برسالة أخرى سماها كشف الغمة ورسالة سماها العقود الفرائد فى بيان معانى العقائد فى خمس كراريس ورسالة سماها النوائد المستحسنة فيما يتعلق بالسهلة والجدلة

في نحو كراستين وكتاب سماه مسائل أحكام المفاكهات في أنواع النشون المتفرقات في جزء ضخم ورسالة سماها الهداية بالولاية فيما يتعلق بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا بشيء نذكره رسالة سماها الانوار البهيمية في بيان أحقية مذهب الشافعية وغير ذلك وكانت ولادته ليلة السبت لسميع بقين من شهر رجب الحرام سنة ثلاث عشرة ومائتين والف وتوفي ضحوة يوم الجمعة عشرة مضت من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٩٣ وكان نحيف الجسم أسمر اللون متوسط القامة فصيحاً متكاملاً من الإيهاب بخالس الأمر وفيه عفة وقناعة رجه الله تعالى (منية العز)


اسم ثلاث قرى احدها (منية العز) قرية من أعمال المنصورة على الجانب الشرقي لقرع دمياط قبلي المركز بنحو خمسة آلاف قصبة وبها وابور الخيل القطن وفي قيامها قرية بالمناشي الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر جميعها على الشاطئ الشرقي وكلها مشهورة بالعبق والبرقمان وتكسب أهلها من الرزق سيما هذين الصنفين ثابتهما (منية العز) قرية من مديرية الشرقية بمرکز الصوالج بالقرب من فاقوس واقعة على الشاطئ الشرقي لبحر فاقوس وبقرى الدمين وكفر شكر والسواقي وكان بهذه القرية مكتبة على طرف الميرى وهو أول مكتب دخلته ثم انتقلت منه الى مدرسة قصر العيني  واليه ينسب كافي خلاصة الاثر محمد بن يحيى الملقب صفي الدين العزى المصرى الشافعى المحدث الاديب الشاعر قال الخفاجي في وصفه ما جذاذ تلبيت أو صافه كرع لها القلم وسجد ذومعال انقرد باسانيدها فأصبح دار علم بين العلماء والسند حديثه في الفضل مرفوع وأثره سواء ضعيف ومقطوع انظمه يحسن أن يرسم بنور البصر في عنوان صحائف الفكر وطبعة سكر مصرى يحلو مكرره ومعاده لم يزل يهايتلونه لسان الدهر ويحفظه فؤاده وهو أحد من رويت عنه السنن وتشرفت بعلقاه الحسن ومن كلامه في ملبخ نحاس

على رفقا بن ذابت حسناء ضفى \* صب أزال ضيامن مقتليه وصب

حديد قلبك يا نحاس ينعى \* بلحن جسمك والنوم المصون ذهب

يا عاذلى في هواه \* تلاف قبل تلافى

وهاتلى الدن واجت \* بين وبين الصحافى

توفي سنة تسع عشرة بعد الالف والعزى نسبة لمنية العز ناحية فاقوس من شرقية مصر انتهى ثابتهما (منية العز) أيضا قرية من مديرية المنوفية بمرکز ملبخ في جنوب ناحية طاشبرى وفي بحرى البحارة بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئارة يعرف بجامع أبى خشبة به ضريح سيدى مسعود الغنى المشهور بأبى خشبة (منية عزون) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز نوسا الغيط في الجنوب الشرقي لقرية بدين بنحو أربعين وسبعائة متر وفي غربى ناحية الخليج بنحو أربعائة متر (منية العطار) قرية بمديرية القليوبية بمرکز بنها على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط غربى قرية الرملية بنحو ألف وخمسمائة متر وفي شمال طحلة بنحو أربعة آلاف متر وبعض أهلها ملاحون ومن نشأ منهم من أفاضل العلماء شيخ الاسلام الشيخ حسن العطار (منية عطية) قرية من مديرية البحيرة بمرکز دمنهور في شرقى بحر الاحمر كان القديم وفي غربى العوجة بنحو ساعة وبها مسجد وقليل أشجار (منية عفيف) هذه القرية من مركز سبك الضحال بمديرية المنوفية على الشاطئ الغربى لبحر دمياط غربى فرع دمياط بنحو ثلاثة آلاف متر وفي بحر بارياح المنوفية المسمى بالمتروفيها ثلاثة مساجد عامرة ومعمل فراريج وأقال لتسج الصوف ونخيل ويزرع في أرضها أنواع الحبوب والدخان المشروب كثيرا وقصب السكر والذرة والقطن وبها مقام شيخ يقال له سيدى أحمد أبو كراس عليه قبة ولهم فيه اعتقاد تام ويزورونه وينذرون له ويعملون له مولدا كل ستة يومين وبها ضريحان متجاوران للشيخ نصر والشيخ سلام على كل منهما قبعة ولهما زاوية مجعولة مكتبة لتعليم الاطفال القرآن \* ومن أهلها الفاضل الشريف السيد محمد العفيفي شيخ سجادة العفيفية وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وكان في شرقها جزيرة عمل لها جسر في جنوب فم ترعة القريتين فامتنع ركوب البحر على أراضى الجزيرة وبعد عن القرية بمسافة سدس ساعة  واليه ينسب الشيخ عبد الوهاب العفيفي صاحب أكبر مساجدها وقد ترجمه الجبرنى فقال ولده هذه القرية القطب الكبير والامام الشهير أحمد مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والانوار الساطعة الباهرة الشيخ عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن محمد بن العباس بن عبد القادر بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى المالكي البرهاني يتصل نسبه الى القطيب الكبير سيدى مرزوق الكفافي المشهور ونشأ بها ثم قدم مصر وحضر على شيخ المالكية

منية العزى المصرى

في عصره الشيخ سالم النفراوى أياما في مختصر الشيخ خليل وأقبل على العباد وقتن بقاعة بالقرب من الأزهر بجوار  
مدرسة السمانية ثم سافر للحج فلقى عكة الشيخ ادريس اليماني وأجازه وعاد الى مصر وحضر دروس الحديث على الامام  
المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ ولازمه حتى عرف به ثم أجازه الشيخ أحمد التهامي بطريقة  
الاقطاب والأحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بطريقة الخلوتية ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد  
البلدي في دروسه ثم تصدى للتدريس فروى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ الصبان والسيد محمد مرتضى  
والشيخ محمد بن اسمعيل النفراوى وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية وكان كثير الزيارت لمشاهدة الاولياء ومواضعها  
لا يرى لنفسه مقامات تخرزها في مأكله وملبسه لا يأكل الا ما يؤتى به اليه من زرعه من بلده من الخبز اليابس مع الدقة  
وكانت الامراء تأتي اليه ليارت فكان يفر منهم في بعض الاحيان وكان كل من دخل عليه يقدم له ما تيسر من الزاد  
من خبز الذي كان يأكل منه وانقطع به المريدون وكثروا في البلاد وأنجبوا ولم يزل يترقى في مدارج الوصول الى الحق  
حتى تعلق أياما بمنزله الذي بقصر النمل وتوفي في ثاني صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار تربة الشيخ  
المنوفى رضى الله عنهما ومقامه شهر يزرائتهى و بجواره قبر الشيخ محمد الامير الكبير ويعمل له بالمحروسة كل سنة  
مولد حافل تنصب فيه الصواوين الباغية النهاية في الكثرة وتهرع اليه الناس من كل فج من أهالى القاهرة وبلاد  
الارياق وتدور فيه الاذكار والقرأة والالعباب في المراحيم وخلافها ليلالونها راوتبني فيه حوانيت من الخشب  
والجر يدوتشحن بسلع الماء كل والمشرى ويستمر ذلك نحو أسبوع وقتنك فيه حرمان كثيرة كالكثير الموالد وأجميعها  
فلا حول ولا قوة الا بالله (منية عقبة) قرية من قسم أول عديرية الخيرة في غربى مدينة الخيرة بنحو سبعة واقعة  
بين سفارة ومنشأة بكاروهى عامرة أهله ذات فخيلى كثير من فخيلى الامهات وفيها مساجد وأبنية بالبحر والابن  
وتكسب أهلها من الزرع المعتاد وفيها أطيان للشيخ محمد المهدي شيخ الجامع الأزهر سابقا وظاهر كلام المقرري  
أنها كانت على الشاطئ الغربى للنيل لما ذكره في ظواهر القاهرة أن المقس هو ساحل القاهرة وأن المراكب تنتمى  
الى موضع جامع المقس وأن ما بين الجامع المذكور ومنية عقبة التى ببر الخيرة بجزيرة النيل انتهى فيحتمل أن البحر أكلها  
فنقلت الى ماهى عليه الآن وقال المقرري أيضا ما ناه عن معرفت بعقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه وكان واليا على  
مصر من قبل معاوية قال ابن عبد الحكم كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما يسأله أرضا  
يرتفع فيها عند قرية عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مولى له كان عنده انظر أصلحك الله أرضا  
صالحة فقال عقبة ليس لنا ذلك ان في عهدهم يعنى أهل مصر شر وطاستة منها ان لا يؤخذ من أرضهم شئ ولا من  
نسائهم ولا من أولادهم ولا يراد عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وأنشأه لهم بذلك وفي رواية كتب  
عقبة الى معاوية يسأله نتيعة في قرية يبنى فيه منازل ومساكن فأمر له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مواليه  
ومن كان عنده انظر الى أرض تحببك فاختط فيها واثنين فقال انه ليس لنا ذلك لهم في عهدهم ستة شروط منها أن  
لا يؤخذ من أرضهم شئ ولا يراد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ زراعتهم وان يقاتل عنهم عدوهم ورأى لهم  
قال أبو سعيد بن يونس وهذه الأرض التى اقتطعها عقبة هى المنية المعروفة بمنية عقبة في جزيرة فسطاط مصر  
وعقبة هذا هو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاع بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن  
رشدان بن قيس بن جهينة كذا نسبها أبو عمرو والكندى قال الحافظ أبو عمرو بن عبد البر عقبة بن عامر بن حسن  
الجهنى من جهينة بن زيد بن مسعود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقد اختلف في هذا النسب ويكنى أبا حماد  
وقيل أبا أسد وقيل أبا عمرو وقيل أبا سعد وقيل أبا الاسود وقال خليفة بن خياط وقتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهنى يوم  
النهر وان شهيدا وذلك سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط منه وفي كتابه بعدد وفي سنة ثمان وخمسين توفي عقبة بن  
عامر الجهنى قال سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابنتي بهادار او توفى في آخر خلافة معاوية روى عنه  
من الصحابة جابر وابن عباس وأبو امامة ومسلمة بن مخلد وأما رواه من التابعين فكثير وقال الكندى ثم وليها عقبة بن  
عامر من قبل معاوية وجمع له صلاتها وخرجهما جعل على شرطته حمادا وكان عقبة قارئا فقيها فرفضيا شاعرا له  
الهجرة والصحبة السابقة وكان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء الذى يقوده في الاسفار وكان

زجهندى عقبة بن عامر رضى الله عنه



صرف عقبه عن مصر سلمه بن مخلد لعشر بقين من ربيع الاول سنة أربعين وكانت ولايته ستين وثلاثة  
 أشهر وقال ابن يونس توفي بمصر سنة ثمان وخمسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد رحمه الله  
 تعالى اه وذكرا ايضا ان منية عقبه كانت من عجائب مصر وانها كانت أول مرة كثر الطير التي تحمل البطائق  
 قال وكان بالقلعة ابراج برسم الحمام التي تحمل البطائق وبلغت عدتها على ما ذكره ابن عبد الظاهر في كتاب تمام  
 الحمام الى آخر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة ألف طائر وتسعمائة طائر وكان لها عدة من المقدمين  
 لكل مقدم منهم جزء معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تبرح في الابراج بالقلعة ما عدا طائفة منها فانها تخرج  
 بالبرقية خارج القاهرة يعرف ببرج الفيوم رتبته الامير نضر الدين عثمان بن قزل استدار الملك الكامل محمد بن الملك  
 العادل أبي بكر بن أيوب وقيل له برج الفيوم لان جميع الفيوم كانت في اقطاع ابن قزل وكانت البطائق ترد اليه من  
 الفيوم ويعتق من القاهرة الى الفيوم من هذا البرج فاستقر هذا البرج يعرف بذلك وكان بكل مر كز حمام في سائر  
 نواحي المملكة مصر واشأ ما بين اسوان الى الفرات فلا تخصي عدة ما كان منها في الثغور والطرق الشامية  
 والمصرية وجميعها تدرج وتنقل من القاهرة الى سائر الجهات وكان لها بغال الحمل من الاصطبلات السلطانية  
 وجامكيات البراجين والعلوفات تصرف من الاهراء السلطانية فتبلغ النفقة عليها من الاموال ما لا يحصى كثرة وكانت  
 ضريبة العلف لكل مائة طير ربع وربة قول في كل يوم وكانت العادة ان لا تحمل البطاقة الا في جناح الطائر لا مور  
 منها حفظ البطاقة من المطر وقوة الجناح ثم انهم عملوا البطاقة في الذنب وكانت العادة اذا بطق من قلعة الجبل الى  
 الاسكندرية فلا يسرح الطائر الا من منية عقبه بالحيزة وهي أول المرا كز واداسر ح الى الشرقية لا يطلق الا من  
 مسجد التين خارج القاهرة واداسر ح الى دمياط لا يسرح الا من ناحية يسوس بشط بحر منجوا كان يسير مع ابراجين  
 من يوصلهم الى هذه الاماكن من الجندارية وكذلك كانت العادة في كل مملكة ان يتوخى الابعاد في التسريح عن  
 مستقر الحمام والقصد بذلك انها لا ترجع الى ابراجها من قريب وكان يعمل في الطيور السلطانية علامات وهي داغات  
 سمات في أرجلها أو على مناقيرها ويسميها أرباب الملعب الاصطلاح وكان الحمام اذا سقط بالبطاقة لا يقطع البطاقة  
 منه الا السلطان بيده من غير واسطة وكانت لهم عناية شديدة بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل وسقط الطائر لا  
 يمهمل حتى يفرغ من الاكل بل يحمل البطاقة ويترك الاكل وهكذا اذا كان نائما لا يمهمل بل ينبه قال ابن عبد الظاهر  
 وهذا الذي رأينا عليه ما لو كنا وكذلك في المواكب ولعب الكرة لانه بلعبة يقوت ولا يستدرك المهمل العظيم اما من  
 واصل أو هارب واما من متجدي في الثغور قال وينبغي ان تكتب البطائق في ورق الطير المعروف بذلك ورأيت الاوائل  
 لا يكتبون في أولها باسمه وتؤرخ بالساعة واليوم بالسنين وأنا تأؤرخها بالسنة ولا يكتبون في نعوت الخاطب فيها  
 ولا يذكرون حشوا في الفاظ ولا يكتبون الا بالالكلام وزيدته ولا بد ان يكتب سرح الطائر ورقه حتى ان تأخر  
 الواحد ترقب حضوره أو يطلب ولا يعمل للبطائق هاش ولا تحمد ولا يكتب آخرها حسبه ولا تعنون الا اذا كانت  
 منقولة مثل أن تسرح الى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان اطيع حتى لا يفتحها أحد وكل وال تصل اليه  
 يكتب في ظهرها انما وصلت اليه ونقلها حتى تصل تحت ومسه قال وعماسه انه وتوليت أمره انه في شهر سنة ثمان  
 وثمانين وستمائة حضر من جهة نائب الصببية سيف وأربعون طائرا حجة البراجين ووصل كتابه انه درجها الى مصر  
 فاقامت مدة لم يكن شغل تبطق فيه فقال براجوها قد أرف الوقت عليها في القرصة وجرى الحديث مع الامير بيدار  
 نائب السلطنة فتدركت بطائق على عشرة منها بوصولها لا غير وسرحت يوم أربعاء جميعها فانفق وقوع طائرين  
 منها فاحضرت بطائفتها ما وحصل الاسم منها فلما كان بعد مدة وصل كتاب السلطان انها وصلت الى الصببية  
 في ذلك اليوم بعينه ويطق بذلك في ذلك اليوم بعينه الى دمشق ووصل الخبر الى دمشق في يوم واحد وهذا انما صرفه  
 وحاضره والمشي به قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بطل الحمام من سائر المملكة الاما يتقل من قطيا الى بليس ومن  
 بليس الى قلعة الجبل ولا تسأل بعد ذلك عن شيء وكان في هذا القدر وقد ذهب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 انتهى وفي حسن الحاضرة للسيوطي قال ابن كثير في تاريخه سنة سبع وستين وخمسمائة اتخذ السلطان نور الدين  
 الشهيد الحمام الهوادي وذلك لانه امتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الى همدان فلذلك اتخذ قلعة

وحبس الحمام التي تسرى في الافاق في أسرع مدة وأيسر عدة وما أحسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحمام  
ملائكة الملوك وقد أطنب في ذلك العماد الكاتب وأطرب وأعجب وأعرب وفي سنة إحدى وتسعين  
وخمس مائة أعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتناء زائدا حتى صار يكتب بانساب الطير المحاضرة من  
ولد الطير الفلاني وقيل انه يبيع بالف دينار ثم قال ويمن أحسن في وصفها تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير كاتب الانشاء  
فقال طالما جادت بهم الأبراج ٣ فاضحت مخلقة وراءها تبكي عليها السحب وصدق من سماها انبياء الطير لانها  
مرسلة بالكتب وفيها يقول أبو محمد أحمد بن علوي بن أبي عقيل القيرواني

خضر نفوت الريح في طيراتها \* يابعد دين غدوها ورواحها  
تأق باخبار العدو عشية \* لمسر شهر تحت ريش جناحها  
وكانما الروح الامين بوحيه \* نقت الهداية منه في أرواحها  
يا حبيذا الطائر الميمون بطرقنا \* في الامر بالطائر الميمون تنبها  
فاقت على الهدى المذكور اذ حلت \* كتب الملوك وصانها أعمالها  
تلقى بكل كتاب نحو صاحبه \* تصون نظرتة صونا وتحفها  
فلا تكن عين الشمس تنظره \* ولا تجوز أن تلقيه من فيها  
منسوبة لرسله الملوك فيال \* منسوب تسهوا ويدعوها تسميها  
أكرم بجيش سعيد ماسعاده \* مما يشكك فيها فسكر جالها  
حي حي الغاريوم الغار وقعته \* فيا لها وقعة عزت مساعيا  
وقوفه عند ذلك الباب شرفه \* وللسعادة أوقات تواتها  
ويوم فتح رسول الله مكة \* عند الدخول اليها من بواديها  
صفت نكل من شمس كتيبه الخضر \* ضراء أمطره فيها نوالها  
فطلته بما كانت تودهي \* لو قابلتها باشواق فتبها  
فعند ما حظيت بالقرب امنها \* فشرقت بعطايا جل مهديها  
فما يحل لدى صيده تناولها \* ولا ينال المني بالنار مصلها  
ولا تطير باوراق الفرج ولا \* يسير عنها بما فيه امانها  
سمت بملك المعاني غير ذي دنس \* لا ترتضيهم ولو جرت نواصيها  
وانظر لها كيف تأق للخلائق من \* آل الرسول بحب كامن فيها  
من المقام الى دار السلام فلم \* يرض النهار بعزم في دواعيها  
وربما ضل عنه الهند ملته طا \* حبات فلفله وارتم مطها  
فجاء في يومه في اثر سابقه \* حفظ الحق يد طابت اياديها  
مناقب لرسول الله أيسرها \* لدى نبوته الغراء تكفيها

وقال غيره

ومن انشاء القاضي الفاضل في وصف حمام الرسائل سرحت لاتزال أجنحتها محملة من البطائق أجنحة وتجهز  
جيوش القاصد والاقلام أسلحة وتحمل من الاخبار ما تحمله الضمائر ونطوى الارض اذا نشرت الجناح الطائر  
وترى بها الارض ما سيلغمه ملك هذه الامة وتقرّب منها السماء حتى ترى ما لا يبلغه هم ولا همة وتكون مراكب  
الاعراض والاجنحة قلوها ويركب البحر ياصفق فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا وتعلق الحاجات على أعجازها  
ولا تنفوت الارادات عن انجازها ومن بلاغات البطائق اسمة فائدة ما هو مشهور به من السجع ومن رياض كتبها  
ألقت الرياضة فهي الياد أعمدة الرجوع وقد سكنت النجوم فهي أنجيم وأعدت في كنانتها فهي للحاجات أسهم وكادت  
تكون ملائكة لانها رسل فاذا نيطت بالرقاع صارت أولى أجنحة منى وثلاث ورباع وقدباء دالله بين أسفارها  
وقربها وجعلها طيف خيال الميعة الذي صدق العين وما كذبها وقد أخذت عهد الامانة في رقابها اطواقا

وصارت خوافي من وراء الخوافي وغطت سرحتها المودع بكتمان سحبت عليها ذول ريشها الضوافي ترغم أنف  
 الزوى بتقريب العهود وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ أنجم السعود وهي أنبياء الطير لكثرة ما تأتي به من الانبياء  
 وخطب أوها لا نه تقوم على الاغصان مقام الخطباء وقال في وصفها شيخ الكتاب ذوالاغتني السيد أبو القاسم شيخ  
 القاضي الفاضل وأما جام الرسائل فهي من آيات الله المستنطقه اللسان بالتسبيح العاجز عن وصفها عجز  
 البليغ الفصيح فيما تحمله من البطائق وترديه مسرعة من الاخبار الواضحة الحقائق وتعاليم في الجوهرة عند  
 مطاره وتهديه على الطريق اتى عليها يأمن من أدراك فوت الادراك وخطاره ونظره الى المقصد الذي يسرح  
 اليه من على ووصوله الى اقرب الساعات بما يصل به البريدي في ابعدا الايام من الخبر الحلي ومجتمعه مع عادل الرؤس  
 السفار مسامتا واشارته بالتجديدات فكانت ناطق وان كان صامتا وكونه يضي محمولا على المركوب ويرجع حاملا  
 على ظهره لاه ~~كتوب~~ ولا يعرج على تذكار الهدير ولا يأمن من الدأب في الخدمة زائدا على التقدير وفي  
 تقدمه البشائر ويكون المعنى بقولهم أيمن طائر لا غروان فاروق رسول أهل الارض وفاتهم وهو مرسل والعنان عنانه  
 والجو ميدانه والجنح مركبه والرياح موكبته مع أمنه ما يحدث لمناب السفار ونخبات القفار من مخاوف  
 الطوارق وطوارق المخاوف ومتألف الغوائل وغوائل المتألف الامايش من اعتراض جارج جارج  
 وان تضاض كاسب كاسر فيكفيه سعادة الدولة تأميه وتصد عنه تصميمه وقال القاضي محي الدين بن عبد  
 الظاهر وما أنشأه الشيخ السيد رحمه الله وأما جام الرسائل فكتم أغنت البرد عن جوب القفار وكتم قدت جيوبها  
 على أسرى أسرار وكم أعارت السهام أجنحة فأحسنت تلك العارية المطار وكتم قال جناحها الطالب النجاح  
 لا جناح وكتم سرت خدمت المساء اذا غديرها من السارين الصباح وكتم سارقت الصبا والنجائب ففناقتهم ما ولم تحوج  
 سلام المشتاقين الى امطاء كاهل الرياح كتم دفعت شكايه قينها ورفعت شكوى بيمينها وكتم أدت أمانة ولم تعلم  
 أجنحتها بما في شملها ولا نعالها بما في عينيها كتم التفت الساق منها بالساق فأحسنت لربها المساق وكتم أخذت  
 عهود الامانة فبدت أطواقا في الاعناق تسبق اللمح وكتم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح تسبق الطرف السابق  
 والطرف الرامي الرامق وماتت سورة البروج الاوتت سورة الطارق تغدو وتروح وبالسر لا تروح كتم سارت  
 تحت أمر سلطانها على أحسن السير وكتم أفهمت ان ملكه سليمان في اذ سخر له منها في مهماته الطير أسرع من السهام  
 المفوقة وكتم من البطائق مخلقة وغير مخلقة ومن كلام الاديبي في الدين أبي بكر بن حجة في ذلك يطير مع الهوى  
 لفرط صلاحه ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه ان برز من مقنصه لم يبق للصرح الممرد  
 قيمة بل يتغزل بتدبير أطواقه ويعلق عليه من العين تلك التهمة ما سجن الاصبر على السجن وضيقه الاطواق  
 ولهذا جدت عاقبته على الاطلاق ولا غنى على عودا لأسال دموع الندى من حدائق الرياض ولا أطلق من كبد  
 الجوا لا كان سمها مرشبا تلغ به الاغراض كتم علا فصا رب ريش القوادم كلالها بعين الشمس وأمسى عند  
 الهبوط اعين الهلال كالطمس فهو الطائر الميمون والغاية السبابة والامين الذي اذا ودع أسرار الملوك جملها  
 بطاقة فهو من الطيور التي خلاها الخوف فمرت ماشاءت من حبات النجوم والجماء التي من أخذتها شرح المعلقة  
 فقد أعرب عن دقائق المفهوم والمقدمة والنتيجة للكتاب الخجلي في منطق الطير وهي من جملة الكتاب الذي اذا وصل  
 الناري منه الى الفتح يتهلل لجنة الخير كتم أهديت من مخلقه ما وهي غادية رائحة وكتم حنت اليها الجوارح وهي أدام الله  
 اطلاقها أعز جراحة وكتم أدارت من كؤس السجع ما هو أرق من قهوة الانشا وأبهرج على زهر المنشور من صبح  
 الاعشى وكتم عامت بحور الفضاء ولم تحفل بوج الجبال وكتم جاءت ببشارة وخضبت الكف من تلك الاغلة قلامه  
 الهلال وكتم زاحت النجوم بالماكب حتى ظفرت بكل كف خضيب وانحدرت كأنها مدعة سقطت على خدائشقيق  
 لاهر مررب وكتم لمع في أصيل الشمس خضاب كفه الواضاح فصارت بسموها و فرط البهجة كشكاة فيها مصباح  
 انتمى باختصار ونقل كتر مير عن كتاب ديوان الانشاء ان استعمال الحمام في ايصال الرسائل أمر قديم يصل الى زمن  
 سيدنا سليمان عليه السلام ونقل عن مسالك الابصار ان من الرسائل ما يكتب في رق صغير خفيف تحمله طيور رزرق  
 لها من كزبين الواحدة والثانية ثلاثة مرات كزريدا وأكثر وهي مرا كز خيل كانت تستعمل لنقل الرسائل



والمسافرين وقد ذكرناها في الكلام على الصالحية قال وكان الحمام الذي يحمل الرسائل يزير بنى مخصوص ليكون  
 معلوما فلا يتعرض له أحد فاذا وصل مركزه تؤخذ منه الرسالة الى حمامة أخرى وهكذا حتى تصل الى محل السلطان  
 وكان لفظ الطيور اذا أطلق لا ينصرف الى الحمام الرسائل فيقال كتبوا كتابا على جناح طائر وسرحوا كل يوم طيور  
 عليها الاخبار والموضع الذي تسرح منه يسمى المطار والجمع مطارات وخدامها يقال له مطير فيقال بها حمام  
 الرسائل في ابراجها ومطاراتها ويقال استخدم الحمام عدة مطيرين وانما اختيار الحمام لان ذكرها يتميز عن غيره  
 من الطيور بشدة النداء انما هو لحدته ابصاره وسرعة طيرانه وكان على صاحب ديوان الانشاء ان يتقدم مرارا كزها  
 وعددها وما يلزم لها من الرجال والحيوانات وتحوذ ذلك وكانت الخلفاء العباسيون يهتمون لذلك غاية الاهتمام  
 وكذا امراء العراق كما قاله صاحب الروض المعطار وقد بالغوا في تربيتها حتى قيل انه بلغ عن حمامة سبعة مائة  
 دينار ووردت حمامة من القسطنطينية بيعت بألف دينار وكان لحمام الرسائل كتاب ودفاتر فيها تكتب نسبتها  
 وقيمة شرائها وقد ألف القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في هذا المعنى كتابا سماه تمام الحمام انتهى وقيل  
 المؤرخ ويلقي الفرنسي اوى عن المؤرخ جاهين بن مرعي الخنبلى أن أول استعمال الحمام كان في الموصل ثم  
 استعمل ذلك الفاطميون عند استيلائهم على مصر واعتنوا به وجعلوا له ايرادا يخصه وأول بطلانه من مصر كان في  
 الوجه القبلي وأما الوجه البحري فكان مستعملا فيه الى سنة ألف وأربعمائة وخمسين ميلادية ثم وصف محطاته فقال  
 أمانم القاهرة الى الاسكندرية فن قلعة الجبل الى منوف العلات تسعة وثلاثون ميلا الى دمنهور والوجه خمسة  
 وأربعون ميلا الى الاسكندرية تسعة وثلاثون ميلا وأمانم القاهرة الى دمياط في القلعة الى بنى عبيد ستة وثلاثون  
 ميلا الى أتمون الرمان كذلك الى دمياط ثلاثون ميلا وأمانم القاهرة الى غزة فالى بلميس سبعة وعشرون  
 ميلا الى صالحية مصر كذلك الى قطيا اثنان وأربعون ميلا الى الوردانة ثمانية وأربعون ميلا الى العريش  
 ٣ الى غزة واحد وعشرون ميلا وأمانم غزة الى القدس ثمانية وأربعون ميلا الى نابلس ستة وثلاثون  
 ميلا ومن غزة الى جبرون ثلاثون ميلا الى الصافية خمسة وأربعون ميلا الى الكرك سبعة وأربعون ميلا وأما  
 من غزة الى صفد الى القدس ثمانية وأربعون الى حنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى صفد كذلك  
 وأمانم غزة الى دمشق فالى القدس ثمانية وأربعون الى حنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى طافس  
 ثلاثون الى الصخيم أربعة وعشرون الى دمشق ثلاثون وأمانم دمشق الى حلب فالى الكرك خمسة وأربعون  
 الى حص ستة وثلاثون الى حماة أربعة وعشرون الى حمير ثلاثون الى خان طونام كذلك الى حلب ثمانية عشر  
 وأمانم حلب الى بهنسا فالى البيرة على شاطئ انفرات ستة وستون الى قلعة الروم سبعة وعشرون الى بهنسا خمسة  
 وأربعون وأمانم حلب الى الرحبة فالى القباقيب خمسة وسبعون الى تدمر كذلك الى الرحبة مائة وسبعة  
 وأمانم دمشق الى طرابلس فالى صيدا ثلاثة وستون الى بيروت أربعة وعشرون الى نزبل ثلاثون الى  
 طرابلس أربعة وعشرون انتهى وفي الضوء اللامع للسجناوى ان من منية عقبة رضوان بن محمد بن يوسف الرزى ابو  
 النعيم وابو الرضا العقبي القاهري الصعراوى الشافعى المقرئ ولد بمكة عقبة بالجزيرة سنة تسع وستين وسبعمائة ونشأ  
 بخانقاه شيخه وجود القرآن وتلا بالسبع واجتهد فيها جادا وثقة بالقبينى وابن الملقن والمنساوى والشهوس الثلاثة  
 القليوبى والغراقى والسطونى وغيرهم وأخذ النحو عن الشطونى وغيره وأصول الفقه عن القليوبى وغيره  
 والفرائض والحساب عن الغراقى وغيره وأخذ الصرف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطى وناب فى  
 عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها وولى مشيخة الاسماع الشيعونية والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعسبرين  
 والخطابة بجامع المرح وغير ذلك وحج مرارا وجاور مرتين وزار بيت المقدس والخليل واستوفى بالسمع والقراءة أصول  
 السنة الستة وغيرها وانفرد فى الديار المصرية بمعرفة شيوخها واطم وثر وتخرج به جمع من الفضلاء قال السجناوى  
 وكنت ممن تخرج به وكان كثير المحبة لى والاقبال على وكان خيرا ديناسا كتابطى الحركة ريش الخلق صادق اللهجة  
 غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا باسماءهم يهابها انير الشبهة حسن السمعت كثير التلاوة والعبادة غاية  
 فى التصحح سليم الباطن محب فى الحديث وأهل سمعا باعارة كتبه منجهم معان الناس بترتة السيفي نجماش الظاهري

بالقرب من البرقوقية فانهما بالسير عديم النظر على طريقة السائق قل أن ترى العمود مثله طاراسه معروفة الاسانيد والمرويات وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديدًا خرجهاله ولا ولاده فأنا به عليه استل عن شيخنا ابن حجر أجمأ كبرأت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضي الله عنه أنا أنس منه وهو أكبر مني رجعهما الله تعالى مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بسكنه بترية بقماس ودفن بها وتأسف الناس على فقده ومن نظمهم

الحب فيك مسلسل بالاول \* فامتن ولا تسمع كلام العذل

وارحم عباد الله يا من قد علا \* من رحم السفلى يرحمه العلى

وخف العذاب ورج عفو ان ترم \* شر يا من العذب الرحيق السلسل

انتهى باختصار وود كراجرى في حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف ان منية عقبة المذكورة نشأ منها الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ مصطفى العقباوى المالكى قدم الازهر وهو صغير ولازم الشيخ حسن البقلى ثم الشيخ محمد اعبادة العدوى حتى اشتهر في مذهبه وتلقى عن الشيخ الدردير والشيخ الامير الشيخ محمد البيلى وتصدر لاقاء الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر فضله وكان انسانا حسنا مقبلا على الافادة والاستفادة لا يتدخل فيما لا يعنيه ويأتيه من بلده ما يكفيه وكان فيه عفة وصلاح ومن تأليفه الرسالة المشهورة برسالة العقباوى في علم التوحيد ومن مناقبه انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الوضوء والصلاة ولم يرل مستقرا على التقوى والصلاح الى ان قبض روحه العليم القتاح في يوم الخميس تاسع عشر جادى الآخرة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى (منية علوان) قرية من مديرية الغربية بجمرك كفر الشيخ في شرق ترعة الجعفرية بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقى لكفر الشيخ بنحو ألف وأربعمائة متر وفي شمال ناحية بنحو ثلاثة آلاف متر (منية على) قرية من مديرية الدقهلية بجمرك السنبلان على الشاطئ القبلى لبحر طناح وفي الشمال الشرقى لحديدة الهالة بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربى لمنية عوام بنحو ثلاث ساعة وبها جامع (منية عنتر) قرية من مديرية الغربية بجمرك كشر بين على الشاطئ الغربى لقرع دمياط في شمال طلحة بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب شبرى قماش بنحو ألف متر وبها جامع بمنارة وقليل أشجار (منية عوام) بقشديد الواو قرية من مديرية الدقهلية بجمرك كز كرنس على الشاطئ الغربى لبحر طناح وفي الشمال الشرقى لمنية على بنحو ثلاث ساعات وشرقى شبرى بين بنحو ثلثي ساعة وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالباً (منية عباد) قرية من مديرية الغربية بجمرك كز منود على الشاطئ الشرقى لبحر تيرة وفي شمال افنديش بقايل وجنوب كفر الا كروى كذلك وبها جامع بمنارة (منية غراب) قرية من مديرية الدقهلية بجمرك منية منود على الشاطئ الشرقى لترعة البزارى وفي شرق منية العامل بثلثي ساعة وفي الشمال الشرقى لناحية أبى داود العنب كذلك (منية الغرق) قرية من مديرية الغربية بجمرك كز منود على الشاطئ الغربى لقرع دمياط وفي شمال منية ثابت بنحو ساعة وفي جنوب جوكر كذلك وبها جامع بمئذنة وواور لسقى المزروعات للادارة السنوية وهذه القرية ولدها الشيخ محمد بن ابراهيم المنصورى الحنفى مفتى مجلس الأحكام المصرية وأحد علماء الازهر ولد سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وحفظ القرآن بها ثم رحل الى مكة المشرفة بعد ان كف بصره فأقام بها نحو سبع سنين وتلقى شيأ من العلم على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ثم قدم الى مصر وجاور بالازهر وتفقّه على مذهب أبى حنيفة وتلقى عن مشايخ عصره من مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسى والشيخ ابراهيم البجورى والشيخ محمد الدمنهورى الشافعيين والشيخ منصور الباقى والشيخ عبد الرحمن المنصورى وتصدر للاقرا سنة ثمان وأربعين فقرأ الكتب المفيدة مثل الاشباه والنظائر والدر المختار وروى القدرى وجمع البحرين ومن تلامذته الشيخ الغمراوى الشهير بالسائس والشيخ محمد الربيعى والشيخ بكري الحلبي وغيرهم وتقلد وظيفة الافتاء بالاقواق المصرية ثم مجلس الاحكام الى أن توفى ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وكان سريعا الحفظ جدا ذا همة ووقارا يرض اللون طويل القامة حسن الاخلاق كريم الطباع رحمه الله تعالى (منية غريط) قرية بمديرية الدقهلية من مركز نوسا الغيط في الشمال الشرقى للقيصرية بنحو ألف متر وفي الشمال الغربى للحصانية بنحو ألف وثمانمائة متر (منية غزال) قرية من مديرية الغربية بجمرك كز الجعفرية على الشاطئ الجنوبى لترعة

ترجمة الشيخ مصطفى العقباوى

ترجمة الشيخ محمد المنصورى

الجعفرية بنحو ستمائة متر وفي شمال ناحية أبي طور بنحو ألف ومائتي متر وشرقي منية حميش القبلية بنحو أربع مائة  
 آلاف متر وبها جامع بمنارة ومن أهلها السيد تركي رئيس مجلس مركز زفتة وتكسب أهلها من الفلاحة وفي ابن  
 اياس ان منية غزال ضيقة بالشرقية نسب اليها نائب الشام جان بردي الغزالي بسبب ان الامر تغري بردي الاستادار  
 قرره شادافيا ثم قرره الاشرف قايتباي في كشف الشرقية وجعله جندارا ثم بقي أمير عشرة في آخر دولة الناصر محمد بن  
 قايتباي ثم بقي محتسب القاهرة في دولة السلطان الغوري ثم قرره حاجبا بحلب ثم نقله من بحوية الحجاب الى نيابة صفد  
 وذلك في سنة سبع عشرة وتسعمائة ثم نقله الى نيابة حماة ولما تسلطن على مصر الاشرف طومان باي استقر هو نائب  
 الشام فلما ملك السلطان سليم قرره في نيابة الشام وجعله له التحدث على الشام وحماة وحسن وصيدا وبيروت وبيت  
 المقدس ورملة والكرنة فاعتز وحده ثم نفسه بالسلطنة فتسلطن وتلقب بالملك الاشرف وقبلاؤه الارض وخطب  
 باسمه جمعتين بدمشق فارس اليه السلطان سليمان عساكر عظيمة ووقعت بينهما موقعة قتل فيها نحو عشرة  
 آلاف انسان وكانت الهزيمة عليه فقبض عليه وقتل وحرقت رأسه وأرسلت الى اسلامبول مع رؤس جماعة من أصحابه  
 وذلك في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وأصله من مماليك الاشرف قايتباي وكان عنده هج وخفنة زائدة ليس له  
 رأى ولا تأمل انتهى **(منية غمر)** بلدة شهيرة بمديرية الدقهلية على شط بحر دمياط الشرقية فيها ثلاثة جوامع  
 بمنارات وجملة أضرحة لبعض الصالحين وجام وثلاثة وابورات الخليج القطن ومجلس دعاوى ومحكمة شرعية  
 وكاثل وسوق دائم ببحوانيت ومعاصر زيت وأهلها مشهورون بتجارة الحبوب والقطن وثيابه والخير مثل القطن  
 والشاهي والكريشة والعصائب وينسجهم السكان وغلظ القطن وفيها صاغة لخي الذهب والنضة ومن حوادثها  
 أنها أحرقت في يوم الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وعشرين وتسعمائة وذلك كما في ابن اياس ان عرب  
 الشرقية قاموا على قدم العصيان في تلك المدة وتعدوا الحدود في الفساد وكان رئيسهم شيخ العرب عبد الدائم بن  
 بقر فسطاهم على ناحية منية غمر فأحرقها بعدئذها وقد التفت عليه عرب الشرقية والغربية وزاد في التعدي  
 حتى طرد أباهما أحمد بن بقر من المشيخة ولما بلغ الامر ملك الامراء خبر بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان أحضر  
 أحمد بن بقر المذكور وخرج عليه وقرره شيخا على الشرقية وعين الامر قايتباي الدوادار بطائفة من العسكر للخروج  
 الى عبيد الدائم وأخذ في تحصين القلعة وسد منها عدة أبواب وهم بسد أبواب القاهرة خوفا من عبيد الدائم والعرب  
 لا انتشارهم في البلاد وقطعهم الطرق حتى وصلوا الى القاهرة وضواحيها وأكثروا من السلب والنهب ثم في  
 الثالث والعشرين من الشهر رسي شيخ العرب بيبرس بن بقر أخو عبيد الدائم والشيخ أبو العباس الغمري في الصلح بين  
 عبيد الدائم وباقي اخوته وقد رغب ملك الامراء في الصلح للسداد وأرسل معهم ما خلعة لعبيد الدائم ومندبل  
 الامان فاطمان عبيد الدائم الى ذلك وحضر الى القاهرة يوم الخميس في الخامس والعشرين من الشهر وقابل ملك  
 الامراء في وقوفه بين يدي ملك الامراء تقدم اليه والد أحمد بن بقر وأمسكه من طرفه بين يدي ملك الامراء وقال  
 ان أطلقت هذا صار في ذمتك الى يوم القيامة وأخرب الشرقية عن آخرها وساعد والده على ذلك خير الدين  
 بيك نائب القلعة وسنان باشا فوسع ملك الامراء الآن وضع عبيد الدائم في الحديد وسلمه خير الدين بيك وأوقع  
 القبض على نحو ثلاثين ممن حضر معه من أعيان العرب وخاع على أخيه الامير بيبرس وقرره في مشيخة الشرقية  
 وقد سرب القبض على عبيد الدائم كل أحد من الناس فانه كان من كبار المفسدين أخرب البلاد وآذى العباد وقطع  
 طريق القوافل ووضع يده على خراج البلاد الاوقاف ثم ان ملك الامراء أرسل فضرب الحوطة على موجوده من  
 صامت وناطق حتى على سواقيه وزعمه والذي خبت لا يخرج الانكسداو بقي في السجن بريح القلعة نحو ثلاثين سنة  
 ثم ان العرب استقروا على الافساد في البلاد في مشيخة بيبرس بن بقر واتهمه الحكام بالتواطئ مع العرب فهما  
 بالقبض عليه فهرب وبقى أبوهما أحمد هو المتكلم على عرب الشرقية فاطبة انتهى وفي رسالة البليان والاعراب  
 للمقريزي ان في منية غمر جماعة من السعديين من جذام قال وفي جذام خمس سعود سعد بن اياس بن حرام بن جذام  
 وسعد بن مالك بن زيد بن أفضى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام واليه ينسب أكثر السعديين وسعد بن مالك بن  
 حرام بن جذام وسعد بن أبيامة بن غطفان وقيل سعد بن أبيامة بن عيسى بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام



وسعد بن مالك بن أفضى بن سعد بن ياس بن حرام بن جذام والنسبة اختلطوا بمصر وأكثرهم مشايخ البلاد وخفر أوهاولهم مزارع وفسادهم كثير وسكنهم من منية نمر إلى زقية ومنهم الوزير شاور زواليه ينسب بنوشاور بكار منية نمر ومنهم بنوعبد الظاهر الموقعين وهم من أهل برهه توش وفي منية نمر عقارات كثيرة لعفيعي أفندي المترجم في زاوية القبلي (منية فائق) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس في البر الشرقي للبحر الصغير وفي الشمال الشرقي لمنية مزاح بنحو مائة متر وفي شمال ناحية الدنايق بنحو نصف ساعة (منية فارس) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس على بحر طنح في جنوب اشمون الرمان بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية محمود كذلك وبها مسجد بدون منارة وري أطيانها من بحر طنح ومنية فارس أيضا قرية بمديرية المنوفية بمرکز ملج شرقي ترعة القاصد وبحري ملج بنحو ثلثي ساعة وقبلي جنزور كذلك وتكسب أهلها من الفلاحة (منية القرملاوي) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية نمر في الجنوب الشرقي للدنيط بثلث ساعة وفي شمال المقداد بنحو ساعة وبها جامع بدون منارة وفي غربها أضرحة أولاد عنان (منية فضالة) بنح الفاء قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمود على الشاطئ البحري لترعة فضالة وشرقي ناحية شموه بأقل من ساعة وغربي منية أفى الحسين كذلك وبها جامع بمنارة ودور أوسية لسعادة طلعت باشا وبها أشجار متنوعة والظاهر أن هذه القرية ينسب إليها سيف الدين الفضالي المترجم في خلاصة الأثر بأنه سيف الدين أبو الفتح بن عطاء الله الوفاي الفضالي المقرئ البصري شيخ القراء بمصر في عصره قال بعض الفضلاء في حقه فاضل جني فواكه جنية من علوم القرآن قرأ بالروايات على الشيخ شحادة النبي وأحد بن عبد الحق وأخذ عنه سلطان المازح ومحمد البايي وله مؤلفات منها شرح بديع على الجزية في التجويد ورسائل كثيرة في القراءات وكانت وفاته بمصر سنة عشرين وألف انتهى (منية القاندي) يقال لها منية القرعة قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني في شرقي السكة الحديد للوجه القبلي على بعد مائتي متر وفي جنوب المقاطفة بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الشرقي للبحرقة بنحو ساعة وأهلها مسلمون ومنهم علماء والها ينسب كما في حسن المحاضرة الامام الفاضل ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي الشافعي ولد له هذه القرية سنة خمس وخمسين وسمائة وأخذ عن ابن الرفعة والاصنهاني والبهاء وابن الحار وشرح التنبية مات في رمضان رجه الله سنة ست وأربعمين وسمائة (منية قادوس) بقاف فالق فدل المهمل فواو فسين مهمل فقرة من مديرية البحيرة بقسم ثاني في غربي المنوات بنحو خمسة مائة متر وفي جنوب أبي الخرس كذلك وبها نخيل كثير (منية القرآن) بلفظ القرآن الذي هو كلام الله تعالى قرية من مديرية البحيرة بمرکز الساحل في شمال فرع السكة الحديد المار من دسوق إلى دمنهور وفي شمال كفر محلة داود بنحو ثلث ساعة وشرقي سنهور بنحو نصف ساعة وبها جامع عتيق وقليل أشجار (منية القرشي) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز منية نمر في شمال ترعة الدبونية على بعد مائتي متر وفي الجنوب الشرقي لناحية المقدام بنحو ألف متر وفي غربي كفر عبد الملال بنحو ألفين وخمسمائة متر (منية القصري) بفتح القاف وسكون الصاد وكسر الراء نسبة قرية من مديرية المنوفية بمرکز منوف شرقي ترعة العطف على نحو ثمانية مائة متر وغربي منية سراج بنحو ربع ساعة وشرقي اصطباري بنحو ثلث ساعة وفي بجرها دار ضيافة للفاضل الشيخ عامر القصري كان قاضيا وعزل نفسه تورعاه كرم زائد ومحاسن أخلاق وفي قبليها مقام جده الشيخ حسن القصري وفي غربها مقام الشيخ محمد القصري وأهلها من الفلاحة (منية قلين) قرية من مديرية الغربية بمرکز صا الحجر واقعة في جنوب شمال شباس عمير على بعد خمسة آلاف متر وغربي قلين بنحو أربعة آلاف متر وبها جامع (منية القمح) هذه القرية رأس مركز مديرية الشرقية على الشاطئ الشرقي للبحر موديس في شرقي السكة الحديد الموصلة إلى الزقازيق وفي جنوب الزقازيق بنحو ثلاثة عشر ألف متر وفي جنوب الجديدة بنحو ساعة وفي شمال منية يزيد بنحو ربع ساعة ويقال لها من القمح وأبنيتها باللبن وقليل من الطوب الأحمر وبها ديوان الضبطية وثلاثة مجالس للمركز والداوي والمشيخة ومحطة السكة ومسكن مستخدمها وأربعة وابورات ثابتة في شرقي السكة الحديد وفي غربها الخلق القطن ووابور الطحين ومساجد عاهرة أحدها بمنارة وبها قيسارية ذات حوانيت مشحونة بالمضائع وقهاو وخانات ومنازل

ترجمة الشيخ سيف الدين الفضالي

ترجمة ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي

تجار من الدول المتحابة وزمام أطباهم ألف فدان وخمسة وكسرو حمله أهلها ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون نفسا  
يتكسبون من الزرع المعتاد ومنهم أرباب حرف وتجار ولها سوق كل يوم اثنين غير السوق الدائم (منية القمص)  
قرية من مديرة الدقهلية بقرية كز ذكرنس على البر الشرقي للبحر الصغير بحري منية عاصم بخونصف ساعة وفي جنوب  
كفر الكردى كذلك وبها جامع بناؤه بالطوب الأحمر وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها \* واليه ينسب الشيخ  
عبد الرحمن القمصى قال في الضوء اللامع هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال أبو المعالي بن شهاب  
القمصى نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل المهدي نسبة لجدته لأمه القاهري الشافعي ولد في أول  
شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فقرأ القرآن عند الشمس القباقي مؤدب البناء والمصابيح والعمدة والافيتين  
والشاطبيتين والسجناوية والفصيح للعلب والمنهاجين القرعى والأصلى مع الزيادات عليه للاسنائى والتلخيص  
والشمسية والمعونة فى الجدل للشيخ أبى اسحق وبعد ذلك المقامات الحريية وقرأ الفقه على البيجورى والبرماوين  
وسمع من العراقي والهيتمى ولازم خدمة الدميرى وقرأ عليه كثيرا وكان يجلس بجانبه فى سعيد السعدا بصفة المشايخ  
وأخذ عن الشمس البلالى وجماعة وسمع الحديث على العراقيين وشيخنا واشتد ملازمته له من سنة احدى عشرة  
فبايعه اذ من أطول بلا وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجالية من واقفها وقرأ الصحيح على النور الشلقاوى وكذا قرأ  
على الناس بالجامع الأزهر وغيره ونزل بالخشائية والآثار وغيرهما وخطب بجامع العجى بقنطرة الموسكى وكذا نيا بة  
بالمؤيدية وولى امامة الفخرية بين السورين فى سنة احدى وعشرين وقرأ الحديث بها وحدث بالكثير حلت عنه  
أشياء وأكثرت الطلبة بأخرة وكتب بخطه جملة كالصحيحين والترغيب للمندرى وكان بارعا بقضا حافظا للكثير من  
المتون ضابطا للمشكلات متقنا لاداءها حتى صار أعرف شيوخ الرواية بالناظ الحديث وأمسهم بالردائمتن فيه شجى  
الصوت بالقرآن والحديث ذاتئسة بالن من حيث ضبط فى كثير من سماعته الاسماء بحبا فى أهل الحديث وكان كثير  
التواضع منكم معا عن الناس يقوم الليل قليل المثل فى مجموعته منطويا على خير ومحاسن وقد نهبت أمته من قشاة  
ولا ولاده وعياله ونفذ وكتب وغيره فى بعض كوائن الزين الاستاد ارم من خلوة له بالفخرية لجاورته البيتة فمضعض  
حاله بسبب ذلك وصعد الى السلطان فأفاد وكان يتأسف اذا ند كرت ذلك كثيرا ومعه الله بسبعه وبصره وحواسه  
كها وتوعلك يسيرا ثم مات يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصلى عليه فى يومه  
بعد العصر بالجامع الأزهر ودفن بتربة ابن نصر الله جوار الشيخ يوسف البوصيرى رحمه الله وبانتهى باختصار  
(منية كردك) بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة وأخوه كاف قرية من مديرة الخيرة من كفر نيا بة  
فهى من القسم الاول (منية ككانه) قرية بمديرة القليوبية من مركز بنى شرقى مصرف العموم بخوالقى متر  
وشرقى مشتهر بخو ثلاثة آلاف مترو فى شمال ناحية الدير كذلك وبها جامعان أحدهما بمنارة وفى جهتها القبليّة دار  
متسعة اعمدها محمود زغلول ولها سوق كل يوم ثلاثاء وتكسب أهلها من زرع الحنّاء وغيره فابيعون حطب  
الحنّاء لعمل المشنات ويدقون الورق بعد خلطه بشئ من الرمل اذ لا يمكن سحقه الا بذلك ثم يبيعونه ومنهم من يتجر به الى  
نحو الاستانة انظر ما يتعلق بالحنّاء فى الكلام على سنط الحنّاء وفى الضوء اللامع للسخاوى ان أكثر أهل منية ككانه  
نصارى فلذا كان الشيخ شمس الدين المرائى يقول انه رأى سويدا جده عبد الرحمن بن حسن سويدا وهو بالمامة الزرقاء  
يبيع الفراريج والقفص على رأسه فالله أعلم وعبد الرحمن المذكور كان مالكا حسن الصورة وهو أحد النواب تزوج  
بأبنة الفخر القباقي وتزوج أبوه بأختها فلما مات القباقي خلصت له ما دار العظمى بشاطى النيل ودخل مع والده  
وهو صغير البن وغيرهما من الاماكن وقر به أكثر من أخيه محمد وصار هذأ أنه لکن مع أبواى افتخار زائد فيه ما  
ليس له سبب الادناء أصل جده سويدا وقد رأس وجيه الدين بعداً بيّه وصار المشار اليه بمصر ولازم بشئت  
الاعرج اتابك الدولة الاشرفية بربى ثم لازم جوهر الخازن دار الاشرفى فعظم أمره مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة  
ودفن بدرسهم وختم على حواصلي بيته وغيره من جهة السلطان ولم يلبث ان فلك ولده الصدد محمد انتمى فى صبيحة  
ذلك اليوم وكان يقال له الكنانى نسبة الى منية ككانه بالقليوبية انتهى (منية لوزة) قرية من مديرة الدقهلية  
فى جنوب منية جراح بخوالف وأربعمائة متروغرى ناحية المحلة بخمسة آلاف وثمانمائة متر (منية الليث)

هي بلام مشددة وباء تحتية ساكنة وتاء مشددة فوقية مشددة كما هو الجارى على الاسنة قر يمان بمصر احداهما  
منية الليث الجعفرية وهي قرية من مديريه الغربية بمرکز الجعفرية على الجانب الغربي لترعة سحيم القديمة على نحو  
ألف وثمانمائة متر وفي غربي بلكيم بنحو ألفين وثمانمائة متر وشرقي سبطاس بنحو ثلاثة آلاف ومائتي متر ثانيا  
منية الليث السمودية وهي قرية من مديريه الغربية بمرکز سمود غربي بمرکز الملاح على بعد ثمانمائة متر وشرقي  
سندس بنحو ألفي متر وفي شمال المريج كذلك وبها جامع وداراوسية وواور لسقي المزروعات لذرية المرحوم  
أحمد باشا يكن (منية محسن) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية غمر على الشاطئ الغربي لترعة البوهية وفي  
الشمال الشرقي للاحية قادوس بنحو ألفي متر وفي الجنوب الشرقي لبشلا كذلك وبها جامع بمنارة ومنزل حسن  
لعمدتها محمود شرف الدين (منية محلة دمنة) بدال مهملة وميم ونون مفتوحات وهاء تانيث قرية صغيرة من  
مديريه الدقهلية بمرکز كرنس على البر الغربي للبحر الصغير في مقابلة محلة دمنة وبها جامع بمنارة وأهلها مسلمون  
وتكسبهم من زراعة القطن وأصناف الحبوب (منية محمود) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز طنحاح على الشاطئ  
الشرقي للبحر طنحاح وشرقي طنحاح بنحو ساعة وفي جنوب منية فارس بنحو نصف ساعة وبها مسجد وتكسب أهلها  
من الزرع (منية الخالص) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام فصا دهمهله قرية من مديريه الغربية بمرکز  
زقنة شرق بحر شمين على بعد ربع ساعة وفي الشمال الشرقي للمنشأة الحديدية بقليل وفي جنوب كفر الجزائر كذلك  
وبها جامع بدون منارة ومن أهلها المرحوم شافعي بيك الحكيم ومحمد أفندي فوزي الحكيم (منية مر جاسيل)  
باضافة منية الى مر جافتح الميم والراء المهملة وتشديد الجيم وألف مقصورة ومر جاسيل الى سلسيل بسنين  
مهملةتين بين مالام وبعد السين الثانية بامشاة تحتية وفي آخره لام قرية من مديريه الدقهلية بمرکز كرنس على  
الشاطئ الشرقي للبحر الصغير شرق الكفر الحديد بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربي للاحية الجمالية كذلك  
وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالبا ولعل هذه القرية هي التي عبر عنها السخاوي في الضوء اللامع بمنية  
بنى سلسيل وقال انه ولد بها ابن الهللس بكسر الهاء واللام وآخر مهملة وهو محمد بن علي بن أحمد بن ابراهيم السلسيلي  
الساوي الشافعي حفظ بها القرآن والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما يوجد فيه المقبول كتب عنه  
ابن فهد والبقاعي في المنية سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة قوله

أيها المذنبون مثلي أجيئوا \* داعي الله أسرعوا وأنيبوا  
وتحوا عن كل فعل قبيح \* وافعلوا الخير فهو فعل حسب  
والى الله فأرجعوا من قريب \* فنهال الحساب منكم قريب

انتمى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله (منية المرشد) قرية من مديريه الغربية بمرکز دسوق في شرقي بحر  
رشيدي على ثمانمائة متر وفي شمال مطوبس بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب برنال بثلاثة آلاف وخمسائة متر وبها  
جامع بمنارة بداره مقام الشيخ المرشدي يعمل له مولد كل سنة في شهر رمزي يستمر ثمانية أيام وفي جنوبها الشرقي  
محل يعرف بكودميس وهو مورد لاهل البراس يعلم فيه الفسيخ وتكسب أهلها من ذلك قال ابن بطوطة في رحلته  
سمعت وأبانا الاسكندرية بالشيخ الصالح العابد المنفق من الكون أي عبد الله المرشدي وانه من أولياء الله الكبار  
المكاشفين منقطع عني ابن مرشد وله هنا زاوية ولا خديم له ولا صاحب وبقصد الامراء والوزراء وتأييده الوفود  
من طوائف الناس كل يوم فيطعمهم الطعام وكل واحد منهم ينوي أن يأكل عنده طعاما أو فاكهة أو حلوى فيأتي  
لكل واحد بما نواه وربما كان ذلك في غير أيامه وتأييده الفقهاء لطلب الخطط فيولي ويعزل كل من أمره  
مستفيض وقد قصد ساطان مصر الملك الناصر مرات من موضعه فخرجت من مدينة الاسكندرية قاصدا هذا الشيخ  
نفعنا الله تعالى به فوصلت قرية تروجة ثم الى مدينة دمنهور ثم مدائن البحيرة ثم الى مدينة قوطة بالقرب منها زاوية  
الشيخ أبي عبد الله المرشدي فتوجهت اليه فلما دخلت اليه قام الى وعاء تقي وأكرمني وأحضر الطعام فواكفني  
وأمرني بالنوم عنده على سطح الزاوية فتمت فرأيت في الرؤيا تلك الليلة كاتفي على جناح طائر يطير بي في سميت القبلة

رحمة الشيخ محمد السلسيلي

رحمة العابد أبي عبد الله المرشدي



ثم يتيان منها ثم يشرق ثم يذهب في ناحية الجنوب ثم يبعد الطيران في ناحية المشرق ونزل في أرض مظلمة خضراء وتركني بها فوجدت من هذه الرؤيا وقلت في نفسي ان كاشفني الشيخ برؤيا هذه فهو كما يحكي عنه فلما غدت صلاة الصبح قد مضى امامها ثم اتاه من كان بائنا عنده من الزوار والامراء وغيرهم فودعهم وانصرفوا وزودهم كعيكات صغاراً ثم صلى الضحى ودعاني وكشفني برؤيا قصصتها عليه فقال لي سوف تنجح وتزور النبي صلى الله عليه وسلم وتجول بلاد اليمن والعراق وأرض الترك وبلاد الهند وتبقى بهامدة طويلة وستلقى بها أخى دلائد الهندى ويخلصك من شدة تقع فيها ثم زودني كعيكات ودراهم وودعته ومذ فارقت لم أرفى أسفاري الا خيراً ولم ألق فيمن لقيتهم مثله الى الولى سيدى محمد المولى بارض الهند انتهى **(منية مزاح)** بجمع مفتوحة فزاي مشددة فالف فغام مهملة كفاي خلاصة الاثر قرية من مديرية الدقهلية بمرکز دكرنس موضوعة على الشاطئ الغربى للبحر الصغير أغلب بنائها بالبحر وبها جامع عثماني وبها بعض أشجار وليس لها سوق وقد كسب أهلها من الزراعة ومن نشأ بها آمن أفاضل العلماء الشيخ سلطان المزاحى المترجم في خلاصة الاثر بأنه سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسمعيل أبو العزائم المزاحى المصرى الازهرى الشافعى امام الأئمة وبحر العلوم وسيد الفقهاء وحاتمة الحفاظ والقراء فريده العصر وقدوة الانام وعلامة الزمان الورع العابد الزاهد الناسك الصوام القوام قرأ بالروايات عن الشيخ الامام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالى بفتح الفاء البصري وأخذ العلوم الدينية عن النور الزايدى وسالم الشيشيرى وأحمد بن خليل السبكى وجمازى الواعظ ومحمد القصرى تلميذ الشربى الخطيب واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين وأجيز بالافتاء والتدريس سنة ثمان بعد الألف وتصدر بالازهر للتدريس فكان يجلس كل يوم مجلساً يقرأ فيه الفقه الى قبيل الظهر وبقية أوقاته موزعة لقراءة غيره من العلوم وانقطع الناس بمجلسه وبركة دعائه وطهارته أناسه وصدق نبته وصفاً ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابى والعلامة الشيراملى وعبد القادر الصفورى ومحمد الخباز البطنى الدمشقى ومنصور الطوخى ومحمد البقرى ومحمد بن خليفة الشورى وابراهيم المرحومى والسيد احمد الحوى وعثمان النخراوى وجاهين الارمنالوى ومحمد البهوتى الحنبلى وعبد الباقي الزرقانى المالكي ومنهم أحمد البشيشى وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وجميع فقهاء الشافعية بمصر فى عصرنا لم يأخذوا الفقه الا عنه وكان يقول من أراد أن يصير عالماً فليحضر درسى لانه كان فى كل سنة يختم نحو عشرة كتب فى علوم عديدة يقرأها قراءة مفيدة وكان يمتنع بعيداً من الجامع الازهر بقرب باب زويلة ومع ذلك يأتى الى الازهر من أول ثلث الليل الاخير فيستقر يصلى الى طلوع الفجر ثم يصلى الصبح اماماً بالناس ويجلس بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس لاقرأ القرآن من طريق الشاطبية والطبسية والدرة ثم يذهب الى فسقية الجامع فيتوضأ ويصلى ويجلس للتدريس الى قرب الظهر وهكذا كان دأبه كل يوم ولم يرهاً حديثاً على قاعدا مع كبر سنه وضعفه وألف تأليف نافعة منها حاشية على شرح المنهج للقاضى زكريا فى فقه الشافعى كانت بقيت فى نسخته فخردها تلميذه الشيخ مطالع وله تأليف فى القراءات الاربعة الاربعة على العشر من طريق القباقبى وله غير ذلك كانت ولادته فى سنة خمس وثمانين وتسعمائة وتوفى ليلة الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف وتقدم للصلاة عليه الشمس البابى ودفن بتربة المجاورين وقيل فى تاريخ وفاته

شافعى العصرولى \* وله فى مصر سلطان فى جمادى أرخوه \* فى نعيم الخلد سلطان

والمزاحى بفتح الميم وتشديد الزاى وبعدها ألف وحاتمه هلة نسبة الى منية مزاح قرية بمصر بجوار المنصورة انتهى **(منية مسعود)** قرية بمديرية الدقهلية من مركز منية سمندوق فى ترعة منية مسعود وقبلى ناحية حمامة بنحو ثلث ساعة وشرقي منية معاند كذلك **(منية مسير)** قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الشيخ فى جنوب الطائفة بنحو ألفين وأربعمائة مترو فى الجنوب الشرقى لسخا بنحو خمسة آلاف وأربعمائة متر **(منية معاند)** قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمندوق على الشاطئ الشرقى لترعة المنصورة على بعد مائتى مترو فى جنوب سيوة بنحو نصف ساعة وفى شمال طما التل بنحو ثلاث ساعات وبها جامع بدون منارة **(منية معلى)** بضم الميم وفتح العين المهملة وشدة اللام المفتوحة مقصورة قرية من مديرية الشرقية بمرکز بلبيس قبلى ترعة الجلهومية على نحو مائتى متر

وغربي قرملة بنحو ثلث ساعة وفي شمال منية سهيل بأكثر من ذلك وبها قليل نخيل وأشجار (منية المكرم)  
 بضم الميم وتشديد الراء المقنونة قرية من مديرية الشرقية بمرکزها شرق بحرقاوس على نحو ربع ساعة  
 وشرقي منية العز بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وجلة زوايا وفي غربها منزل مشيد لعهدتها الحاج محمد اسمعيل  
 وله أيضا بمعمل لدودة الحرير وفي بحريها جنينة أيضا ولها سوق جمعي وتكسب أهلها من الفلاحة (منية موسى)  
 قرية عميرية المنوفية بمرکز مليج غربي ترعة القاصد الجديدة على بعد ثلث ساعة مترو شرقي بتس بنحو ثلث ساعة وغربي  
 منية فارس بنحو ثلث ساعة وبها جامع بمئذنة وفي بحريها جنينة لعهدتها محمد الشافعي ونسأب هذه القرية كافي البحري  
 العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبي الخير الموسوي الشهير بالخليف الضير  
 أصله من الشرق وقد قدم جده أبو الخير وكان صالحا معتقدا وأقام بمنية موسى فحصل له بها الإقبال ورزق الذرية واستقروا  
 بها وولد الشيخ بها ونسأبها وحفظ القرآن ثم ارتحل إلى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره متفقه على الشيخ  
 الغناني والشيخ منصور الطوخ وهو الذي سماه بالخليف لما نقل عليه نسبة الموسوي فسأله عن أشهر أهل بلده فقال  
 أشهرها سيدي عثمان الخليف فنسبه اليه ولازم الشهاب البشيشي وأخذ عنه فنوا وحضر دروس الشهاب  
 السندوني وغيره وأجازه الشيخ العجمي واجتهد وبرع وحصل وأتقن وكان محدثا فقيها أصوليا نحويا ياتيا متكلما  
 عروضا منطقيا آية في الذكاء وحسن التعبير مع البساطة وسعة الصدر وعدم الملل انتفع به كثير من المشايخ توفي  
 في عصر يوم الأربعاء عاشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس بالمجاورين وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وألف  
 عن ستين سنة انتهى (منية ميمون) قرية من مديرية الغربية بمرکزها الجعفرية على الشاطئ الغربي لبحر شيبين  
 في شمال السطة بنحو أربعة آلاف مترو وبها جامع ودارا وسية للدائرة السنية وواوور على بحر شيبين لسقي الماء وحلج  
 القطن وقليل أشجار وأبنيت بالآجر واللبن (منية نابت) قرية من مديرية الغربية بمرکزها سمندود غربي فرع دمياط  
 وفي شمال كفر العرب على نحو نصف ساعة وفي جنوب منية الغرق بنحو ساعة (منية ناجي) قرية من مديرية  
 الدقهلية بمرکزها منية نمر على الشاطئ البحري لترعة دندب في غربي دندب بنحو نصف ساعة وبحريها سهرجت الكبرى  
 بنحو ثلث ساعة وبها جامع ومنزل ضيافة لعهدتها الشيخ أحمد زعلول وبداثرها كروم (منية النحال) قرية من مديرية  
 الدقهلية بمرکزها شها في الشمال الغربي للقياب الصغرى بنحو ثلاثة آلاف مترو في شمال القباب الكبرى بنحو ألفين  
 وخمسمائة متر (منية النصر الدقهلية) قرية قديمة من مديرية الدقهلية بمرکزها دكرنس على الشط الغربي للبحر  
 الصغير بينها وبين دكرنس ثلاثة آلاف وخمسمائة قصبة وبها جامع بمئذنة ولها سوق كل أسبوع وتكسب أهلها  
 من الزرع وغيره (منية النصر الغربية) قرية من مديرية الغربية بمرکزها المحلة الكبرى على الشاطئ الغربي  
 لفرع دمياط وفي شمال بوصير بنحو ثلاثة آلاف مترو في جنوب سمندود بنحو ألفي متر (منية نعا) بنون قيم مفتوحتين  
 فألف قرية من مديرية القليوبية بمرکزها قليوب على الشاطئ الغربي لترعة الشرقية قبلي منية حلانا بنحو ألف متر  
 وشرقي قليوب بنحو أربعة آلاف مترو وبعض أهلها أرباب صنائع ورش المحروسة (منية هاشم) قرية من  
 مديرية الغربية بمرکزها سمندود في غربي ترعة الساحل بنحو ثلث ساعة وفي شمال ناحية العجيزين كذلك وغربي ناحية  
 منية بدر حلاوة بنحو ساعة وأغلب مبانها بالطوب الأحمر وأراضيها أشجار وقليل نخيل وتكسب أهلها من الزرع  
 وغيره (منية الواط) بال التعريفية قواو فاطمة مهملة قرية من مديرية المنوفية بمرکزها منوف على الشاطئ  
 الشرقي لترعة السراوية وفي شمال الواط بنحو نصف ساعة وفي جنوب كفر عسما كذلك وبها جامع بمئذنة وفي بحريها  
 جنينة ومن هذه القرية المرحوم مصطفى بك الواطى (منية الوسطى) قرية من مديرية المنوفية بمرکزها مليج  
 شرقي ترعة العطف بنحو خمسة مائة متر وفي شمال منية البيضاء بنحو ألف مترو شرقي سبك كذلك (منية زيد) قرية  
 بمديرية الغربية من مركز سمندود على بحر منية زيد من الجهة الشمالية وفي شمال القرشية بنحو مائتي متر وشرقي محلة  
 روح بنحو ألف وعشما مائة مترو وبها جامع بمئذنة (منية يعيش) قرية من مديرية الدقهلية بمرکزها المنصورة في  
 الجنوب الشرقي لسهرجت على نحو ألف قصبة وبها قل قديم يقال له تل البنات وكروم غناب وقليل نخيل وتكسب

منية العلامة الشهاب البشيشي

أهلها من زرع القطن وقصب السكر وغير ذلك (مؤسسة) قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف على شاطئ البحر الغربي وبها جامعان وحنينة ودوار كبير لعمدهما محمد عبد النواب وفي شرفها خريج الشيخ روى ظاهر يزار وأهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وغيره ويرى أراضيها من ترعة النجارية بقرعة أم الشرايط القديمة (ميدوم) قرية كبيرة من قسم الزاوية بمديرية بني سويف قرية من الجبل الغربي بخوثلث ساعة في جنوب سقط ميدوم بخو ألفين ومائتي متر وفي غربى ناحية اطواب بخو ثلاثة آلاف متر بها جامع تقام فيه الشعائر ورجله من الفصيل والسواقي وأبراج الحمام وهي في داخل حوض الرقة بحيث لا يتوصل إليها وقت الفيضان الا في المراكب وفي شرفها بقليل سقط ميدوم في داخل الحوض أيضا وبين ميدوم والنيل نحو ساعة وفي غربىها هرم يقال له هرم ميدوم وميدوم هكذا يسمي في آخره وبين ميمه الاولى وداله يامثناة من تحت هو المعروف الآن اسم البلدة في تلك الجهة وفي المقر يرى التعمير بدون بلايا وفي آخره نون والظاهر انها هي وانما دخلها التعمير وبعبارة المقر يرى وعند مدينة فرعون موسى اهرام أكبر وأعظم أى من اهرام مدينة فرعون يوسف وهرم آخر يعرف بهرم بدون كانه جبل وهو على خمس طبقات انتهى (الميمون) قرية من مديرية بني سويف في قسم الزاوية الواقعة في غربى النيل بخو سبع مائة متر وفي جنوب ناحية بني حدير على بعد ألفي متر وفي الشمال الغربي لاشمنت بخو ثلاثة آلاف وست مائة متر وبها مساجد عامرة وزاوية للشيخ الحنيد وهو شيخ صوفي صاحب طريقة يأخذ العهد على المريدين ويحفظ عنده بكثرة ومنهم من يقيم دواما بتلك الزاوية وينفق عليهم الشيخ حسيبة وقد توفي وترك ولدا اشار عافى السلوك مسلك أبيه وفيها نخيل وأشجار وأبنيتها بالاجر واللبن وهي قرية طيبة الهواء وكثرت أهلها مسلمون وفي غربىها بخو عشرين قصبة تمر السكة الحديدي وفي مقابلتها بالجبل الشرقى دير يقال له دير الميمون به كنيسة ويسكنه القسيسون وازهاره بان وفي بحرى ذلك الدير ثلث ساعة فم ترعة الخشاب المارة في شرقى اطقم وكان فيها قبل ذلك عند الكريعات بحرى الدير ثلثي ساعة ومن حوادث هذه القرية انه في شهر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وتسعمائة حصلت عندها معركة حاصلها كما في ابن اياس ان ملك الامراء خير بك حاكم مصر من طرف ابن عمال كان قد عين جماعة من المينشارية والاسباهية للسير الى الخنكار (السلطان) بجبل وكانوا مائة اثنين من ذلك فحجزهم بالقلاع فكسروا أبوابهم اليلا ونزلوا منها هار بن ونزلوا في المراكب من مصر العتيقة الى الصعيد ولما استشعر ملك الامراء بذلك أرسل خلفهم قايماى الدوادار فخرج في صلاة الصبح ومعه عدة من العثمانية والمماليك الجرا كسة وعدوا الى الخيرة واقفتموا آثارهم وقد افترقت العساكر بسبب ذلك فرقتين فرقة مع ملك الامراء وفرقة عليه فلم تلحق عساكره الهار بن الا عند الميمون فتصادموا هناك واقتتلوا فانهم زعم العصاة وولوا هار بن الى بنى عدى فلهتهم العساكر في البحر وحاصروهم في المراكب ورموا عليهم بالمدايع والبنادق وأحرقوا مراكبهم ووقع غالبهم في البحر فغرق من غرق وقبض على الباقي وجر العسكر رؤس ستة وثلاثين منهم وعادوا بياقيهم الى مصر وعرضوهم على ملك الامراء فأمر بقتلهم ثم أجمعين فكان عدة من قتل مائة وخمسين وبعد أن كانت التركة قبل ذلك يقتلون أولاد الجرا كسة صارت عن قريب المماليك الجرا كسة تقتل التركة بالليل والنهار وقد ورد في بعض الاخبار لا تكرر هو الفتن فان فيها حصاد المناقنين انتهى وقد نشأ من هذه القرية جماعة من أفاضل العلماء وأرباب الوظائف ففي ابن اياس من هذه القرية نور الدين عليا الميموني نقيب قاضي قضاة الشافعية بمصر في زمن ملك الامراء خير بك وقد وقعت له امور غريبة عليه اسكندر بيك أحد امرائه ابن عثمان وذلك ان اسكندر كان قد حضر الى مصر عوضا عن سنان باشا وكان يعارض قضاة القضاة في الاحكام الشرعية فتسكلم فيه نور الدين عند ملك الامراء وبلغ اسكندر ذلك فحنق عليه وتحصل من ملك الامراء على الاذن بنفي نور الدين فنفاه الى دمهور في يوم الخميس عاشر رجب سنة خمس وعشرين وتسعمائة ومن ذلك الحين رسم ملك الامراء باطال نقباء قضاة القضاة الاربعة فعزل من النقابة شهاب الدين أحمد بن سيرين نقيب قاضي القضاة الحنفي وعزل شمس الدين الدميرى نقيب قاضي القضاة المالكي ونقيب قاضي القضاة الحنبلي ومنع جماعة من الوكلاء والرسول وحصل لقضاة القضاة منه غاية التعب وبقي الامر على ذلك الى أن استهل رمضان فطاع القضاة الاربعة



القلعة لثمثة ملك الامراء بالشهر وكانت العادة أن يهنا حاكم مصر بالشهر وكان يخضع حينئذ على القضاة والامراء والمباشرين وأرباب الوظائف ثم يطل ذلك من قلك السنة الى الآن فعند حضورهم لثمثة تكلم قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في العقود عن نقيبته نور الدين على الميموني فقبح له ملك الامراء رسم باعادته الى مصر بشرط أن لا يتكلم في النقابة يباب القاضي أبداً وأبطل اتخاذ القضاة للنقباء واستمر الامر على ذلك ثم في يوم السبت سادس عشر المحرم سنة سبع وعشرين حضر القاضي حمزة من طرف ابن عثمان بجمع ملك الامراء قضاة القضاة الاربعة بالجوش السلطاني وتكلم معهم فيما يقع من النواب من المخالفات وانقض المجلس على ان كل قاض من الاربعة يقتصر على سبعة من النواب وان النائب يجلس في بيته في بيت قاضي القضاة ويسمع الدعوى هناك بمقرده وأن يؤخذ في العقد على البكر ستون نصفاً وعلى الشيب ثلاثون يأخذ العاقد والشهود جانباً والباقي يحمل الى بيت الوالي وأن لا يتزوج أحد ولا يطلق الا في بيت قاض من الاربعة وأن تبطل الوكالة من المدرسة الصالحية وان القضاة يمشون على النسق العثماني فاضطربت احوال القضاة والشهود وصار مقدم الوالي والجلسية يأتون كل يوم الى بيت قاض من القضاة الاربعة فيجلسون الى بعد العصر وياخذون ماتخص ل من عقود الانكحة الى بيت الوالي وصارت غرامة المترجح أو المطلق أربع أشرفيات فامتنع الزواج والطلاق وأمر القاضي بركات ابن موسى الاحتساب وصحبه الوالي ان ينادى في القاهرة ان لا قاضي ولا شاهد يحكم في المدرسة الصالحية وان كل نائب من السبعة يحكم يوماً ويسمع الدعوى في بيت مستنبيه وان يكون لكل نائب شاهدان فقط وخت المدرسة الصالحية وصار لا يلوح بها قاض ولا شاهد ولما علم الضرر العامة والخاصة ولحق العلم والعلماء بالامر بدعيه من الالهـ مال والتسكيل توجه عدة من أعيان المشايخ الى ملك الامراء بالقلعة منهم الشيخ شمس الدين محمد اللقاني والشيخ شمس الدين محمد الديروطي والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحلبي وجماعة وتكلموا معه في هذه الامور المخالفة للشرعية الشريعة وأطالوا في ذلك وأوردوا مواظ وأيات وحديث فلم يعط ولم يرجع عما هو عليه وقال مخاطباً للشيخ اللقاني يا سيدي ايش أكون أنا الخسكار رسم بذلك وقال امشوا في مصر على النسق العثماني فقال له شخص من أهل العلم يقال له عيسى المغربي هذا نسق الكفر فحق عليه ملك الامراء رسم بتسليمه للوالي ليعاقبه به فأخذ الى بيت الوالي ثم شفع فيه وقام المشايخ من مجلسه متمكدين وقال بعضهم هم نحن نتوجه الى السلطان سليمان نشكوا اليه وأكثرت الناس من الدعاء على ملك الامراء وهموا باغلاق المساجد فلما سمع ملك الامراء بذلك أرسل الزيني بركات بألوفاء الموضع يسترضي الشيخ اللقاني ويأخذ بخاطره وأرسل له على يده مائتي دينار وأربع بقرات ففرقت على مجاورى الازهر وأرسل مثل ذلك الى مقام الامام الشافعي رضي الله عنه والامام الليث ومثل ذلك الى الزوايا بالقرافة ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها وفي يوم السبت خامس جمادى الاولى سنة سبع وعشرين حضر قاض من طرف ابن عثمان ويدهم راسم السلطان سليمان بان يستقر في وظيفة يقال للموظف فيها الاقسام موضوعها التحدث على التركات قاطبة أهلية وغير أهلية بلامعارضة وأن يأخذ من كل تركة العشر لبيت المال ومن مضمون مراسمه أن لا أحد من الممالك الجراكسة وأولاد الاتراك قاطبة وأرباب الدولة والاسباهية والينكچرية يعقد عقد اعلى بكر أو ثيب الا عند ذلك القسم ويأخذ على عقد البكر ستين نصفاً والشيب ثلاثين وأخذ قسم اعلى قضاة القضاة بذلك ولم يتوقف أحد منهم خوفاً على مناصبهم وضعفت شوكة الاسلام في أيامهم واستطالت عليهم قضاة الروم وترادفت المنكرات وانحصرت المناصب فيمن يولونه بفعل يوسف بن أبي الفرج مفتش الرزق والاقطاعات وغفر الدين ابن عوض مفتش الرزق الاحباشية التي بالصعيد والامير على العثماني مفتش الاوقاف قاطبة والقسم يتولى التركات والامراء هورئيس الجميع فكان الامر كما قيل

رعاة الشاء تحمى الذئب عنها \* فكيف اذا الرعاة هم الذئاب

وفي يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة ورد مرسوم من عند السلطان سليمان من مضمونه ان الواصل الى الديار المصرية القاضي حلبي وهو أعظم القضاة وكبرهم وقد رسم السلطان بابطال القضاة الاربعة وجعله قاضي عسكر

يحكم على المذاهب الاربعية وان الثواب والشهود تبطل قاطبة الا اربعة ثواب من كل مذهب واحد وان يقتصر كل نائب على شاهدين وان الثواب الاربعة يكونون بالصالحية وان لا يعتد عقد ولا يوقف وقف ولا تكتب وصية ولا عتق ولا اجارة ولا غير ذلك حتى تعرض على قاضي العسكر فلما وقف ملك الامر على ذلك المرسوم ارسل يقول للقضاة الاربعة اصرفوا الرسل عن ابوابكم والثواب والوكلاء والزموا بيوتكم حتى يحضر قاضي العسكر فشق ذلك عليهم وفي يوم الاثنين عاشر رجب من تلك السنة حضر قاضي العسكر ونزل بيت الامير جاني خلف المدرسة الغورية وهرع الاكابر للسلام عليه فاتي اليه قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل وقاضي القضاة المالكي محي الدين الدميري وقاضي القضاة الحنبلي شهاب الدين فتوح واما قاضي القضاة الحنفي فغعه مرضه عن الحضور فيقال انه لما دخل عليه القضاة لم يقم لهم ولم يعظمهم وكان شيخا هراما ايضا الحية طويل القائمة على عينه التي فص فصيح اللسان بالعربية حسن المحاضرة وقد حضر معه من سوما من مضمونه التوصية بالرقية واصناف المظالم واصلاح المعاملة وان يكون له التسليم في الاحكام الشرعية على المذاهب الاربعة ويجلس في المدرسة الصالحية واول شيء بدأ به ان جعل نائب عنه في الحكم بالمدرسة الصالحية شخصا حنفيا من العثمانية يقال له القاضي صالح افندي ثم شخصا آخر شافعي من العثمانية ايضا يقال له فتح الله ينوب عنه في الحكم بذهب الشافعي ثم جعل تحت يد كل نائب منهما نائبا من اهل مصر فجعل القاضي شهاب الدين بن سيرين الحنفي نائبا عن القاضي صالح افندي وجعل القاضي شمس الدين محمد الحلبي الشافعي نائبا عن القاضي فتح الله ثم جعل القاضي ابا الفتح المالكي نائبا في الحكم على قاعدة مذهبه والقاضي نظام الدين الحنبلي نائبا في الحكم على مذهبه وجميع الجميع الى قاضي العسكر ورسم للرسل والوكلاء الذين بالمدرسة الصالحية اذا وقفوا قدامه ان يأخذوا بايديهم العصي فاجتمع بالصالحية فوق الستين رسولا ثم أقام شخصاروميا سماء قسام التركت وجعل على التركة الخس لبيت المال عند وجود الورثة وأمر بالنداء في القاهرة ان لا يعتد اذ يكتب وصية ولا اجارة ولا ميا بعة ولا شيئا الا في المدرسة الصالحية عند القاضي صالح افندي فشق أمر الزواج على الناس واختاروا العزوبة وفي يوم الثلاثاء خامس عشر الشهر عزل شمس الدين الحلبي وقرر عوضه القاضي شجاع الدين وجعله متحدا على اوقاف الجوامع والمدارس ومعالم الانظار وأحضرت الجبسة وأمرهم ان يرفعوا اليه حساب الاوقاف وقدر معالم الانظار ورسم بأخذ الخلاوي التي في البروقية والاشرفية والغورية وغيرهما من المدارس وأرسل فيها جماعة من الاروام الا وفاقية ورسم نائبه القاضي صالح افندي ان لا يأخذ الرسول في أمر يتوجه اليه اكثر من نصف فضة من القضية الجديدة وهي بنصفين وجعل على من يتزوج بكرا ثلاثة وأربعين نصفوا يغرم للشهود والعاقدة مثل ذلك وهذا في عوام الناس وأما الرؤساء والا كابر فشئ غير ذلك وقرر على كل شهادة تقع في المدرسة الصالحية قدرا معلوما بحسب الدعوى من ثقلية أو خفيفة وفي يوم الخميس نودي بالقاهرة بأمر ملك الامر وقاضي العسكر ان لا يخرج امرأه الى السوق الا الجمائر وكل من خالفت بعد ذلك تضرب وتربط من شعرها في ذيل كديش ويطاق بها في القاهرة وانفق يوما للقاضي العسكر في طلوعه الى القلعة ان وجد نسوة يتخذن في السوق مع الاسباكية فعز ذلك عليه ولما طلع القلعة قال الملك الامر ان النساء مصر قد أفسدت عسكر الخنكار حتى صاروا لا ينفعون في القتال بشئ وقص عليه القصة فرسم الوالي بان لا يخرج امرأه من بيتها ابدا ولا تر كبحار مكارم مطلقا وكل مكارا ركب امرأه شتم من يومه بلامعاودة ثم في عقيب ذلك رأى امرأه في طريق الخجرا را كبة مع مكارا فانزلوها وضربوها وقطعوا ازارها وهرب المكارى وما خلاصت الا بعد جهده كبير وغرمت نحو اشرفين فلما استمر ذلك باع المكارية جبرهم واشتروا كاديش وشهدوها بنصف رحل وصار النساء يركبن عليها بسجادة والمكارى يقود الكديش من التجار وهذه طريقة أهل اسلامبول واستقر الامر على ذلك بالقاهرة وركبت الخوندات والستات على الاكاديش ومنهن من كانت تر كبح على بغل ويقرب من هذه الحادثة ما وقع في أيام الاشرف برسباي انه منع النساء من الخروج الى الاسواق مطلقا وكان الطعن واقعا بمصر وكانت الغاسلة اذا خرجت لتغسيل ميتة تاخذ ورقة من الخشب وتغرزها في ازارها لتعلم انها غاسلة واستمر ذلك الى ان مات برسباي بعد مدة يسيرة فرجع الامر





وبنى سويف والمنقلوطية وأسـ يوطوجر جاوقنا والقصور والواحات وابرجو والتخريز بقوا يبار ومحلة أنى على ومنعود  
ومحلة المرحوم والبراس وقوة ونحوها انتهى ويؤخذ من هذا الكتاب وغيره ان القضاة كان لهم الحل والعقد في  
جميع المصالح حتى في أموال الديوان وأمر الشراى والترع والجسور والقناطر بحيث لا يتم أمر ولا يتحكم الا  
بالقضاة وكانوا اققين عند حدود الشرع ثم تغيرت الاحوال شيئا فشيئا وطمعوا فيما في أيدي الناس وأكثروا من  
الحاصل وقصرتهم الحكومة على بعض الاحكام وصار بعضهم يقتضى اثر بعض في الاحداث وترتيب المعاليم  
والحاصل على الدعاوى بل صار المتأخرين يدعى المتقدم في ذلك حتى كأنه لم يكن المقصود من المحاكم الاجمع الاموال  
قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه لما كان يوم الخميس لعشرين مضت من جمادى  
الاولى حصلت جمعية من المشايخ وغيرهم بأمر من صاحب الدولة وتذاكروا فيما ينعله قاضى العسكر من الجور  
والطمع في أخذ أموال الناس والمصايل وذلك ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقواتين  
لا يتعدونها ثم لما عادى الزمن فحش أمرهم وزاد طمعهم وابتكروا حيل لاسلب أموال الناس والايام والارامل  
وكما ورد قاض ورأى عوائد من قبله أحدث هو أشياء أخرى مما زبها حتى تعدى ذلك لقضايا كبار الدولة وكخذايك  
بل والباشا وصار ذلك أمر لا يحتشم منه ولا يراعون فيه خذلا ولا كبيرا وكان المعتاد القديم انه اذا ورد القاضى  
في أول السنة التولية التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضى وكذلك تقرير  
الوظائف كان بالمحلول وله شهر يات على باقى المحاكم الخارجية كالصالحية وباب سعادة وباب الخرق وباب الشعيرة  
وباب زويلة وباب الفتوح وطولون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله معلوم الامضاء وهو خمسة  
أنصاف فضة فاذا احتاج الناس في قضاياهم ومواريتهم أحضروا شاهدا من المحكمة القرية منهم فيبقى فيها  
ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق ويجمع الاوراق ويمضيهما من القاضى كل جمعة أو شهر ويدفع له معلوم الامضاء  
لاغير وأما قضايا العلماء والامراء في المساحمة والاكرام لان الفقهاء كانوا يصعدون بالحق ولا يداهون فكان  
القضاة يخشونهم فلما تغيرت الاحوال ابتدعوا بدعاشي منها ابطل نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة خلاف  
مذهب الحنفى فلا تكون الدعاوى الا بين يديه ويدي نائبه وبعد انفصال الدعوى بأمرهم بالذهاب الى كخذائه  
لدفع المحصول فيطلب منهم المقادير الخارجية عن القانون غير الرشوات والمصالحات السرية والتقريرات والقسمة  
واذا ادعى بعض الشهود للقضية فلا يذهب الا باذنه بل يعجزه ببعض أتباعه ليعقسم معه المحصول ولا يرضى ذلك التابع  
بالقليل كما كان أولا واذا مات انسان ضبطوا تركته وأخرجوا منها القسم للقاضى ثم معلوم الكتاب والجو خدار  
(الوكيل) والرسول ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديون وما بقى بعد كل ذلك يقسم بين الورثة ويتفق ان الورثة  
ولو أيتاما لا يبق لهم شيء يأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم ويأخذ من محاليل وظائف التفتار بمعلوم سنتين أو  
ثلاثة ثم خصوا عن وظائف القباينة والموازين وتعلوا عليهم بعدم صلاحية المقرروا نه ليس أهلا لذلك فجمع من هذا  
مال عظيم ثم محاسبات نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم ثم قرر على التصارى والاروام الا كل سنة برسم المحاسبة  
على الديور والكنائس واذا ادعى شخص على آخر دعوى فلا بد من تغريم الخصم ما هو مقرر للقاضى ولو كانت  
الدعوى كاذبة ولو ظهر كذبه ابل يسجن على ذلك حتى يؤدى هذا الفرض اللازم ومن الزيادة في نعمة الطنبورانه  
اذا حضرت دعوى لقاصد من عند الباشا أو الكتخدا وقضى فيها لاحد الخصمين طلب المقضى له اعدلا ما بذل الى  
الكتخدا أو الباشا فعند ذلك لا يكتب له الاعلام الا بامضى ان لا يرضيه الا أن يسلم من جلده طاقا وطاقي وتابع  
الحاكم ملازم له ومساعد عليه وهكذا من القبايح مع ان الفرنسيين الذين لا يتدينون دين ماساقلوا الشيخ أحمد  
العريشى القضاة بين المسلمين وقت دخولهم هذه الديار حددوا له حدا في أخذ المصايل لا يتعداه وهو أن يأخذ على  
المائة اثنين فقط له منها جزء للكتاب جزء قال فلما تكامل المجلس في بيت البكرى كتبوا عرضا لا ذكر وافية بعض  
هذه الاحداث والتسوا من أولى الامر رفعها وان يساكن طريقا من ثلاثة اياما كان عليه القضاة في زمن الامراء  
المصريين واما الطريقة التى كانت زمن الفرنسيين واما الطريقة التى كانت أيام محيى الوزير وهى الاقرب والافوق

وقد رضىنا بها بالنسبة لما هم عليه من الجور ثم أطلعوا الباشا على العرض فإرساله الى القاضي فامتنع ولم يجادل في السجل ولم تسعه مخالفة انتهى وانما أطلعنا في ذلك لما فيه من الفائدة \* ثم ان من أفاضل علماء قرية الميمون هذه الشيخ ابراهيم الميموني الذي ترجمه النجفي في خلاصة الاثر فقال هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن عيسى المصري الشافعي الملقب ببرهان الدين الميموني الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق خاتمة الاساتذة المتبحرين وقال انه كان اية ظاهرة في علوم التفسير والعربية أعجوبة باهرة في العلوم العقلية والنقلية حافظا متقدما متضلعا من الفنون مشهورا خصوصا عند القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان مشهورا فيه علم المعاني والبيان حتى قل من يناظره فيها وسئل بعض أهل التحقيق من القضاة عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسألة في المعاني والبيان لأتمى عليها كرايس عديدة وكان مترفها في عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق فصيح اللسان وجيها مبعجلا مجالا عند عامة الناس وخاصتهم مسموع الكلمة واذا حضر مجلسا فيه علماء يكون هو المتكلم من بينهم والمشار اليه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير وتحبير التاليف والتحرير لازم والده سمين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس الرملي وأجاز به روياته وأخذ عن أبي بكر الشافعي ومنصور الطبري وأحمد الغنيمي وغيرهم من علماء مصر وأجاز شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد العجمي وعبد القادر البغدادي وشاهين الحنفي وكان له ولد برع بالتلقي عنه ومات قبل أبيه نحو ثلاثة أشهر فخرن عليه حزننا شديدا ولما عزي به أنشدت المتنبى

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت \* لها المنيا الى أرواحنا سبلا

وبالجملة فانه مما اتفقت كلمة الكل على تفرد في عصره وتوحد في وقته وتضافه كثيرة منها حاشية على المختصر وحاشية على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير البيضاوي وله معراج في مجلد ضخيم وبعض تعليقات على شرح التلخيص للمولى عصام الدين المسمى بالطول وتحريرات على حاشية الجاحي له أيضا وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان سنة تسع وسبعين وألف وكان له مشهود عظيم ودفن بتربة الجاويرين ذكره هذا أحمد العجمي في ثبته انتهى \* ثم ذكر في خلاصة الاثر أيضا ترجمة والده فقال هو محمد بن عيسى المنعوت بشمس الدين الميموني المصري الشافعي أحد العلماء الكبار أخذ عن الشمس الرملي والشهاب البلقيني والشهاب أحمد بن قاسم والشيخ الواعظ محمد شمس الدين الصفوي الشافعي والشيخ عبد الحميد السهودي وغيرهم وأخذ عنه جماعة من العلماء وله من المؤلفات مختصر الآيات اليبينات تأليف شيخه ابن قاسم وبعض رسائل تتعلق بآيات قرآنية وكانت ولادته في نيف وثلاثين وتسعمائة وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن بتربة الجاويرين قاله الشيخ مدين القوصوني انتهى (موشه) بلدة من قسم اسيوط في جنوبها على أكثر من ساعة وترعة السوهاجية تمر من غربيها وأبنيتها جيدة وبها عدة جوامع وكنيسة أقباط وعدة مكاتب لتعليم الاطفال ومنازلها ضيقة مشحونة بالسكان فيها أكثر من عشرة آلاف نفس وأغلبهم من ارعون ومنهم التجار وأرباب الحرف ومنهم يولاق مصر عالون بكثرة وفيها أشجار ونخيل داخل دورها وفي زمن النيل لا يتوصل اليها الا في المراكب وأطيانها جيدة الحصول ويزرع بها صنف الكتان بكثرة كأغلب بلاد الزنا مثل شطب وريانة والشعبة والقطيعة

وحواياها حياض كثيرة يعطن فيها السكان وفي مزارعها دير موشة المار ذكره في الكلام

على مدينة اسيوط ويحلب منها الى مدينة اسيوط اللبن والسمين والوقود والتبن

والغلال والدجاج والاوز والحمام وصنف السكان وغير ذلك

وفيها مضايف وأبنية مشيدة ويحيط بها رصيف

متين مرتفع لوقايتها من النيل الذي

يتراكم حولها زمن فيضانه

لانخفاض موقعها

(تم الجزء السادس عشر ويليها الجزء السابع عشر وله حرف النون)

برهان الدين الميموني

رجة العلامة الشيخ مدين القوصوني الشافعي





## فهرسة الجزء السادس عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدينها وقراها

| صحيفة | صحيفة  |
|-------|--|
| ٣٦    | (تكملة حرف الميم)  |
| ٣٧    | ٢ منف  |
| ٣٩    | ٤ معبد منف ومقياسها  |
| ٤٣    | ٥ الكلام في الجمل أييس                                       |
| ٤٤    | ٨ الكلام على الاهرام   |
| ٤٧    | ٩ المبحث الاول في أسمائها وما أخذها                          |
| ٤٧    | ٩ المبحث الثاني فيمن بنى الاهرام وفي تاريخ بنائها            |
| ٤٨    | ١١ بيان معنى الاورجى   |
| ٤٨    | ١٣ المبحث الثالث في عدد الاهرام وعم بنيت وكيف كان بناؤها     |
| ٤٧    | ١٤ ما صرف في بناء الاهرام على الشغالة من ثمن البصل           |
| ٤٩    | ونحوه  |
| ٤٩    | ١٦ المبحث الرابع في صفة الاهرام ومشتقاتها                    |
| ٤٩    | ٢١ المبحث الخامس في الغرض المقصود من بناء الاهرام            |
| ٤٩    | ٢٣ الكلام في الهرامسة وهياكل الكواكب                         |
| ٥٠    | ٢٤ أسمائها ومس كمثيرة واليه تنسب الدورة الزمانية             |
| ٥٠    | ٢٤ تسمية الاشكال الهندسية باسماء مقدسة                       |
| ٥٠    | ٢٦ المبحث السادس فيمن تهجم على الاهرام وحاول فتحها           |
| ٥٠    | ٢٧ فتح الخليفة المأمون للنلة التي في الهرم                   |
| ٥١    | ٢٨ محاولة ابن طولون فتح الاهرام                              |
| ٥١    | ٢٨ هدم قراقوش الطواشي للاعرام                                |
| ٥٢    | ٢٩ محاولة السلطان عثمان بن صلاح الدين لفتحها                 |
| ٥٤    | ٣٠ المبحث السابع فيما يختص بالهرم الكبير من الابعاد والمزايا |
| ٥٥    | ٣٠ الموازنة التي عملت للهرم في زمن الفرنساوية                |
| ٥٦    | ٣١ بيان الاقيسة القديمة والجديدة التي كانت للمصريين          |
| ٥٦    | ٣٣ الجريب والاشل والارور والخطوة                             |
| ٥٦    | ٣٤ بيان كيف تحصلت الاذرع المستعملة من الاذع القديمة          |
| ٥٦    | ٣٥ محاولة معرفة السموات وتقسيمها بعد الشمس عن الارض          |
| ٥٦    |  |

| صحيفة                              | صحيفة                               |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| ٦١ ترجمة حميدش البحرية             | ٥٦ ترجمة الامير بهجت باشا           |
| ٦١ منية حميدش القبلية              | ٥٨ منية أبي غالب                    |
| ٦٢ » حميد                          | ٥٨ منية أبي الكرم                   |
| ٦٢ ترجمة الشيخ عبد الدائم الحديدي  | ٥٨ » الاشراف                        |
| ٦٢ منية حلقه                       | ٥٨ » اشنا                           |
| ٦٢ » الملوچ                        | ٥٨ » الاصبع                         |
| ٦٢ » حل                            | ٥٨ حفر الخندق                       |
| ٦٢ » حير                           | ٥٩ أقطاع ابن سندرو ترجمته           |
| ٦٢ » حواي                          | ٥٩ ترجمة الاصبع                     |
| ٦٢ » الحوفين                       | ٥٩ منية الاكراد                     |
| ٦٢ » الحيط                         | ٥٩ » أم صالح                        |
| ٦٣ » حضر                           | ٥٩ » اندونة                         |
| ٦٣ » خاقان                         | ٥٩ » الباسل                         |
| ٦٣ » خضير                          | ٥٩ » بدر حلاوة                      |
| ٦٣ » خلف المنوفية                  | ٥٩ » بدر خيس                        |
| ٦٣ ترجمة الشيخ أبي العلاء الخلفاوي | ٥٩ » بدويه                          |
| ٦٣ منية خلف الغربية                | ٥٩ » البر                           |
| ٦٣ » خيس                           | ٦٠ » برا                            |
| ٦٣ » الخنازير                      | ٦٠ » بشار                           |
| ٦٣ » الخولة                        | ٦٠ ترجمة يحيى افندي صادق            |
| ٦٣ » الخولي عبدالله                | ٦٠ منية البندرة                     |
| ٦٣ » خيرون                         | ٦٠ » يحي منصور                      |
| ٦٤ » دريج                          | ٦٠ » البيضاء                        |
| ٦٤ » دمياط                         | ٦٠ » تامة                           |
| ٦٤ » الدية                         | ٦٠ » جابر                           |
| ٦٤ » راضي                          | ٦٠ » بحيش                           |
| ٦٧ » ربيعة الحناء                  | ٦٠ » جراح                           |
| ٦٤ » ربيعة الدلاء                  | ٦٠ » جناح                           |
| ٦٤ » الرخاء                        | ٦٠ ترجمة أحمد باشا الخائن وسبب قتله |
| ٦٤ ترجمة الشيخ حسن المناوي         | ٦١ » الشيخ محمد بن موسى الجناحي     |
| ٦٤ منية رديني                      | ٦١ منية الحيد                       |
| ٦٤ ترجمة الشيخ محمد الرديني        | ٦١ » الحارون                        |
| ٦٤ منية ركاب                       | ٦١ » حبيب الشرقية                   |
| ٦٤ » رمسيس                         | ٦١ » حبيب الغربية                   |
| ٦٥ » رهينة                         | ٦١ ترجمة أحمد باشا حسنين            |

| ص ٦٨   | ص ٦٥                               |
|--|------------------------------------|
| منية طلحة                                      | منية رومي                          |
| ٦٨ » طوخ دلسكة                                 | ٦٥ » الزرافة                       |
| ٦٨ » طوخ الغربية                               | ٦٥ » زنقر                          |
| ٦٨ » ظافر الشرقية                              | ٦٥ » سراج المنوفية                 |
| ٦٨ » ظافر الدقهامة                             | ٦٥ » سراج الغربية                  |
| ٦٨ » العابد                                    | ٦٥ » سعدان                         |
| ٦٩ » عاصم                                      | ٦٥ » السعيد                        |
| ٦٩ » عافمة                                     | ٦٥ » سلامة                         |
| ٦٩ » العامل                                    | ٦٥ » سلمت                          |
| ٦٩ ترجمة الحسن بن أحمد العاملي                 | ٦٥ » سمود                          |
| ٦٩ » الشيخ محمد بن عباس العاملي                | ٦٦ ترجمة الشيخ عبد العزيز السمنودي |
| ٦٩ منية عباس                                   | ٦٦ منية سنتا                       |
| ٦٩ » العيسى                                    | ٦٦ » سندوب                         |
| ٦٩ ترجمة الشيخ عبد العزيز العيسى               | ٦٦ ترجمة الشيخ عبد الله السندوبي   |
| ٦٩ منية عجيل                                   | ٦٦ منية سهيل                       |
| ٦٩ ترجمة الشيخ سليمان العجيلي المعروف بالجل    | ٦٦ » السودان                       |
| ٧٠ منية عدلان                                  | ٦٦ » سويد                          |
| ٧٠ » العرايا                                   | ٦٦ » شبري ملس                      |
| ٧٠ » عروس                                      | ٦٦ » شداد                          |
| ٧٠ ترجمة الشيخ أحمد العروسي الكبير             | ٦٦ » شرف                           |
| ٧١ » الشيخ محمد العروسي والشيخ مصطفى العروسي   | ٦٦ » شريف                          |
| ٧٢ منية العزيزية ترجمة صفى الدين العزى المصرى  | ٦٦ » شماس                          |
| ٧٢ » عزون                                      | ٦٦ » شمس عباس                      |
| ٧٢ » العطار                                    | ٦٦ » شمدى                          |
| ٧٢ » عطية                                      | ٦٧ » شهالة                         |
| ٧٢ » عفيف                                      | ٦٧ » شيمين                         |
| ٧٢ ترجمة الشيخ عبد الوهاب العفيفي              | ٦٧ » الشرج                         |
| ٧٣ منية عقبة                                   | ٦٧ الكلام على البشنين              |
| ٧٣ ترجمة سيدى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه | ٦٨ منية الشيخة                     |
| ٧٤ مراكر الطبرور سائل ومرتبه                   | ٦٨ » الشيوخ                        |
| ٧٧ ترجمة الامام الكبير رضوان أبى الرضا العقبى  | ٦٨ » صافور                         |
| الشافعى  | ٦٨ ترجمة الشيخ حسن المناوى الشافعى |
| ٧٨ ترجمة الشيخ مصطفى العقبى المالكى            | ٦٨ منية طاهر                       |
| ٧٨ منية علوان                                  | ٦٨ » طويل                          |
| ٧٨ » على                                       | ٦٨ » طريف                          |



| صحيفة   | صحيفة   |
|---|---|
| ٧٨ منية عنتر                                      | ٨٢ منية مرجى سلسيل                                  |
| ٧٨ » عوام   | ٨٢ ترجمة محمد بن علي السلسيلي                       |
| ٧٨ » عباد   | ٨٢ منية المرشد                                      |
| ٧٨ » غراب   | ٨٢ ترجمة العابد أبي عبد الله المرشدي                |
| ٧٨ منية الغرقى                                    | ٨٣ منية مزراح                                       |
| ٧٨ ترجمة الشيخ محمد المنصوري                      | ٨٣ ترجمة الشيخ سلطان المزاحي                        |
| ٧٨ منية غريط                                      | ٨٣ منية مسعود                                       |
| ٧٨ » غزال   | ٨٣ » مسير   |
| ٨٩ » غمر  | ٨٣ » معاند  |
| ٨٠ » فانتك  | ٨٣ » معلى   |
| ٨٠ » فارس   | ٨٤ » المكرم   |
| ٨٠ » القرموى                                      | ٨٤ » موسى   |
| ٨٠ » فضالة  | ٨٤ ترجمة الشيخ أحمد الشهير بالخليفي                 |
| ٨٠ ترجمة سيف الدين الفضالى                        | ٨٤ منية ميمون                                       |
| ٨٠ منية القائد ويقال لها المنية القرعة            | ٨٤ » نابت   |
| ٨٠ ترجمة الشيخ ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى | ٨٤ » ناجي   |
| الشافعي   | ٨٤ » النحال   |
| ٨٠ منية قادوس                                     | ٨٤ » النصرى الدهلية                                 |
| ٨٠ » القرآن                                       | ٨٤ » النصرى الغربية                                 |
| ٨٠ » القرشى                                       | ٨٤ » نحا  |
| ٨٠ » القصرى                                       | ٨٤ » هاشم   |
| ٨٠ » قلين   | ٨٤ » الواط  |
| ٨٠ » القمع  | ٨٤ » الوسطى   |
| ٨١ » القمص  | ٨٤ » يزيد   |
| ٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن القمصى                  | ٨٤ » يعيش   |
| ٨١ منية كردك                                      | ٨٥ مونسنة   |
| ٨١ » كنانة  | ٨٥ ميدوم  |
| ٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الكنانى أحد النواب      | ٨٥ الميمون  |
| ٨١ منية لوزة                                      | ٨٥ معركة الامير خير بك مع المينشارية وغيرهم         |
| ٨١ » الليت الجعفرية                               | ٨٥ ترجمة نور الدين علي الميموني نقيب قاضى القضاة    |
| ٧٢ » الليت الجعفرية                               | وما وقع للقضاة ونوابهم من حاكم مصر                  |
| ٨٢ » الليت السمنودية                              | ٨٦ وظيفة القسام                                     |
| ٨٢ » محسن   | ٨٦ حضور القاضي جلبي قاضى العسكر الى مصر             |
| ٨٢ » محلة دمنة                                    | ٨٧ منع النساء من الخروج الى الاسواق ومن ركوب الحمار |
| ٨٢ » محمود  | وتحوها  |
| ٨٢ » المخلص                                       |   |

| صفحة    | صفحة   |
|---------|--|
| ٨٩      | ٨٨ صندوق مال اليتامى المسمى بالمودع              |
| ٨٩      | ٨٨ صورة ما يكتب للقسام وما يكتب لنواب القضاة اذا |
| ٩٠      | ٨٨ مات قاضى اقليم أو عزل                         |
| ٩٠      | ٨٨ المقرر فى قانون القسام بمصر                   |
| ٩٠      | ٨٨ درجات قضاة أقاليم مصر                         |
| ٨٩      | ٨٩ ما قلنا فى مصر عند قدومه فى السنة الثوتية     |
| ٩٠      | ٩٠ ما البدعه القضاة فيما بعد                     |
| ٩٠      | ٩٠ ترجمة الشيخ برهان الدين ابراهيم الميمونى      |
| ٩٠      | ٩٠ ترجمة شمس الدين الميمونى                      |
| ٩٠      | ٩٠ موشة  |
| *(تمت)* |  |



